

48th year NO. 2461 24 - 12 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2461- الأحد 11 من جمادى الآخرة 1445هـ- 24 من ديسمبر (كانون الأول) 2023م - الثمن: 5 جنيهات



ملفات عاجلة على مكتب الرئيس

حماية الأمن القومي

واستكمال الحوار الوطني والإصلاح الاقتصادي

ومواصلة تطوير التعليم وتوطين الصناعة وتوسيع الرعاية الاجتماعية

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى 50% من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك
- تقدر تعرف نقاط مكافآت برنامج BM Rewards Club الخاصة بك وتستبدلها
- التحويل اللحظي بدون مصاريف



BM Online
الموبايل البنكي

في أي وقت .. في أي مكان

Download on the App Store
GET IT ON Google Play

الرقم الضريبي: 200-005-316

* تطبق الشروط والأحكام.

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى وغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

غزة.. والحوار الوطنى.. وحياة كريمة، والأزمة الاقتصادية، ملفات عدة وقضايا عاجلة أشار لها الرئيس فى كلمته بعد إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية ومرحلة دقيقة تواجه فيها الدولة حزمة من التحديات على كافة المستويات، يأتى فى مقدمتها تلك الحرب الدائرة على حدودنا الشرقية والتى تستدعى استنفار كل جهودنا للحيلولة دون استمرارها بكل ما تمثله من تهديد للأمن القومى المصرى بشكل خاص وللقضية الفلسطينية بشكل عام.

كما أن الأزمة الاقتصادية وتداعياتها سيكون لها أولوية فى الفترة المقبلة، وكما أكد الرئيس فى كلمته أن البطل فى مواجهة هذه التحديات هو المواطن المصرى العظيم الذى تصدى للإرهاب وعنفه وتحمل الإصلاح الاقتصادى وآثاره وواجه الأزمات بثبات ووعى وحكمة، كما جدد الرئيس العهد بأن نبذل معا كل جهد لنستمر فى بناء الجمهورية الجديدة التى نسعى لإقامتها، وفق رؤية مشتركة تجمعنا دولة ديمقراطية وتجمع أبناءها فى إطار من احترام الدستور والقانون وتسير بخطوات ثابتة نحو الحداثة والتنمية قائمة على العلم والتكنولوجيا محافظة على هويتها وثقافتها وتراثها وتضع بناء الإنسان فى مقدمة أولوياتها وتسعى لتوفير الحياة الكريمة له وتمتلك القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية التى تحافظ على أمنها القومى ومكتسبات شعبها مصر التى نحلم بها جميعا.. وهؤلاء هم المصريون، الذين يحدوهم الأمل فى بناء وطن عظيم مدافعين معا عن حلمهم لنستكمل معا حوارنا الوطنى بشكل أكثر فاعلية وعملية مستفيدين من تلك الحالة الثرية التى شهدتها العملية الانتخابية، وهو ما أفرز تنوعًا فى الأفكار والرؤى.. ناتجًا عن تنوع المرشحين واتجاهاتهم السياسية.

أكتوبر





الرئيس يرسم ملامح المرحلة المقبلة

بعد أن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات أوائل الأسبوع الماضي نتائج الانتخابات الرئاسية 2024، والتي كانت بمثابة أقوى رسالة قدمها المصريون إلى العالم، والتي انتهت بفوز المرشح الرئاسي عبد الفتاح سعيد السيسي بنسبة 89,6% وبلغت نسبة التصويت 66,8% والتي جاءت أعلى نسبة تصويت فى تاريخ مصر. فقد بلغ عدد الذين أدلوا بأصواتهم 44 مليونًا و777 ألفًا و668 ناخبًا، من بين 67 مليون ناخب هو عدد من لهم حق التصويت فى الانتخابات.

المشهد الانتخابي الأكبر فى تاريخ مصر والذي لم يشهد أي خروقات تؤثر على صحة الانتخابات أو سير العملية الانتخابية كان بمثابة رسالة للعالم أن الشعب المصري قرر أن يستكمل مسيرته التي بدأها منذ عام 2014 وحتى 2030 محافظًا على الأمن القومي المصري، ومدافعًا عن قضاياه الوطنية.

المشهد الانتخابي الذي تناقلته كل وسائل الإعلام العالمية مشيدة بالتجربة المصرية فى انتخابات رئاسية تعددية، معبّرة عن إرادة المصريين الذين أعقبوا إعلان نتيجة الانتخابات باحتفالات كرنفالية فى كل محافظات مصر مهنئة الرئيس السيسي بالفوز، كان بمثابة رسالة قوية إلى العالم أجمع أن الشعب المصر قد اختار مسار دولته على مدى 6 سنوات مقبلة وأنه سيواصل ما بدأه منذ عام 2014.

كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي عقب إعلان النتيجة بمثابة رسم لملامح الطريق للمرحلة المقبلة وتشير إلى أهم الملفات التي سيجري العمل عليها وعلى تطويرها خلال المرحلة المقبلة.

وجاء فى صدارة تلك المهام المهمة الأكبر والأهم وهى الحفاظ على الأمن القومي المصري.

فالملف الأول الذي يواصل استمراره على رأس أولويات الدولة المصرية خلال المرحلة المقبلة هو ملف الأمن القومي المصري، نظرًا للتحديات التي تواجهها الدولة وحجم التهديدات التي تواجه المنطقة والاضطرابات التي ضربت العديد من دول الجوار مما جعل الحدود المصرية حدودًا ساخنة.

وهو ما عبّر عنه الرئيس خلال كلمته قائلًا: «أعبر عن عظيم تقديري وامتناني لكل المصريين.. الذين شاركوا فى هذا الحدث المهم، فى هذا الظرف الدقيق، والذي تواجه فيه الدولة حزمة من التحديات على كل المستويات، يأتي فى مقدمتها، تلك الحرب الدائرة على حدودنا الشرقية.. والتي تستدعي استنفار كل جهودنا للحيلولة دون استمرارها.. بكل ما تمثله من تهديد للأمن القومي المصري بشكل خاص.. وللقضية الفلسطينية بشكل عام.. وكأن اصطفاف المصريين.. كان تصويتًا للعالم كله.. من أجل التعبير عن رفضهم لهذه الحرب غير الإنسانية.

فالحفاظ على الأمن القومي مهمة مقدسة فى ظل عدم استقرار الأوضاع فى المنطقة وتزايد حدّة التحديات.

كما يأتي الملف الثاني الذي سيواصل الرئيس العمل عليه خلال الفترة المقبلة وهو ملف القضية المركزية للدولة المصرية والتي وصفها الرئيس عبد الفتاح السيسي من قبل بقضية القضايا وهي القضية الفلسطينية.

فالدولة المصرية تتخذها قضيتها المركزية حتى يتم إعلان الدولة الفلسطينية وإحلال السلام القائم على حل الدولتين، والحيلولة دون أي محاولة لتصفية القضية الفلسطينية معتبرة ذلك حال وقوعه تهديدًا للأمن القومي المصري بشكل خاص وللقضية الفلسطينية بشكل عام، الأمر الذي تسعى الدبلوماسية المصرية من خلال تحركات مستمرة يقوم بها وزير الخارجية ولقاءات واتصالات رئاسية لعرض الرؤية المصرية لإحلال السلام فى الشرق الأوسط.

وكذا عرض حقيقة ما يجرى على أرض الواقع من جانب الاحتلال الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين العزّل، وهو ما يعد عملية إبادة جماعية تخالف القانون والمواثيق الدولية، الأمر الذي نجحت فيه مصر لتغيير وجهة النظر الغربية وكشف الحقيقة أمامها مما ساهم فى تغيير الموقف الغربي الداعم لإسرائيل إلى الموقف الرافض لما يقوم به جيش الاحتلال تجاه الفلسطينيين فى قطاع غزة.

الملف الثالث وهو الاستمرار فى بناء الدولة المصرية لتحقيق رؤية التنمية المستدامة ٢٠٢٣ والتي وضعتها مصر ونجحت فى تحقيق العديد من الإنجازات بها خلال الفترة الماضية، الأمر الذي يتطلب منا جميعًا مزيدًا من العمل والإنتاج لننشغل جميعنا بالعمل فقط ولا نضيّع الوقت، فالدولة المصرية أمام تحدٍ تاريخي خلال تلك المرحلة للانتقال من الدول ذات الاقتصاديات الناشئة إلى مصاف الدول ذات الاقتصاديات الكبرى، وهي ليست نظرة متفائلة بعيدًا عن الواقع، لكنها مبنية على واقع وتجربة استطاع خلالها المصريون أن يحققوا ما لم يتحقق خلال ٥٠ عامًا فى ٩ سنوات، لكن ما تبقى يحتاج إلى مزيد من العمل والإنجاز وهو ما قامت به العديد من الدول الكبرى



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

الوعي لدى الشارع المصري يجعله أرضًا خصبة لتنوع الرؤى لا لخلق حالة من الاختلاف الهدام لكن لخلق حالة من البناء المرتكزة على تعدد الأفكار

ومنها الصين ذات التجربة الاقتصادية الرائدة.

إن حرص الشعوب على العمل يساهم بشكل كبير فى زيادة الإنتاج وجودة المنتج والقدرة على المنافسة العالمية، مما يحقق للدول ميزة تنافسية وهو ما تتمتع به الدولة المصرية من امتلاكها لأيد عاملة كثيفة ولديها القدرة على التطور السريع واستيعاب التكنولوجيا الحديثة، وهو ما يجعلها سوقًا واعدة حال كان العمل والإنتاج منهجًا، فتكون بمثابة فرصة استثمارية واعدة لنقل الاستثمارات العالمية إليها، مما يؤثر على تحسين مستوى المعيشة وتوفير المزيد من فرص العمل.

وقد أكد الرئيس السيسي خلال كلمته أهمية استمرار العمل قائلاً: «لنستمر فى بناء الجمهورية الجديدة.. التي نسعى لإقامتها، وفق رؤية مشتركة تجمعنا دولة ديمقراطية.. تجمع أبناءها فى إطار من احترام الدستور والقانون».

الملف الرابع ملف بناء الإنسان والذي حرص الرئيس منذ عام ٢٠١٨ على وضع ذلك الملف من الملفات المتقدمة لدى الدولة المصرية، وقد تحققت فيه العديد من الإنجازات خلال السنوات الست الماضية لكن خلال السنوات الست القادمة سيشهد طفرة كبيرة وفق الرؤية التي وضعها الرئيس فى ملف بناء الإنسان والحفاظ على هويته مع الاستفادة بما تحقق من تطور تكنولوجي لتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطن وتحقيق حياة كريمة له.

وهو ما جاء فى كلمة الرئيس قائلاً: «دولة تسير بخطوات ثابتة نحو الحداثة والتنمية قائمة على العلم والتكنولوجيا.. محافظة على هويتها وثقافتها وتراثها تضع بناء الإنسان فى مقدمة أولوياتها.. وتسعى لتوفير الحياة الكريمة له تمتلك القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية.. التي تحافظ على أمنها القومي، ومكتسبات شعبها.. هذه مصر التي نحلم بها جميعًا».

لقد عملت الدولة المصرية على تطوير الخدمات الصحية خلال الفترة الماضية سواء بإطلاق مشروع التأمين الصحي الشامل بمرحلته الأولى والذي يعد استكمال مراحله المتبقية أحد أهم التحديات، بالإضافة إلى المبادرات الصحية الرئاسية والتي كان لها دور فاعل فى رفع مستوى جودة الخدمة الصحية المقدمة للمصريين منذ ٢٠١٤ وحتى الآن.

وكذا العمل على مواصلة امتلاك القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية، وهو ما تحقق خلال الفترة الماضية وتواصل الدولة العمل فيه من خلال توطين الصناعات العسكرية والصناعات الكبرى وعمليات نقل التكنولوجيا بالتعاون مع الشركاء الدوليين والدول والحلفاء الاستراتيجيين، لتصبح مصر من الدول ذات الاقتصاديات الكبرى.

الملف الخامس تطوير وتوطين الصناعة ويعد مشروع توطين الصناعة وبناء المدن الصناعية المتخصصة هو أحد أهم أولويات المرحلة المقبلة فى ظل الحرص على زيادة الصادرات المصرية وتقليل فاتورة الواردات التي تمثلا ضغطًا كبيرًا على الاحتياطي النقدي.

وهنا لا بد أن نذكر أن حجم ما تحقق خلال الفترة الماضية من بنية تحتية وتعديل عدد من التشريعات كان بمثابة تجهيز لتلك المرحلة، فلم يكن من الممكن أن تنجح الدولة فى توطين الصناعة وتنميتها ما لم تكن تمتلك بنية تحتية قوية، وكذا تعديل التشريعات لتتوافق مع آليات السوق لإتاحة الفرص لجذب مزيد من الاستثمارات.

فخلال الفترة الماضية تم العمل على الصناعات الكبرى ومنها الصناعات النسيجية والتي شهدت تطورًا كبيرًا، حيث تم العمل على إحياء صناعة النسيج بمدينة المحلة الكبرى وتطوير المصانع بها لتتوافق منتجاتها مع متطلبات السوق العالمي، والاستفادة من ميزة تنافسية تمتلكها الدولة المصرية وهي جودة القطن المصري والذي حرصت الدولة المصرية على التوسع فى زراعته مما حقق زيادة فى حجم الإنتاج.

كما يجري العمل على توطين إنتاج الهيدروجين الأخضر وبما يتوافق مع رؤية مصر الوطنية للحفاظ على البيئة وإنتاج الطاقة النظيفة.

وكذا الاستفادة من القيمة التي تمتلكها مصر بموقعها الجغرافى الفريد من خلال تقديمها لصناعة الخدمات والتي تعد من أهم مصادر الدخل، فالخدمات اللوجستية تعد أحد أكثر الصناعات رواجًا والأعلى دخلاً، ولأن الدولة المصرية تعتبر منطقة التقاء التجارة العالمية فقد حرصت على الاستفادة من هذه الصناعة فى محور قناة السويس الذي يعد من المناطق الواعدة.

الملف السادس تطوير التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، فما تحقق خلال المرحلة الماضية من تطوير للتعليم الجامعي ليتوافق فى مخرجاته مع متطلبات سوق العمل فى الوقت ذاته تطوير التعليم ما قبل الجامعي، يحتاج خلال الفترة القادمة لمزيد من الجهد فى ظل استمرار بعض التحديات فى مواجهة المشروع القومي لتطوير التعليم مما يتطلب رؤية قادرة على تلبية طموحات الدولة المصرية وما تستهدفه من مخرجات التعليم.

الملف السابع استكمال الحوار الوطني وهو ما يعد إحدى أولويات المرحلة المقبلة لما له من تأثير إيجابي على الحياة السياسية المصرية، ويخلق حالة من النضج السياسي التي تجعل من الاختلاف فى الرأي لا يفسد للوطن قضية واقعًا ويخلق بناءً ديمقراطيًا يرتكز على أن تعدد الرؤى يستهدف دائمًا خدمة الوطن، وليس الاختلاف من أجل الاختلاف.

فالجميع قضيته هي بناء الوطن، الأمر الذي يبني حياة سياسية قوية.

وهو ما أشار إليه الرئيس فى كلمته قائلاً: «سنستكمل حوارنا الوطني.. بشكل أكثر فاعلية وعملية مستفيدين من تلك الحالة الثرية، التي شهدتها العملية الانتخابية وهو ما أفرز تنوعًا فى الأفكار والرؤى.. ناتجًا عن تنوع المرشحين واتجاهاتهم السياسية».. وهو ما أكد عليه الرئيس بشكل عملي عندما التقى بمرشحي الانتخابات الرئاسية بقصر الاتحادية فى اليوم التالى لإعلان النتيجة.

وهنا لا بد للأحزاب المصرية أن تستفيد من التجربة الانتخابية الأخيرة التي جاءت لتؤكد أن الوعي لدى الشارع المصري يجعله أرضًا خصبة لتنوع الرؤى، لا لخلق حالة من الاختلاف الهدام، لكن لخلق حالة من البناء المرتكزة على تعدد الأفكار.

كما أنه على الأحزاب استغلال الفرصة لدمج العديد منها لتصبح كيانات حزبية قوية لها تأثير لدى المواطن.

حقائق فى مواجهة الزيف

رغم أن المشهد الانتخابي الذي شهدته مصر فى 10 و11 و12 ديسمبر الجاري كانت تتناقله وسائل الإعلام على الهواء مباشرة، وتناقلته عدسات مصوري الصحف المحلية والعالمية إلا أننا فوجئنا ببعض أدوات قوى الشر التي تحاول ترويج صورة زائفة للمشهد من خلال ما يسمى «فحيح مصر» أقصد «صحيح مصر»، بل تقدم تحليلاً لا علاقة له بالواقع وكأنه كان يتابع مشهدًا انتخابيًا فى بلد آخر غير الذي كان يتابعه العالم من مصر فقد تجاهلت وجود 44 مليون ناخب كانوا أمام اللجان على مدى 3 أيام.

ولعلنا لا نستغرب تلك الفقرات التي ذكرتها «الجارديان» فى تقرير نقلته عن «رويترز» حاولت فيه تشويه المشهد رغم أن 90 بالمائة من التقرير يشهد أن الانتخابات الرئاسية تمت بلا خروقات، لكنها محاولات تشويه المشهد المصري المتعمّدة من قِبل الصحيفة لحساب من يدفع ثمن التقرير.



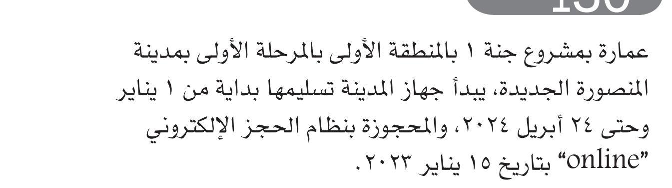
تقرير: مصر من بين 7 دول نجحت فى إكمال ثلثي طريق التنمية

أكد تقرير «مؤشر ولوحات متابعة أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية» للعام ٢٠٢٣، أن مصر جاءت من بين ٧ دول نجحت فى إكمال ثلثي الطريق نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

جاء ذلك ضمن التقرير الأممى الذى أطلقته كلية محمد بن راشد الإماراتية للإدارة الحكومية بالتعاون مع شبكة حلول التنمية المستدامة (SDSN) التابعة للأمم المتحدة؛ وذلك فى إطار مشاركتها فى تحقيق أهداف مؤتمر الأطراف «COP28»، الذي استضافته الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة من ٣٠ نوفمبر حتى ١٢ ديسمبر ٢٠٢٣، فى مدينة «إكسبو دبي».

وأوضح التقرير أن ٧ دول عربية من أصل ٢٢ دولة، وهي الإمارات، ومصر، والأردن، وتونس، والجزائر، وعمان، والمغرب، نجحت فى إكمال ثلثي الطريق نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

وسلط التقرير الضوء على التحديات التنموية المختلفة التي تواجهها المنطقة العربية، لاسيما بالنسبة للبلدان الأقل نموًا.



130

عمارة بمشروع جنة ١ بالمنطقة الأولى بالمرحلة الأولى بمدينة المنصورة الجديدة، يبدأ جهاز المدينة تسليمها بداية من ١ يناير وحتى ٢٤ أبريل ٢٠٢٤، والمحجوزة بنظام الحجز الإلكتروني "online" بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٢٣.

141

ألفا و٥٠٠ جرعة من لقاح الإنفلونزا الموسمية، أعلنت وزارة الصحة توفيرها بجميع فروع المصل واللقاح على مستوى الجمهورية.



م/ أحمد سمير

وزير الصناعة: الاضطرابات الدولية الأخيرة فرصة متميزة للمنتجات المصرية

كتب- محمد العوضي

أكد المهندس أحمد سمير، وزير التجارة والصناعة، أن الوزارة تولى دعما كبيرا لقطاعات الصناعات الغذائية والزراعة خاصة فى ظل زيادة الطلب العالمي والفرص المتاحة لنفاذ الصادرات المصرية فى هذه القطاعات للأسواق العالمية ولاسيما السوق الإفريقي.

وقال إن الوزارة حددت عددًا من الصناعات من ضمنها الصناعات الغذائية والزراعية وذلك عبر تحليل سلاسل القيمة والقدرات التصنيعية لمصر وفقًا لمعايير الجودة العالمية، حيث تعمل الوزارة على جذب المزيد من الاستثمارات فى هذين القطاعين من خلال حزمة متكاملة من الحوافز الداعمة للتنمية الصناعية لتحقيق التكامل بين سلاسل التوريد المحلية والعالمية.

وأشار الوزير إلى أن الاضطرابات الدولية الأخيرة مثلت فرصة جيدة للتعرف على التحديات التى تواجه القارة الإفريقية وعلى رأسها اختلال الإمدادات الغذائية وهو ما يُعد دافعًا للعمل على تحقيق التكامل والتعاون الإقليمى فى هذا الصدد، لافتا إلى زيادة الفرص التصديرية لقطاعى الصناعات الغذائية والتصنيع الزراعى بالقارة الإفريقية خاصة فى ظل تزايد عدد سكان القارة ونمو سوق المواد الغذائية بها.

موعد صدور اللائحة التنفيذية لقانون التصالح

كتب - صفوت محروس



د. مصطفى مدبولي

يعد قانون التصالح فى مخالفات البناء أحد أهم القوانين التى أصدرها البرلمان فى دور الانعقاد الحالى، لدوره فى تقنين أوضاع المواطنين أصحاب مخالفات البناء، فقد نشرت الجريدة الرسمية فى عددها الصادر بتاريخ ١٧ ديسمبر ٢٠٢٣ قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بالموافقة على قانون التصالح فى بعض مخالفات البناء وتقنين أوضاعها الصادر برقم ١٨٧ لسنة ٢٠٢٣.

وحددت المادة الرابعة من القانون، أن يُصدر رئيس الوزراء، بعد موافقة مجلس الوزراء، اللائحة التنفيذية للقانون خلال ٣ أشهر من تاريخ العمل به.

ويتم إصدار اللائحة التنفيذية للقانون بناءً على عرض مشترك من الوزير المعني بشؤون الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، والوزير المعني بشؤون التنمية المحلية وتضمن القانون الجديد، إتاحة التصالح على عدد من المخالفات التي كان محظورًا التصالح عليها فى القانون السابق رقم ١٧ لسنة ٢٠١٩ وتعديلاته.



د. هانى سويلم

وزير الري ينفذ تكليفات الرئيس.. ماذا فعل؟

كتبت - سعاد سلام

عقد الدكتور هانى سويلم، وزير الري، مؤخرا، اجتماعا، لمتابعة تنفيذ تكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي بمراجعة موقف المعدات الخاصة بإدارة الأزمات والطوارئ وتجهيز مراكز الشبكة الوطنية لخدمات الطوارئ والسلامة العامة المتطورة بالمحافظات.

كما يتم مراجعة موقف المعدات المستخدمة فى إدارة الأزمات والطوارئ من خلال رفع كفاءة تلك المعدات وعمل الصيانة اللازمة لها، ومتابعة جاهزية محطات الرفع ومراكز الطوارئ التابعة لكل من هيئة الصرف ومصلحة الميكانيكا والكهرباء، وأيضًا متابعة موقف الاستعدادات الحالية للتعامل مع فترة الأمطار الغزيرة والسيول.

ووجه الدكتور سويلم بتفعيل قاعدة بيانات المعدات بالوزارة وإمدادها المستمر بأحدث البيانات لتمكين متخذي القرار من تحقيق الاستفادة المثلى بالمعدات كافة.

وداعا سرقة الكهرباء.. تركيب 3 ملايين عداد كودي

كتب - جودة لطفي



د. محمد شاكر

أكد الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، أنه تم تركيب حوالى ٣ ملايين عداد كودي حتى الآن بجميع شركات التوزيع التسعة على مستوى الجمهورية، وذلك للمباني المخالفة بدلا من الممارسة التي تعد سرقة للتيار الكهربائي، كما تم تركيب أكثر من ١٤ مليون عداد مسبوق الدفع.

وأضاف شاكر أن قطاع الكهرباء يسعى لتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين لتسهيل الحصول على الخدمة وكذلك إجراءات السداد لأي مستحقات لدى شركات التوزيع.

وأشار شاكر إلى أنه منذ عام ٢٠٢٠ تم البدء فى تشغيل المنظومة التكنولوجية المتكاملة لخدمات الكهرباء والتي تعتمد على وسائل تكنولوجية قادرة على تحقيق ترابط وتكامل بين كافة عناصر القطاع لتلبية طلبات المواطنين.




د. رضا حجازي

الامتحان ورقي أم إلكتروني؟.. تحسمها البنية الإلكترونية

كتب: أحمد النومي

شـدد د. رضا حجـازي، وزيــر التربيــة والتعليم والتعليـم الفنــي، علــى مراعــاة إجــازات وأعياد الإخوة المسـيحيين عند إعـداد جداول امتحانات نصـف العام الدراسـي، ووفق الخريطـة الزمنية للعام الدراسي الحالي.

جـاء ذلك خلال الاجتمـاع الذي عقـده الوزير مع مديـري المديريات التعليميـة بمختلف المحافظات، لمتابعة انضباط سير العملية التعليمية على مستوى الجمهورية، واسـتعراض الإجراءات والاستعدادات المتعلقة بامتحانات نصف العام الدراسي.

وأكـد حجازي ضـرورة إتاحة الامتحـان إلكترونيًا علـى التابلـت وفقًا لجاهزيـة البنيــة التكنولوجية للمـدارس وتدريب الطلاب الذين تسـلموا التابلت على خطـوات الدخول لمنصة الامتحـان، كما وجه بإجـراء الامتحـان ورقيًـا للمدارس غيـر المجهزة تكنولوجيا أو لم يتسـلم طلابها التابلت، مشيرًا إلى أن مديري عموم الإدارات التعليمية هم المسـئولون عـن قرار نظام الامتحان سـواء إلكترونيا أو ورقيا وفقا لجاهزية البنية التكنولوجية لكل مدرسة.

213

موقعًا تاريخيًا وعنصرًا ثقافيًا أعلنت لجنة التراث فى العالم الإسلامي تسجيلها على قوائم الإيسيسكو للتراث، ليصل عدد المواقع والعناصر المسجلة إلى ٦٣٤ موقعًا وعنصرًا فى ٤٥ دولة.

100

مليون جنيه نجحت جامعة القاهرة فى الحصول عليها لصالح أعمال تطوير أداء مستشفى قصر العيني التعليمي الجديد «الفرنساوي» وإمداده بأحدث الأجهزة الطبية.

اللواء محمد الشريف

افتتاح أول غرفة مؤمنة مخصصة لضحايا العنف ضد المرأة

افتتـح محمـد الشـريف، محافظ الإسـكندرية، «الغرفـة المؤمنـة» المخصصـة للمـرأة ضحيـة العنف بمحكمة شرق الإسـكندرية، والتي تعد الأولى من نوعها على مسـتوى محاكم الجمهورية.

وتم تصميـم الغرفـة وفقًـا لمعايير العدالـة الناجـزة العالميـة، مما سيسـاهم بشـكل كبير فى الارتقاء بمنظومـة العدالـة خـلال الفتـرة المقبلة.

وأكد محافظ الإسكندرية أن افتتاح المنطقة المؤمنة للمرأة ضحية العنف داخل محكمة شرق الإسكندرية يعد مبادرة رائدة لحماية ضحايا العنف من السـيدات والفتيـات، لافتًا إلى أن المـرأة المصرية فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسـي حصلت على العديـد مـن الامتيـازات، ويأتـي افتتـاح هـذه الغرفـة اليـوم ليكون بمثابة حصانـة كاملة للحفاظ على حقوق الضحايا.

جوائزهـا تصل لـ 100 ألف جنيه.. الأوقاف تنظم «المتحدث الفصيح»



أطلقـت وزارة الأوقاف مسـابقة «المتحدث الفصيح» للأئمة والواعظـات والإعلاميين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وخريجي الجامعات من غيرهم.

وأوضحـت الـوزارة أن الفـرع الأول مـن المسـابقة يتضمـن الأئمـة والواعظـات، والثانى أعضاء هيئـة التدريس ومعاونيهم، والثالث خريجى الجامعات من غير الفئتين الأولى والثانية، والرابع الطلاب الجامعيون والخامس طلاب التعليم قبل الجامعي.

وأضافـت الـوزارة أن الفائـز الأول بـين المتسـابقين علـى مسـتوى جميـع الفـروع يحصل على جائـزة مالية قدرها ١٠٠ ألف جنيـه بشـرط الحصـول علـى ٩٠٪ فأكثر تحريريًا وشـفويًا نظريًـا وتطبيقيًا، والفائز الثانى بين المتسـابقين على مسـتوى جميع الفـروع يحصل علـى جائزة ماليـة قدرها ٧٥ ألـف جنيه بشـرط الحصول على ٨٥٪، والثالث بين المتسـابقين على مستوى جميع الفـروع جائزة مالية قدرهـا ٦٠ ألف جنيه بشرط الحصول على ٨٠٪.

كما يحصل الفائزون بالمراكز الثلاثة الأولى فى كل فرع على جوائز مالية قيمة، تبدأ من ٥٠ ألف جنيه.

المهرجان الدولي للكاريكاتير بالمغرب يكرّم الزميل فوزي مرسي




كـرم المهرجان الدولـي للكاريكاتيــر بإفريقيا، والـذي أقيم بمدينـة أكادير المغربيـة، الزميل فوزي مرسـي، الأمين العـام للجمعية المصرية للكاريكاتير، ضمن فعاليات افتتاح المهرجان فى نسـخته السادسـة، والذي حمل شعار «الذكاء الاصطناعي.. صديق أم عدو للإنسان؟».

قـدم فنـان الكاريكاتير المغربـي ناجي بناجي مديـر المهرجـان درع التكـريم للفنـان فـوزي مرسي، بحضور كوكبة من الفنانين والإعلاميين ومحبي فن الكاريكاتير بالمملكة المغربية.

واحتفى المهرجان فى نسـخته السادسة بفنان الكاريكاتيـر الكبير حميد البوهالي، أحد رواد فـن الكاريكاتير بالمغـرب، عرفانا له بما قدمه من أعمال سـاخرة قيّمة أثرت الساحة الفنية والإعلاميـة المغربية. يُشـار إلـى أن المهرجان الدولـي للكاريكاتيـر بإفريقيـا فـى نسـخته السادسة تنظمه الجمعية المغربية للكاريكاتير، بشراكة مع الأسبوعية الساخرة الناطقة باللغة الفرنسـية «لو كانار ليبيـري»، وجمعية أطلس للكاريكاتير.

د. فايز الضباعني

«الضرائب» تكرم أبناءها المتفوقين

كتب- رمضان أبو إسماعيل

كشـف د. فايـز الضباعنـي، رئيـس مصلحـة الضرائب المصرية، أن تكريم العاملـين المتفوقـين علميًـا مـن أهم أولويات مصلحـة الضرائب المصرية، لدورهم فى النهوض بمصرنا الحبيبة والعمل على اسـتغلال هـذه الطاقات العلمية.

وقـال د. الضباعنـي إن مصلحـة الضرائب تزخـر بالكفـاءات العلمية، التي تنعكـس بدورها علـى الأداء فى العمـل، وأنهـا معروفـة بأنها ولادة لأجيـال مـن العاملـين ذوي الكفـاءة، الـذي مـن شـأنه وضـع مصلحة فى مصـاف الجهـات الحكوميـة المميزة، وأنه سعيد بكونه فردا من فريق العمل فى مصلحة الضرائب المصرية.

ولفتت نائب رئيس مصلحة الضرائب إلى أن التفـوق العلمي يرتفع بصاحبه ويوسع مداركه، ويجعله يطور من أدائه ويأتـي بكل ما هو جديـد، مؤكدة أنها تعجز عن التعبير عن سـعادتها، وأنها تتمنى اسـتمرار هذا النجاح والتوفيق والسـداد لزملائهـا، وأن تتوالـى هذه اللقـاءات التـي تحتفـي بهـا مصلحة الضرائب بأبنائها

عكست نتائج الانتخابات الرئاسية، الثقة والمكانة التى يحظى بها الرئيس عبد الفتاح السيسي لدى الشعب المصري، ومنحه التصويت المكثف فى الانتخابات تفويضًا جديدًا لإتمام المشروعات الوطنية واستكمال مسيرة التنمية المستدامة التى بدأها منذ العام 2014. وبعث الشعب المصرى برسالة عبر صناديق الاقتراع تفيد بتمسكه بالقائد الذى دحر الإرهاب والأجندات المغرضة، وفرض الأمن والأمان وأعاد لمصر مكانتها وريادتها، وخاض معركة البناء والتنمية للنهوض بالبلاد، وحافظ على مقدرات الوطن.

انتخابات الرئاسة 2024.. تفويض جديد للرئيس السيسي

تامر عبد الفتاح

قال الرئيس السيسي فى كلمة عقب الإعلان عن فوزه فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤: «إن اختياركم لى لقيادة الوطن إنما هو أمانة أدعو الله أن يوفقنى فى حملها بنجاح وتسليمها بتجرد، فلنعمل معا لأجل مصرنا العزيزة وبقوة شعبها واصطفافه الوطني، دائما وأبدا».

وقال الرئيس موجهًا حديثه للشعب المصري: «أتحدث إليكم وقد غمرتنى السعادة بمشهد اصطفافكم وانخراطكم فى صفوف الناخبين فى الاستحقاق الانتخابى الرئاسى وهو ما يعد دلالة واضحة لكل متابع فى الداخل أو فى الخارج عن حيوية وفاعلية المجتمع المصرى بكافة أطيافه وفئاته ويؤكد على أن إرادة المصريين نافذة بصوت كل مصرى ومصرية».

مواجهة التحديات

وأعرب الرئيس عن تقديره وامتنانه لكل المصريين الذين شاركوا فى هذا الحدث المهم فى هذا الظرف الدقيق، الذى تواجهه فيه الدولة المصرية حزمة من التحديات على كافة المستويات يأتى فى مقدمتها الحرب الدائرة على الحدود الشرقية والتى تستدعى استنفار كل جهودنا للحيلولة دون استمرارها بكل ما تمثله من تهديد للأمن القومى المصرى بشكل خاص وللقضية الفلسطينية بشكل عام وكأن اصطفاف المصريين كان تصويتا للعالم كله من أجل التعبير عن رفضهم لهذه الحرب غير الإنسانية وليس لمجرد اختيار رئيسهم لفترة رئاسية، فى مشهد حضارى راق تضافرت فيه جهود الدولة -حكومة وشعبًا- ليخرج بهذا المظهر المشرف والذى لم يشهد أية تجاوزات أو خروقات أمنية على الرغم من هذه الحشود غير المسبوقة.

وتابع الرئيس موجهًا حديثه لأبناء وبنات مصر: أقول لكم بالصدق المعهود بيننا: إننى أدرك يقينًا حجم التحديات التى مررنا بها، وما زلنا نواجهها كما أؤكد إدراكى بأن البطل فى مواجهة هذه التحديات هو المواطن المصرى العظيم الذى تصدى للإرهاب وعنفه، وتحمل الإصلاح الاقتصادى وآثاره، وواجه الأزمات بثبات ووعى وحكمة».

وجدد الرئيس تعهده بأن نبذل معًا كل جهد لنستمر فى بناء الجمهورية الجديدة التى نسعى لإقامتها، وفق رؤية مشتركة تجمعنا دولة ديمقراطية تجمع أبناءها فى إطار من احترام الدستور والقانون وتسير بخطوات ثابتة نحو الحداثة والتنمية قائمة على العلم والتكنولوجيا محافظة على هويتها وثقافتها وتراثها وتضع بناء الإنسان فى مقدمة أولوياتها وتسعى لتوفير الحياة الكريمة له وتمتلك القدرات العسكرية والسياسية والاقتصادية، التى تحافظ على أمنها القومي، ومكتسبات شعبها، هذه مصر، التى نحلم بها جميعا.

وأضاف الرئيس: «هؤلاء هم المصريون، الذين يحدوهم الأمل فى بناء وطن عظيم وسأكون صوتهم جميعا، مدافعا عن حلمهم لمصر وسنستكمل حوارنا الوطني.. بشكل أكثر فاعلية وعملية مستفيدين من تلك الحالة الثرية، التى شهدتها العملية الانتخابية وهو ما أفرز تنوعا فى الأفكار والرؤى، ناتجا عن تنوع المرشحين واتجاهاتهم السياسية».

اصطفاف وطني

وتوجه الرئيس بتحية واجبة لكل المرشحين المنافسين فى الانتخابات الرئاسية على ما قاموا به من عمل عظيم وأداء سياسى راق يمهد الطريق أمام حالة سياسية مفعمة بالحيوية والتنوع.

وتابع الرئيس: «أبناء مصر الكرام.. إن فخرى بكم لا حدود ولا نهاية له



> **البطل فى مواجهة التحديات هو المواطن المصرى العظيم الذى تصدى للإرهاب وتحمل الإصلاح الاقتصادى وآثاره**

واختياركم لى فى مهمة قيادة الوطن هو تكليف أتحمل أمانته أمام الله «عز وجل» وأمامكم، وسيشهد التاريخ به وكم ازداد فخري، وأنا أشهد بعين متأملة جموع الشعب المصرى تعبر عن نفسها، فى المقدمة كان شباب مصر يعبر عن نفسه وعن حيوية مصر ومستقبلها، وكالعادة والعهد تثبت المرأة المصرية مرة أخرى بأنها صوت الضمير الوطنى المعبر عن صمود وصلابة أمتنا، كما كان عمال مصر وفلاحوها نموذجًا للوعى والإرادة ويؤكدون مرة أخرى على أنهم صناع المستقبل وزارعو الأمل، والشكر موصول لجيش مصر وشرطتها وقضائها الذين أمّنوا وأشرفوا على خروج هذه الملحمة الوطنية بتلك الصورة التى استدعت الفخر والاعتزاز».

وفى نهاية كلمته قال الرئيس السيسي: «أؤكد أننى كما عاهدتكم رجل مصرى نشأ فى أصالة الحارة المصرية العريقة، وأنتمى إلى المؤسسة العسكرية ولا أملك فى مهمتى التى كلفتمونى بها سوى العمل بكم ومن أجلكم لا أدخر جهدًا، ولا أسعى سوى لإرضاء الله تعالى، وتحقيق آمالكم وتطلعاتكم، إن اختياركم لى لقيادة الوطن إنما هو أمانة أدعو الله أن يوفقنى فى حملها بنجاح وتسليمها بتجرد، فلنعمل معا لأجل مصرنا العزيزة وبقوة شعبها واصطفافه الوطني، دائما وأبدا. تحيا مصر.. تحيا مصر.. تحيا مصر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

تقليد ديمقراطى جديد

وفى تقليد ديمقراطى جديد، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الاتحادية، المرشحين الذين خاضوا انتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠٢٤، وهم: حازم عمر رئيس حزب الشعب الجمهوري، وفريد زهران رئيس الحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعي، وعبد السند

يمامة رئيس حزب الوفد، وذلك بحضور المستشار محمود فوزى رئيس الحملة الانتخابية للرئيس السيسي.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى أن اللقاء شهد ترحيب الرئيس السيسي بالمرشحين، مؤكداً تقديره لأدائهم السياسى خلال العملية الانتخابية، على النحو الذى يثرى التعددية والتنوع فى المشهد السياسى والديمقراطى المصري، ومشيراً إلى أن النجاح الحقيقى لمصر كلها تمثل فى مستويات المشاركة العالية وغير المسبوقة من المواطنين فى الانتخابات، بما عكس وعى الشعب المصرى العظيم بمسئوليته الوطنية.

من جانبهم حرص المرشحون الرئاسيون على توجيه التهنئة للرئيس السيسي، مشيدين بنجاح العملية الانتخابية وبالإقبال الهائل من المواطنين على المشاركة فى الانتخابات بما يتفق والمصلحة الوطنية العليا، ومعربين عن خالص تمنياتهم للرئيس السيسي بالتوفيق والسداد لما يحقق مصالح الوطن، التى تعد الهدف الأسمى لكافة الأطياف السياسية الوطنية، خاصة فى هذا التوقيت الدقيق الذى تمر فيه المنطقة بتحديات جسيمة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد عرض رؤساء الأحزاب لرؤاهم السياسية حول كيفية تعزيز جهود التنمية الوطنية خلال المرحلة المقبلة، مؤكدين استمرارهم فى العمل بما يخدم مصلحة مصر والمواطنين، حيث ثمن الرئيس السيسي من جانبه الرؤى المطروحة، مؤكداً أن الحوار بين مختلف الأطياف السياسية فى المجتمع يعد مكوناً جوهرياً لتطور المجتمع، وسمة أساسية للجمهورية الجديدة.



نتائج الانتخابات عكست الثقة والمكانة التى يحظى بها الرئيس السيسي لدى الشعب المصري



الرئيس السيسي أرسى تقليدا ديمقراطيا جديدا باستقباله المرشحين الذين خاضوا انتخابات رئاسة الجمهورية

دور مصر الإقليمي

على جانب آخر، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، «نيكولاوس ديندياس»، وزير دفاع اليونان، وذلك بحضور الفريق أول محمد زكي، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، وسفير اليونان بالقاهرة.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى أن وزير الدفاع اليونانى استهل المقابلة بنقل تحيات وتهنئة رئيس الوزراء اليونانى «كيرياكوس ميتسوتاكيس» للرئيس السيسي، مشيراً إلى ما عكسته نتائج الانتخابات الرئاسية من تأكيد ثقة الشعب المصرى فى قيادة الرئيس السيسي، ومشيداً بما يتسم به دور مصر من إيجابية وتأثير فى محيطها الإقليمى فى الشرق الأوسط ومنطقة المتوسط، ومثمناً التعاون المستمر بين مصر واليونان، سواء على المستوى الثنائى أو من خلال آلية التعاون الثلاثى مع قبرص.

وأعرب الرئيس السيسي من جانبه عن اعتزاز مصر بالعلاقات الخاصة والتاريخية التى تربط البلدين، مشدداً على الحرص على استمرار الطابع النشط لتطور العلاقات بما يخدم مصالح الشعبين، ويعزز مجالات التعاون المشترك على الأصعدة كافة.

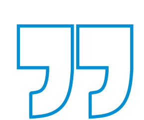
وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية لاسيما فى مجال الدفاع والتعاون العسكري، كما تطرق إلى الأوضاع الإقليمية خاصة فى الأراضى الفلسطينية، حيث استعرض الرئيس السيسي الجهود المصرية للتوصل لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة ونفاذ المساعدات الإنسانية بلا عوائق، مشدداً على أهمية حماية أهالى القطاع من الوضع الإنسانى المأساوى الذين يعانون منه، ومؤكداً استمرار مصر - حكومة وشعباً - فى تقديم المساعدات الإغاثية للشعب الفلسطينى بالقطاع، بالإضافة إلى تنسيق وإيصال المساعدات المقدمة من المجتمع الدولي، وضرورة تكثيف الجهود الدولية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث اتفق الجانبان على خطورة الوضع وضرورة التهدئة والسعى لإيجاد حلول سياسية للأزمة الحالية، حرصاً على أمن واستقرار الإقليم، الذى تتزايد مؤشرات الخطر به.

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، «ديفيد كاميرون» وزير خارجية المملكة المتحدة، وذلك بحضور سامح شكرى وزير الخارجية، واللورد طارق أحمد وزير شئون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بوزارة خارجية المملكة المتحدة، بالإضافة إلى السفير البريطانى بالقاهرة «جاريث بايلي».

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمى أن الوزير «كاميرون» سلم الرئيس السيسي خطاباً من رئيس الوزراء البريطانى «ريشى سوناك» قدم خلاله التهنئة للرئيس السيسي بمناسبة إعادة انتخابه رئيساً لمصر، مؤكداً حرص بلاده على مواصلة تعزيز التعاون والتنسيق مع مصر فى مختلف المجالات. وفى هذا السياق، تطرق اللقاء إلى سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم استعراض جهود التعاون القائم فى جميع المجالات لاسيما على المستوى الاقتصادي، وزيادة الاستثمارات المشتركة والتبادل التجاري، بما يحقق مصالح الشعبين.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول تطورات المشهد الإقليمي، حيث وجه وزير خارجية المملكة المتحدة الشكر والتقدير لدور مصر والرئيس السيسي فى صون الأمن والاستقرار بالمنطقة، فضلاً عن الجهود المصرية المكثفة على المسارين السياسى والإنسانى فى إطار الأوضاع الراهنة فى قطاع غزة. وفى هذا الصدد تم التوافق على ضرورة التوصل لوقف مستدام لإطلاق النار، ونفاذ المساعدات الإغاثية بكميات كافية تلبى الاحتياجات الإنسانية لأهالى قطاع غزة بما يضع حداً للمأساة الإنسانية بالقطاع، كما شدد الجانبان على رفض تهجير الفلسطينيين من أراضيهم، وأهمية العمل على عدم توسّع دائرة الصراع وامتداده إلى مناطق أخرى بالإقليم. كما أكد الرئيس ضرورة اضطلاع المجتمع الدولى بمسئولياته فى تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولى والجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الأوضاع فى قطاع غزة، بالإضافة إلى العمل بجدية وتصميم على التسوية العادلة والشاملة للقضية الفلسطينية من خلال إنفاذ حل الدولتين.





الإقبال غير المسبوق على التصويت يؤكد تمسك الشعب بالقائد الذى دحر الإرهاب وأعاد لمصر مكانتها وريادتها



رفضت تصفية القضية الفلسطينية والتهجير القسري لسكان قطاع غزة

توسطت لاستمرار التفاوض حول تبادل الأسرى وهدنة فلسطينية إسرائيلية دائمة



تسعى الدولة المصرية إلى تحقيق أمنها القومي وأهدافها الاستراتيجية من خلال الاستناد على عدد من المرتكزات التى لا تتغير، كدعم السلام والاستقرار في المحيطين الإقليمي والدولي، ودعم مبدأ الاحترام المتبادل بين الدول، وكذلك الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى، فقد أثبتت خريطة الصراعات في المنطقة ومظاهر عدم الاستقرار صحة النهج المصري الداعم للمحافظة على كيانات الدول وتماسك المجتمعات.

مصر دولة قوية قادرة على حمايته..

تحديات كبرى تواجه الأمن القومى

د. نسرين مصطفى

رغم خطورة المشهد الإقليمى والدولى بشكل عام واشتعاله على الحدود المصرية من جميع الاتجاهات بشكل خاص إلا أن مصر تسعى إلى إيجاد لغة مشتركة للتعامل مع تلك التهديدات من خلال المزيد من الجهد والتحرك فى المسارات المتعددة بشكل متواز مما يؤكد قوة الدولة المصرية وقدرتها على تحقيق أمنها ألقومى وفق أهداف استراتيجية فى مجالها الحيوى مما يعكس تنوع أدواتها وقدرتها مما ينعكس بالإيجاب على تعزيز نفوذها ومكانتها إقليميا ودوليا، فمصر دولة محورية حاضرة للحفاظ على أمنها ومصالحها، والتى تتعرض لتهديد غير مسبوق فى تاريخها على الحدود الشرقية والجنوبية والغربية.

البداية مع أم القضايا أو القضية الأولى والتاريخية وهى القضية الفلسطينية، والتى تتعرض فى الفترة الأخيرة لمحاولة التصفية من خلال القضاء على الشعب الفلسطينى ومحاولات التهجير القسرى وهى محاولات ليست الأولى ولكنها الأشد، وتحظى القضية الفلسطينية بدعم مصرى كامل على المستوى الرسمى الشعبى كونها قضية أمن قومى بالدرجة الأولى، إذ تعتبر فلسطين هى العمق الاستراتيجى لمصر من جهة الشرق.

وتطلق الآلة الإعلامية الغربية بين حين وآخر مشروعات مختلفة الأسماء موحدة المضمون ما هى إلا مشروعات لتهجير الفلسطينيين وتوطينهم فى سيناء، وكان رفض الدولة المصرية القاطع بقبول مثل تلك المشروعات التى تخالف العقيدة المصرية بالدفاع عن كل حبة رمل من الأراضى المصرية ورفض التنازل عنها تحت أى مسمى أو مشروع، وأكدت مصر أن حل الدولتين هو الذى يضمن الاستقرار للمنطقة.

وكان يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وهو ما عرف إعلاميا باسم طوفان الأقصى آخر تلك المحاولات، حيث اتخذت إسرائيل من تلك الأحداث ذريعة لإجبار الفلسطينيين على التوطن فى سيناء إلا أن رد الدولة المصرية جاء رافضا وحازما، حيث أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء تخرج دفعة الكلية الحربية لهذا العام أن مصر ترفض التهجير القسرى وأنها قادرة على حماية أمنها القومى واتخاذ خطوات جادة للدفاع عن أراضيها، وهو الأمر الذى يعد رسالة واضحة إلى من يهمه الأمر. كما أعلن الرئيس السيسي أن القوات المسلحة المصرية جيش رشيد وقوى وقادر على حماية مقدرات الشعب المصرى وحريص على التمسك بعقيدته التى طالما حارب لأجلها.

وتأتى أحداث طوفان الأقصى لتؤكد على قوة الدولة المصرية وأهميتها فى محيطها الإقليمي، فكانت مصر هى المحور الرئيسى لاتخاذ أى إجراء فى القضية الفلسطينية حتى أن إسرائيل حرصت على اتخاذ مصر كضامنة لعملية تبادل الأسرى، كما أنها طلبت من مصر التدخل لعقد هدنة جديدة والإفراج عن دفعة جديدة من الأسرى وهو الأمر الذى يشير إلى الدور المهم الذى تلعبه مصر فى القضية الفلسطينية.

كما يؤكد على محورية الدور المصرى مما قدمته من مساعدات إنسانية عاجلة وتفاعل مع الشعب الفلسطينى على المستوى الرسمى والشعبي، وهو ما يؤكد على أهمية القضية وأبعادها الاستراتيجية للأمن القومى وما يترتب على الوضع الراهن من استمرار العمليات العسكرية ضد الشعب الفلسطينى الأعزل، فكانت مصر هى همزة الوصل بين الشعب الفلسطينى والعالم. فقدم الإعلام المصرى صورة مشرفة لنقل الحدث ومتابعة القضية مما أثر بالإيجاب على صورة القضية الفلسطينية فى العالم، فشاهد الجميع بشاعة الآلة العسكرية الإسرائيلية وما ارتكبته من مجازر وانتهاكات لحقوق الإنسان.

وتسعى مصر إلى إنهاء العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، خاصة أن هذا الوضع يؤثر بالسلب على أمن واستقرار المنطقة بل قد يؤدى إلى توسع رقعة الصراع العسكرى فى المنطقة. وهو ما حذر منه الرئيس عبد الفتاح السيسي وتخشى المنطقة من حدوثه فى ظل التعنت الإسرائيلى والمساندة الأمريكية والغربية لها.

قمة القاهرة للسودان

وعن الحدود الجنوبية وتدهور الأوضاع فى السودان فقد بادرت مصر بمحاولات لحل الوضع المتأزم بين الأشقاء والذى بدأ منذ أبريل ٢٠٢٣ بمواجهات عسكرية بين قوات الدعم السريع بقيادة محمد حميدتى والقوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وتدخلت القاهرة منذ اللحظة الأولى لاندلاع المواجهات، حيث بادرت بالتدخل الدبلوماسى بعقد مؤتمر القمة فى يوليو ٢٠٢٣ بمشاركة الدول المجاورة للسودان لإيجاد حلول لإنهاء الصراع الدموى بين الأشقاء.

ترتكز السياسة المصرية تجاه السودان على موقف متوازن بين الأطراف مما يجعلها مرحبا بها. ورغم عدم توقف القتال بين الأشقاء فى السودان إلا أن خطة السلام المصرية التى لاقت دعما من دول الجوار السودانى هى أكثر شمولا، كما أنها سعت من خلال علاقتها القوية والتاريخية لعقد اجتماعات مباشرة للدفع فى طريق وقف إطلاق النار للوصول إلى حل سلمى مستدام، ورغم المساعى المصرية إلا أن الجانبين المتحاربين ليسا على استعداد لقبول فكرة إيجاد حل سلمى وإنهاء المواجهات العسكرية.

جاء تدخل القاهرة فى ظل كون السودان امتدادا استراتيجيا

> أكدت على أن حل الدولتين هو الذي يضمن الاستقرار للمنطقة

> واجهت مشروع إسقاط الدول ونادت باحترام سيادتها

مصر أفشلت مخطط اتخاذ ليبيا قاعدة لتمدد التنظيمات الإرهابية



نادت بعدم التدخل الأجنبي في ليبيا والسودان حفاظا على استقرار المنطقة

للأمــن القومى المصـري، كما أن السـودان شـريك لمصر فى عدد من القطاعات على المستوى الاقتصادى والاسـتراتيجى والسياسـى. فمن هذا المنطلق كان هدف قمـة القاهرة تعزيز الحوار والتنسـيق بين الأشـقاء فى السودان سعيا لحل الأزمة وحماية وحدة السـودان ومؤسسـاتها مـن التدخلات الأجنبية التـى تسـعى للحفاظ علـى مصالحها دون النظـر إلى حماية الدولة الوطنية.

تدفق اللاجئين

وللصـراع فى السـودان تبعات سـلبية على الأمـن القومى المصـرى يأتى على رأسـها تدفـق أعداد كبيرة مـن اللاجئين السـودانيين، فوصـل عـدد اللاجئين إلى أكثر مـن ٤١٠ آلاف لاجئ سـودانى فروا إلى مصر منذ بدء الصراع المسلح، فضلا عن وجود أكثر من خمسـة ملايين سـودانى يعيشون فى مصر ممـا يزيد من الضغوط الاقتصادية فـى ظل محدودية الموارد بالإضافة إلـى مـا تعانيه مصر مـن زيادة سـكانية وتوتر فى المحيط الإقليمى.

من أهم التحديات فى ملف الصراع بالسودان هو التدخلات الخارجيـة التى تسـعى إلى تحقيق مصالحهـا دون النظر إلى تدهور الأوضـاع وانهيار الدولة من الداخل وتحويلها إلى بؤرة لاسـتقبال الإرهابيين الفارين من المناطق الملتهبة على المستوى الإقليمى أو الدولى.

تتأثـر مصـر سـلبا بالمواجهات العسـكرية خاصـة فى ظل سيولة أمنية تجعل من الضرورى المساهمة فى تهدئة الأوضاع لمنع تدفق اللاجئين من جهة والحفاظ على عدم تسلل مسلحين أو مهربـين للحـدود المصرية فى ظل غيـاب أمنى من الجانب السـودانى، خاصة فى ظل وجـود مرتزقة تحارب فى صفوف قوات الدعم السـريع من تشـاد والنيجر ومالى، مما أدى إلى تحفيـز القتال ومحـاولات الاسـتيلاء على خيرات السـودان خاصة مناجم الذهب.

مصر ستتأثر اقتصاديا خاصة أن السودان تأتى فى المرتبة الأولـى للصـادرات المصرية لـدول حوض النيـل والذى يقدر قيمـة ٨٢,٦٠٨ مليـون دولار عـام ٢٠٢١ كمـا سـجل التبادل التجارى بين مصر والسودان ١,٤٣٤ مليار دولار خلال ٢٠٢٢ كذلك يعد السـودان موردا رئيسا للحوم والمواشى وهى إحدى السـلع الاستراتيجية، حيث تمد السودان مصر بنحو ١٠٪ من احتياجاتها من اللحوم، كما يقدر حجم الاسـتثمار المصرى فى السودان بنحو ٢٧ مليار دولار.

وتشير التقارير إلى أنه فى حالة انتهاء الصراع فى السودان فإن هناك فرصة سـانحة لمصـر لزيادة صادرتها على مختلف الأصعدة للسـودان فى ظل معاناة الاقتصاد السودانى، كما أن فرصة مصر كبيرة لتعويض السـودان وإمداده بما يحتاجه فى كافة المجالات خاصة أن السوق السودانية منفذ هام للصناعة المصريـة الصغيرة، بالإضافة إلى تأثر مشـاريع مشـتركة بين البلدين سلبا سواء على المستوى الحكومى أو القطاع الخاص.

الحدود الغربية

أمـا الوضع فى ليبيا فلا يختلف عن الوضع فى السـودان، فرغم مرور ١٢ عاما على سـقوط نظام القذافى فى ليبيا إلا أنها مازالت تعانى عدم اسـتقرار سياسـى وأمنى وعسـكرى، بالإضافـة إلـى التدهـور الاقتصـادى، حيـث أصبحـت ليبيا الشقيقة تعانى من غياب مقومات الدولة الوطنية.

فقد لعبـت الدولة المصرية دورا تاريخيا فى مسـاندة ليبيا التـى عصفت بها الأحداث منـذ اغتيال الرئيس الراحل معمر القذافـى فى أكتوبر ٢٠١١ وما تبعه من تناحر القبائل الليبية على الحكم، ودخول ليبيا فى سيناريو صراع ليبى ليبى تداخلت فيـه أطراف دولية وإقليمية مما تسـبب فى نهب ليبيا وهجرة التنظيمـات الإرهابية لها مما أدى لفشـل الفرقاء الليبيين فى تحقيق الاستقرار السياسى والأمنى منذ سقوط نظام القذافى وحتى اليوم.

كان لتدخل حلف الناتو ومن بعده التدخل التركى والروسـى فـى الشـأن الليبـى آثـار سـلبية سـاهمت فـى معانـاة ليبيا وانقسـامها بين حكومتين وسط نفوذ واضح وكبير للميليشيات المسـلحة، وسـاهم تدهور الأوضاع فى ليبيـا حيث القبلية فى إنشـاء سـاحة للقتال وللتنافس على السـلطة حتى عام ٢٠١٥ حيث وقع اتفاق بين الأطراف الليبية فى المغرب عرف باتفاق الصخيرات نتج عنه تشكيل حكومة وفاق وطنى.

إلا أن تحولت ليبيا إلى مسـرح للتدخلات الأجنبية من عدد مـن القـوى الإقليمية والدوليـة أدى إلى تدهـور أوضاع ليبيا لاسـيما وهـى تمثل الامتـداد الغربى للأمـن القومى المصرى وإحدى دعائم الاستقرار فى المنطقة، ورغم إطلاق حوار وطنى تحـت مظلـة الأمم المتحـدة إلا أن الوضع الأمنى والسياسـى المتدهور ظل سـيد الموقف وأبرز دليل على الفشـل فى تحقيق أى تقـدم لحـل الأزمة الليبية هو تأجيـل الانتخابات التى كان مقرر عقدها فى ديسـمبر ٢٠٢١ والتى لم تتم حتى كتابة هذه السطور.

ولأن الأمــن القومى المصرى خـط أحمر، وحفاظا على أمن الحـدود المصرية واسـتقرار الدولـة فقد أعلـن الرئيس عبد الفتاح السيسـى فى يونيو ٢٠٢٠ خلال تفقده لعناصر المنطقة الغربية العسـكرية أن «سـرت الجفرة خط أحمر» والذى يعد رسـالة تحذير وردع للميليشيات المسلحة فى ليبيا ورسالة بأن مصر قـادرة على حماية أمنها القومـى والتدخل كيفما يتراءى لها لحماية شـعبها ومصالحها، وتأتى أهمية سـرت فى كونها تبعـد نحـو ألف كيلـو متر عن الحـدود المصريـة، مما يجعل السـيطرة على سـرت طريقًا مفتوحا لإحـكام القبضة على الموانى النفطية فى منطقة الهلال النفطى شـرقى ليبيا والتى تضم أكبـر مخزون للنفط. أما الجفرة فهى أكبر قاعدة جوية ليبية والتى تشكل غرفة عمليات رئيسية لقوات الجيش الليبى مما ترتب عليه إنهاء العمليات العسكرية فى شرق ليبيا.

ولمصر ثوابت تجاه الأزمة الليبية وعلى رأسها احتفاظ ليبيا بوحدة أراضيها كدولة وطنية موحدة، كما حرصت مصر على حمايـة ثـروات ليبيا من الإهدار أو من اسـتيلاء الميليشـيات المسـلحة عليهـا لتوظيفهـا كوقـود للصـراع، حيـث نجحـت بالتنسيق مع البعثة الأممية فى صياغة مسار تسوية اقتصادى يرمـى إلى إبعاد تفاعلات الصراع عن الاقتصاد الليبى وإنهاء حالة الانقسام التى طرأت على مؤسساته المالية وهو ما تحقق بتوحيد صرف الدينار وتوحيد الموازنة عام ٢٠٢١.

وتعانـى الحدود المصرية الليبية من عدة مخاطر وتهديدات يأتى على رأسـها انخراط الميليشيات المسلحة والإرهابيين فى تجارة السـلاح والمخدرات وتجارة البشـر، مما يؤثر بالسـلب على النواحى الأمنية وحالة الاسـتقرار الحدودى بين البلدين خاصة فى ظل محاولـة التنظيمات الإرهابية اختراق الحدود المصريـة الليبية، لذا تسـعى مصر جاهدة إلـى إنهاء الوجود الأجنبى بليبيا من جهة ومسـاندة الجيـش الليبى فى القضاء علـى التنظيمات الإرهابية والتى تشـكل خطـرا حقيقيا على استقرار وأمن المنطقة، خاصة فى ظل وجود محاولات لاتخاذ ليبيـا كقاعـدة للتمـدد والانتشـار فى شـمال أفريقيـا ودول السـاحل والصحراء مـن خلال الهجرة غير الشـرعية والذى ظهر من خلال ما عرف باسم«الحرب بالوكالة».

بالإضافة إلى التأثير السـلبى على استقرار وأمن المنطقة، وهنـاك آثـار اقتصادية أيضـا على الاقتصـاد المصرى ممثلة فى نـزوح اللاجئين وهجرة العمالة الموجودة فى ليبيا، وكذلك توقف المشـروعات المشـتركة بين الجانبين. كمـا أن طول أمد الانقسام السياسى والصراع العسكرى يهدد المصالح المصرية، خاصـة أن مصر تربطها علاقات تاريخية ومصالح مشـتركة مع الشقيقة الليبية، لذا تتخذ بعض القوى الدولية من التدخل فى الشأن الليبى ورقة ضغط لتهديد مصالح الدولة المصرية، إلا أن مصـر أثبتـت قدرتها على إدارة أزمـة ليبيا بجدارة مع التأكيد على عدم التدخل فى الشأن الداخلى للدول.

ثقل استراتيجى

تعـد مصـر ثقـلا اسـتراتيجيا علـى المسـتويين الإقليمى والدولـى، إلا أن الأمـن القومـى المصـرى يتطلب التدرج فى الاهتمام بأولويات القضايا المرتبطة بدعم واسـتقرار الدولة المصريـة وأمـن شـعبها من خلال تحقيـق توازن فـى مجالها الاسـتراتيجى ووضـع الأولويـات، حيـث تفـرض العديد من الملفـات والمصالح العليـا المصرية التعامل مـع بعض الأزمات بمنظور أوسع.

وتتبع الدولة المصرية سياسة رشيدة للتعامل مع الوضع فى السـودان من خلال التعامل مع الأزمة بحكمة وتوازن سياسى، فهـى دائما تنأى بنفسـها عـن التدخل فى الشـئون الداخلية للدول من جهة وبإجراءات تساهم فى الحد من التأثير السلبى علـى المواطن من خـلال التخفيف مـن التبعـات الاقتصادية المترتبة على الأزمة من جهة أخرى.

وقـد أثبتـت الأوضـاع غير المسـتقرة فى المنطقـة وما يتم تصديـره للدولة المصرية من أزمات أنهـا قادرة على مواجهة التحديـات والتهديـدات التى تعترض مصالحهـا أو التى تؤثر بشـكل سـلبى على اسـتقرارها وأمنها القومى وإيقاف قاطرة التنميـة، إذ تحـاول وضع قواعـد وآليات فعالـة لمواجهة تلك المخاطر خاصة فى ظل ما تعانيه دول الجوار من سيولة كانت لها تداعيات سـلبية على الوضع الأمنى، خاصة أيضًا فى ظل عدم وجود أطراف إقليمية أو دولية قادرة على تقديم حلول أو فرض حلول لإنهاء تلك الأزمات والمواجهات المسلحة ويرجع ذلك إلى تشابك المصالح بل وتعارضها فى أحيان أخرى.



> ضرورة تجديد دماء كل الأحزاب السياسية بالتواجد والتمثيل الكبير وتفعيل دورها بشكل أكبر

> خلال فترات الاستحقاقات القادمة قد نشهد تنافسية سياسية مكثفة بين الأحزاب

أسدل الستار على الانتخابات الرئاسية المصرية 2024م بإعلان فوز الرئيس عبدالفتاح السيسي بمنصب رئيس الجمهورية، لتكتب مرحلة جديدة فى تاريخ مصر بمشاركة شعبية هى الأكبر فى التاريخ المصرى الأعلى بلغت 44,7 مليون ناخب بنسبة تصويت تقترب من 67% من إجمالى الناخبين.

واستعادت الأحزاب السياسية خلال هذا العرس الديمقراطى دورها بشكل كبير، وأصبحوا مطالبين بالبناء على تلك الحالة الإيجابية واستثمار المناخ الذى صاحب مرحلة إجراء الانتخابات الرئاسية ومن قبلها الحوار الوطني، بأن تسعى الأحزاب بكل جدية لتوسيع قاعدة انتشارها وتواجدها وانخراطها فى الشارع واحتكاكها بالجماهير والتعريف ببرامجها وأهدافها ومبادئها.

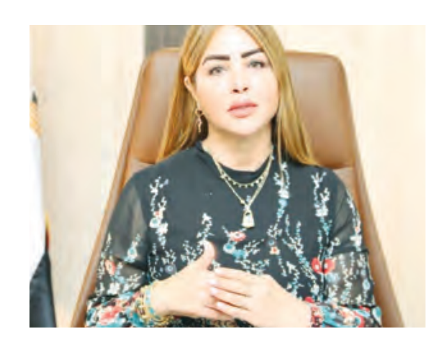
هل تستفيد من الزخم السياسي الحاصل؟

بعد الانتخابات الرئاسية.. الأحزاب أمام اختبار حقيقي

محمد ربيع



د. عصام خليل:
على الأحزاب الإعلان عن أهدافها ومبادئها لرسم خريطة سياسية واضحة



د. جيهان مديح:
مسار الحياة السياسية سيتغير خلال الفترة المقبلة

الانتخابات الرئاسية قامت بدور تكاملى مع الحوار الوطنى فى إعادة تنشيط الأحزاب وفتح المساحات لعملها الجماهيرى على الأرض



يقول د. عصام خليل، رئيس حزب المصريين الأحرار، إنَّ الهدف من العمل السياسي هو تحقيق الرخاء والرفاهية للشعب، ووفقًا للأهداف والأيديولوجيات المختلفة تسعى الأحزاب لتحقيق هذه الأهداف، وتتطلب الحياة الحزبية الحقيقية إعادة تعريف للحزب السياسي، وبالتالى فإنه على الأحزاب فى مصر الإعلان عن أهدافها ومبادئها لرسم خريطة سياسية واضحة.

وأضاف أنَّ تنمية الصعيد وجهود الدولة الملموسة فى جنوب الوادي، وكذلك موقف مصر المعلن تجاه الحرب على غزة ودعم القيادة السياسية للقضية الفلسطينية، ساهما بشدة فى الخروج غير المسبوق للمصريين للمشاركة فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، لنرى تصويت لوطن وثقة فى القيادة السياسية الموجودة.

وقال د. محمد كامل صديق، أمين شباب الجمهورية بالحزب الاتحادى الديمقراطى وعضو الهيئة العليا للحزب، إن الأحزاب حصلت على الضوء الأخضر فى الحوار الوطنى لإحياء الحياة الديمقراطية فى مصر، فالكل يعبر عن رأيه والمناخ أصبح مناسبا، موضحًا أنه يجب إثراء الحياة السياسية والحزبية وأن يتم تفعيل وتقوية دور الأحزاب السياسية، بما يساهم فى طرح الأفكار والتصورات والمقترحات التى من شأنها أن تساهم فى تحقيق التنمية والنهوض بالدولة المصرية والانطلاق نحو الجمهورية الجديدة واستكمال مسيرة البناء والتنمية.

وأكد أن وجود معارضة وطنية هو أمن قومي وحفاظ على التعبير المنظم الصحيح والواعى والإيجابي، منوهًا بأن من يعبر عن إحباطه بشكل سلمى يضمن للبلد سلامها الاجتماعى وأمنها القومي، مؤكدًا ضرورة تجديد دماء كل الأحزاب السياسية، بالتواجد والتمثيل الكبير، وتفعيل دورها بشكل أكبر، بعد الظهور المشرف فى الانتخابات الرئاسية، على أن تكون الانتخابات البرلمانية المقبلة هى المحك.

ويقول ناجى الشهابي، رئيس حزب الجيل الديمقراطى، إن الأحزاب السياسية كان لها دور كبير وفعال فى الانتخابات الرئاسية، خاصة أن الانتخابات الحالية شهدت على التعددية الحزبية بمشاركة ثلاثة رؤساء أحزاب ومرشح مستقل وهو الرئيس عبد الفتاح السيسي، لافتًا إلى أن الرئيس السيسي كان يدعمه ويسانده فى الانتخابات ما يقرب من ٦٠ حزبًا سياسيًا، مضيفًا أن الأحزاب السياسية التزمت بكل التعليمات التى أقرت بها الهيئة الوطنية للانتخابات أثناء فترة الدعاية الانتخابية، مؤكدًا أن الانتخابات الرئاسية كانت معركة انتخابية نزيهة وشريفة، مؤكدًا أن أداء الأحزاب المصرية سيختلف بنسبة ١٨٠ درجة بعد انتخابات ٢٠٢٤ الرئاسية، لأن هذه الانتخابات حزبية بامتياز، فهناك ٣ مرشحين رؤساء أحزاب مدعومين من أحزاب أخرى، ومرشح مستقل يدعمه ٦٠ حزبًا.

أما اللواء د. رضا فرحات، نائب رئيس حزب المؤتمر وأستاذ العلوم السياسية، فيقول إن الانتخابات الرئاسية والمشهد الحضارى الذى خرجت به سيسهم فى تعزيز الديمقراطية وتحقيق إرادة الشعب، وبالتالى فإن نتائجها ستعكس هذه الإرادة وتحدد مسار الحياة السياسية فى البلاد، ومن ثم تحقيق التغيير والتطور فى الحياة السياسية وتعزيز الوعى السياسي وتحقيق توازن القوى بين الحكومة والشعب، لذا فإنها فرصة حقيقية للعمل نحو مستقبل مصر المزدهر وبما يليق بالجمهورية الجديدة.

وأضاف أن الانتخابات الرئاسية تمثل بداية للتعددية الحزبية، وتساعد على إعادة هيكلة وبناء الأحزاب لتندمج الأحزاب الصغيرة مع بعضها، كى تتواجد بشكل جيد داخل المشهد السياسي، ومؤخرًا ظهرت كتل وكيانات شبابية، ما خلق حالة من الحراك والزخم، كما يمكن أن يؤدى التنافس السياسي إلى إصلاحات داخل الأحزاب.

وتابع أن تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين قد ضربت مثلا يجب أن يحتذى به فى كيفية تجميع مختلف الاتجاهات والأيديولوجيات فى بوتقة واحدة، واستطاعت أن تتحرك وتلتقى مع كل القوى السياسية، ونجحت فى أن تخرج بمشروع برنامج انتخابى رائع ومتميز سلمته للمرشحين الرئاسيين الأربعة، ويمكن أن يكون هذا منهجًا وبداية لإصلاح سياسي، وبما يحقق مزيدًا من التحول الديمقراطى.

وأشار فرحات إلى أن الأحزاب ستلعب دورًا فعالًا وحاسمًا فى تشكيل السياسة واتخاذ القرارات، من خلال تمثيل مصالح فئات محددة فى المجتمع، وتعزيز رؤيتها السياسية، وخلال فترات الاستحقاقات القادمة قد نشهد تنافسية سياسية مكثفة بين الأحزاب تتمحور حول القضايا المحلية والوطنية المهمة، مثل الاقتصاد والتعليم والرعاية الصحية والهجرة، وغيرها، لكن يجب أن نلاحظ أن التنافسية السياسية ليست مقتصرة على الأحزاب فقط، فقد ينشأ أيضًا تنافس بين الفردية المستقلة والتيارات الشعبية والجماعات النشطة فى المجتمع بطرق مختلفة.

كما أكدت د. مها شريف، نائب رئيس حزب الغد ورئيس تيار المستقبل الجمهورى، أن تطوير الحياة السياسية وتفعيل دور الأحزاب المصرية يتطلب من الرئيس السيسي فتح المجال السياسي واستمرار الحوار الوطنى والاستماع لكل الأطراف مع وجود دعم حقيقى وملموس للأحزاب لإجراء العمل الحزبى.

وأضافت أن الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤ قامت بدور تكاملى مع الحوار الوطنى فى إعادة تنشيط الأحزاب وفتح المساحات لعملها الجماهيرى على الأرض، من خلال المؤتمرات الحاشدة التى نظمتها أمانات محافظات الأحزاب لدعم المرشحين، وهو ما مكن قيادات الصف الثانى والثالث بالأحزاب من المشاركة السياسية الفعالة على مرحلتين، أولاهما مرحلة الدعاية للمرشحين، من خلال تنظيم المؤتمرات بالجهود الذاتية للأحزاب والتى أسهمت فى صقل المهارات التنظيمية والإدارية والدعائية والعمل الجماعى للكوادر الحزبية على أساس جغرافى محلى.

والمرحلة الثانية من العمل الجماهيرى تمثلت فى الحشد الحزبى للانتخابات والتى أسهمت فى تحقيق نسبة الإقبال غير المسبوقة من الناخبين التى شهدتها الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٣، وهو ما يحسب نجاحًا للأحزاب جماهيريًا وعلى المستوى الشعبى وزاد من جاذبية الكثير من الأحزاب فى محيطات نشاطها الجغرافى ويستدل عليه بالنسب الكبيرة والأعداد فى طلبات الانضمام للأحزاب التى روجت لنفسها خلال الحدث السياسى الأكبر.

أما د. جيهان مديح، رئيس حزب مصر أكتوبر، فتقول إن ما شاهدناه فى الانتخابات الرئاسية يؤكد أنها ستغير مسار الحياة السياسية خلال الفترة المقبلة، وسترسم ملامح النظام السياسى المصرى، وأيضًا الطريق للجمهورية الجديدة، التى نحن على أعتابها، مضيفة أن وجود ٤ مرشحين فى الانتخابات الرئاسية ما بين مستقل و٣ رؤساء للأحزاب، جعلنا أمام تعددية فى المدارس الحزبية والاتجاهات الفكرية، ما انعكس على زيادة الإقبال على التصويت، فوجدنا مشاركة غير مسبوقة وهى الأكبر من نوعها، وبالتالى كل هذه الأمور تحمل دلالات على كل المستويات.

وأكدت النائبة ميرال الهريدى، عضو مجلس النواب عن حزب حماة الوطن، أن المشهد الانتخابى هذه المرة كان نتاجًا للتحول غير المسبوق فى ملف الإصلاح السياسى، والتغيير الجذرى فى كيفية إدارة الحياة السياسية فى مصر خلال السنوات الأخيرة، خاصة فى ظل اتخاذ العديد من الخطوات التى صححت مسار المناخ السياسى، وأصبح كل مواطن يشارك فى الانتخابات من منطلق حرصه على استخدام حقه الدستورى عن وعى وإرادة.

وأضافت أن الانتخابات الرئاسية سيكون لها مردود إيجابى كبير خلال الفترة المقبلة، لا سيما مع فتحها الباب أمام الأحزاب السياسية لإعادة تقديم نفسها للمواطنين فى الشارع بصورة أكثر تنافسية وتعددية، بل الدفع بمرشحين قادرين على التنافس فى انتخابات رئاسية، بعد أن كانت طيلة السنوات الماضية تتصدر المشهد فى الانتخابات البرلمانية فقط.



د. رضا فرحات: الانتخابات الرئاسية والمشهد الحضارى الذى خرجت به سيسهم فى تعزيز الديمقراطية وتحقيق إرادة الشعب



النائبة ميرال الهريدى: المشهد الانتخابى هذه المرة كان نتاجًا للتحول غير المسبوق فى ملف الإصلاح السياسى



ناجى الشهابى: أداء الأحزاب سيختلف بنسبة 180 درجة



الرئيس أكد فى خطابه على ضرورة الاستفادة من الحالة الثرية التى شهدتها العملية الانتخابية

تشكيل حكومة جديدة خلال المرحلة المقبلة «أمر وارد»

بعد أن أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات فى مؤتمر صحفى عالمى فوز المرشح الرئاسى عبد الفتاح السيسي بمنصب رئيس الجمهورية لفترة رئاسية ثالثة، تحدث الرئيس السيسي فى خطاب قصير إلى الشعب عقب إعلان النتيجة مباشرة، ووضع خلالها أولويات العمل الوطنى خلال الفترة المقبلة وكان من بين هذه الأولويات استكمال «الحوار الوطني» بشكل أكثر فاعلية وعملية، وأكد الرئيس فى خطابه على ضرورة الاستفادة من الحالة الثرية التى شهدتها العملية الانتخابية، وأفرزت تنوعا فى الأفكار والرؤى نتيجة لتنوع المرشحين واتجاهاتهم السياسية.



بشكل أكثر فاعلية وعملية..

الحوار الوطني.. «مستمر» نحو الجمهورية الجديدة

سعيد صلاح

كانت المرحلة الأولى من الحوار الوطني، قد توقفت عند رفع عدد من التوصيات إلى رئيس الجمهورية لاتخاذ ما يراه مناسبا بشأنها وقررت وقتها إدارة الحوار، رفع الجلسات بكل أنواعها وتعليق أعماله مؤقتا، إلى حين انتهاء الاستحقاق الانتخابى « الانتخابات الرئاسية، وقالت وقتها فى بيان صدر عنها ستكون العودة بعد الانتخابات لاستكمال مناقشة بقية القضايا والموضوعات التى سبق تحديدها من مجلس الأمناء بالتوافق مع مقررى المحاور واللجان والمقررين المساعدين، وتم إعلانها للرأى العام، وذلك وفاء بما تم إعلانه واحتراما للشعب ومؤسساته الدستورية التى سترفع لها مخرجاته، وتلك التى سيناط بها تحويلها إلى تشريعات أو قرارات تنفيذية.

توجهات عامة

من جانبه قال الدكتور على الدين هلال، أستاذ العلوم السياسية ومقرر المحور السياسى بالحوار الوطني، إن كلمة الرئيس السيسي، كانت قائمة على توجهات عامة، ومنها الطريق إلى الجمهورية الجديدة وفكرة التعددية، لذلك لا بد من البناء على ما حدث عبر مستويين، الأول من خلال استمرار الحوار الوطنى بحكم تعريفه بين النخبة من خلال أساتذة جامعات وأحزاب وغيرها، بالإضافة إلى تجديد دماء المؤسسات السياسية فى الشارع من خلال تجديد تفعيل الأحزاب قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وأشار هلال إلى أن المرحلة الأولى من الحوار الوطنى أنتهت بالفعل، وتضمنت توصيات، حملت نوعان، أولهما توافق كامل بين جميع الأحزاب السياسية، وتوصيات أخرى حملت الكثير من الآراء، والمواطنون سيسألون عما فعلناه فى



المرحلة الأولى من الحوار الوطنى وبالتالى أول شيء سوف يسأل عنه الحوار الوطنى التواصل مع السلطة التنفيذية والتشريعية، ومعرفة مصير هذه التوصيات».

وتابع: الشعب فى اعتقادى ينتظر التغيير -إذا لم يحدث فإننا نهدر جزءا كبيرا من مكاسب الحوار الوطنى ونتائج انتخابات الرئاسة- والأقرب إلى العقل والمنطق أن يجرى تغييرات فى الأشخاص بما يتناسب مع المرحلة الجديدة، موضحا أن تشكيل حكومة جديدة خلال المرحلة المقبلة ؛ «أمر وارد»، وأن إجراء التغيير ليس من منظور أو دافع التقصير؛ ولكن باعتبارها مرحلة جديدة تحتاج إلى تصورات ورؤى مختلفة.

وشدد مقرر المحور السياسى فى الحوار الوطنى على ضرورة تولى الحقائب الوزارية الجديدة؛ شخصيات تملك من التفوق العلمى والتخصصى والخبرة السياسية ما يمكنها من التميز كل بمجاله، ودعا إلى ضرورة منح الوزراء الجدد الصلاحيات فى اتخاذ القرارات السياسية فى إطار السياسة العامة للحكومة وتوجهات رئيس الجمهورية، مؤكدا أن «الكفاءة الفنية والخبرة السياسية والذكاء الاجتماعى والتمكين السياسي»؛ عوامل هامة فى نجاح الأداء الحكومي.

خريطة التنمية

فيما قال الدكتور سمير صبري، مقرر لجنة الاستثمار الخاص المحلى والأجنبى بالحوار الوطني، أن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بضرورة استكمال جلسات

تأكيد الرئيس السيسي على استمر الحوار الوطنى يعكس حرصه على دعم حالة الاصطفاف الوطني

الشباب: لدينا طموحات كبيرة فى ذلك واستكمال كافة الموضوعات التى تم الإعلان عنها مُسبقًا



د. على الدين هلال: «مصير التوصيات».. أول شيء سوف يسأل عنه الحوار الوطنى

الحوار تحت رعايته شخصيا، تعطى دروسا فى حب الوطن وفتح المجال العام أمام كل المصريين وبمختلف اتجاهاتهم السياسية وأطيافهم؛ للمشاركة فى رسم خريطة التنمية واستكمال مسيرة التنمية الوطنية والوصول إلى استكمال مشروع الجمهورية الجديدة».

وأوضح مقرر لجنة الاستثمار، أن تكليف الرئيس باستكمال الحوار رسالة قوية للداخل والخارج، تؤكد أن مصر تحت قيادة زعيم وطني، وفى الطريق الصحيح للوصول إلى ما نتمناه جميعا، وهو أن تكون مصر فى مصاف الدول المتقدمة.

الثراء السياسي

أما المهندس محمد رزق، القيادى بحزب مستقبل وطن، فقال إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، لديه حرص شديد على استكمال جلسات الحوار الوطني، لإضفاء مزيد من الثراء فى الحياة السياسية، والبناء على ما خلقته الانتخابات الرئاسية من مناخ ديمقراطي، موضحا أن استكمال الحوار الوطنى بعد الانتخابات الرئاسية سيسهم فى إحداث زخم سياسى بالجمهورية الجديدة، وتثرى الحياة السياسية فى مصر التى تشهد زخما واسعا خلال الفترة الراهنة.

وأضاف «رزق»، أن الرئيس السيسي حريص بالبناء على المناخ الذى تشهده مصر بعد أهم استحقاق انتخابي، والعمل على جمع شمل المصريين، وتعزيز مناخ التشاركية، وتمت ترجمة ذلك بلقائه بمرشحى الانتخابات الرئاسية، وهو ما يعكس صورة المشهد السياسى فى الجمهورية الجديدة، وتمثل لفتة جيدة للغاية وجديدة على المشهد السياسى المصري.

واتفق معه النائب المهندس حازم الجندي، عضو مجلس الشيوخ ومساعد رئيس حزب الوفد، على أن عودة الحوار الوطنى خطوة من خطوات إثراء الحياة السياسية فى مصر التى تشهد زخما كبيرا الآن بعد المشهد المشرف والحضارى الذى أنتجته الانتخابات الرئاسية، مشيرا إلى أن الحوار ساهم كثيرا فى تداول وتبادل الأفكار والرؤى المختلفة فى الكثير من القضايا المتعلقة بالوطن والمواطنين.

وقال عضو مجلس الشيوخ إن من أهم مكتسبات الحوار



حازم الجندي: عودة الحوار الوطنى خطوة من خطوات إثراء الحياة السياسية

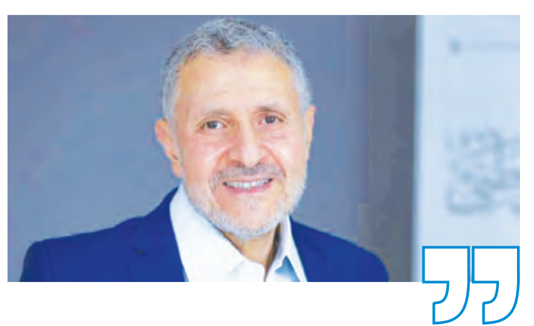


تعزيز دور الأحزاب والقوى السياسية والشخصيات العامة والتقارب بين وجهات النظر تحت شعار مساحات مشتركة تهدف جميعها لترسيخ التعاون المشترك فى البناء والتنمية وتقديم كل ما هو فى خدمة الوطن وأمنه واستقراره وتنميته فى جميع الجوانب المختلفة.

ولفت مساعد رئيس حزب الوفد، إلى أن الحوار الوطنى يفتح الباب أمام تحقيق التوازن السياسى بين المؤيد والمعارض، وطرح بدائل ومقترحات عن القضايا المثارة، من خلال تفاعل مفهوم قبول الرأى والرأى الآخر فى كل الموضوعات العامة، التى تهم المواطن المصرى.

الاصطفاف الوطني

أما إيهاب أبو سريع أمين الهيئة العليا لحزب المصرى الديموقراطى فقد أكد على ضرورة استكمال حالة الحوار الوطنى التى بدأت بدعوة من القيادة السياسية من أجل خلق حالة من التواصل الفعال وتبادل الرؤى بكافة الملفات،



نجاد البرعي: استكمال تنفيذ مخرجات المرحلة الأولى يعطى انطباعا جيدا لدى المواطنين

وثمن أمين الهيئة العليا لحزب المصرى الديموقراطي، استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء الماضى بقصر الاتحادية، المرشحين الذين خاضوا انتخابات رئاسة الجمهورية ٢٠٢٤، موضحا أنها بادرة انطلاق على مسار الديمقراطية.

فى حين أكد المهندس على جبر، عضو التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي، أن تأكيد الرئيس السيسي على استمر الحوار الوطنى يعكس حرصه على دعم حالة الاصطفاف الوطني، والاستفادة من المناخ السياسى الثرى الذى خلفته الانتخابات الرئاسية التى اتسمت بالتعددية، وكشفت أهمية دور الأحزاب السياسية فى تحريك الشارع المصري، لافتا إلى أن جلسات الحوار الوطنى توقفت خلال الشهور الماضية لانشغال الأحزاب بالمارثون الانتخابي، وآن الأوان لاستكمالها للخروج بتوصيات تلبى آمال الشعب المصري.

وأضاف جبر، أن الرئيس السيسي منذ اللحظة الأولى من دعوة إطلاق الحوار الوطني، كان حريصا على متابعة ما يدور داخل الحوار من اصطفاف وطنى بين كل القوى السياسية، وألقى كلمة الافتتاح بالحوار، واستجاب للتوصيات التى خرجت من جلسات الحوار الوطنى ووعد بتنفيذها، وهو ما أعطى قوة دفع لكل القوى السياسية لضرورة بذل المزيد من الجهد والعمل من أجل استكمال باقى الملفات التى لم ينتهِ منها الحوار الوطني.

وأوضح عضو التحالف الوطني، أن الرئيس السيسي حريص على الاستفادة من حالة الاصطفاف الوطنى التى نتجت عن الانتخابات الرئاسية، وحالة الوعى التى يعيشها المصريون فى الوقت الراهن، هذا الوعى السياسى الذى ترجمه الشعب المصرى بالإقبال الكثيف فى الانتخابات الرئاسية، لافتا إلى أن مصر بعد الانتخابات الرئاسية ستشهد نقلة نوعية إيجابية فى حياة المصريين على كافة الأصعدة، خاصة أن تصويت أكثر من ٦٦ ٪ من الشعب المصرى فى الانتخابات الرئاسية يعد انتصارا للشعب المصرى ضد كل القوى المعادية للدولة المصرية، ويؤكد هذا الشعب دائما أنه قادر على إنجاز حلم الجمهورية الجديدة.

دفعة قوية

وفى سياق متصل قال الحقوقى نجاد البرعي، إن استمرار جلسات الحوار شيء مهم وجيد جدا، ودليل على إحراز تقدم بشكل عام، موضحا أن استكمال تنفيذ مخرجات المرحلة الأولى يعطى انطباعا جيدا لدى المواطنين أننا لا نجلس للحوار والنقاش فقط .

أما ذكى القاضى المقرر المساعد للجنة الشباب فأكد على الاستعداد الكامل لاستئناف جلسات الحوار فور قرار مجلس الأمناء بذلك، قائلا لدينا طموحات كبيرة في ذلك واستكمال كافة الموضوعات التى تم الإعلان عنها مُسبقًا، بالإضافة إلى مناقشة أى موضوعات أخرى يراها المجلس مناسبة طبقًا للأفكار والمقترحات الواردة لنا من قبل الشخصيات العامة والأحزاب والسياسات والقوة العامة وذلك فيما يخص لجنة الشباب.





تحويلات المصريين بالخارج تراجعت خلال العام 2023 بنحو 20%

د. محمد معيط: استخدام أدوات «التمويل البديل» لمواجهة ارتفاع تكاليف التمويل

أظهر الشعب المصرى حرصا كبيرا فى الانتخابات الرئاسية الأخيرة على إتاحة الفرصة للرئيس عبدالفتاح السيسي لاستكمال تجربة بناء الاقتصاد، التى بدأت تؤتى ثمارها، عبر التحسن الملموس فى مرافق البنية الأساسية، وتحسين حياة ملايين المواطنين من أبناء قرى المرحلة الأولى من المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، لذلك فإن مواجهة التحديات الاقتصادية تحظى -بالتأكيد- بالأولوية فى خطة عمل الرئيس خلال سنوات الفترة الرئاسية الجديدة (2024 – 2030)، خصوصاً مع تعاظم التحديات الإقليمية والدولية ذات الصلة بالملف الاقتصادى.

معالجة فجوة التمويل..

أولوية في خطة عمل الرئيس

رمضان أبو إسماعيل

تتسم التحديات الاقتصادية التى تواجهها مصر فى الآونة الأخيرة، فى رأى عبد الباقى عزوز، الباحث فى الشأن الاقتصادى، بأنها معقدة، وتسهم فى خلق ضغوط على الحكومة والمواطن فى آن واحد. وترتبط هذه التحديات الاقتصادية بتراجع قدرة الاقتصاد على توليد الإيرادات فى مواجهة زيادة المصروفات، ما يخلق فجوة تمويلية تسهم فى إصابة الأسواق بحالة من الاضطراب والتقلبات الاقتصادية.

تقلبات الاقتصاد

تتضح هذه التقلبات، فى تراجع سعر صرف العملة الوطنية ومعدلات تضخم مرتفعة وزيادة عجز الموازنة، وما يرتبط بهذه الزيادة من تفاقم أزمة المديونية، ما يستوجب ضرورة بذل المزيد من الجهد لزيادة القدرة التشغيلية للاقتصاد، بما يسهم فى تحقيق معدلات نمو مرتفعة تعيد التوازن إلى الاقتصاد، حيث يترتب على زيادة معدلات النمو الاقتصادى خلق المزيد من فرص العمل وتحسين مستويات الدخول.

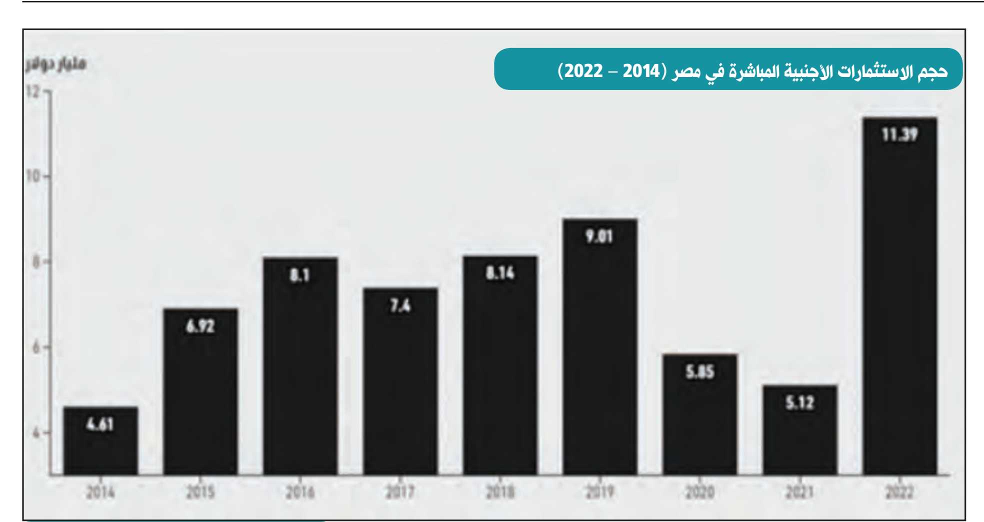
تدرك الحكومة جيدا هذه التحديات، والكلام لـ «عزوز»، وأنها بالفعل تقوم على تنفيذ خطة من ٥ محاور سبق وأعلن عنها د. مصطفى مدبولى، تبدأ بتعزيز قيمة المنتج والصناعة المحلية، وتوطين الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مع تخارج الدولة من الشركات العامة لإتاحة الفرص أمام القطاع الخاص، وإعادة هيكلة الدين العام وخطة للنهوض بسوق المال المصرية، وأخيرا، استمرار الحفاظ على البُعد الاجتماعي.

تأتى جهود الحكومة فى مواجهة تداعيات أسوأ أزمة اقتصادية تعرض لها العالم منذ أزمة الكساد العظيم فى عشرينيات القرن الماضي، التى خسر على أثرها الناتج الإجمالي العالمي نحو ١٢ تريليون دولار (نحو ١٢ مرة الناتج المحلي للقارة الأفريقية)، ما أضعف قدرات الدول على تمويل نفقاتها من خلال توليد الإيرادات، فكان عجز الموازنة وتفاقم الدين، ليس فى مصر وحدها، بل ارتفع مستوى الديون العالمية بنحو ٣٥١٪، مسجلا أكثر من ٣٠٠ تريليون دولار، وهو ما وضع ٦٠ دولة من الأسواق الناشئة ومن بينها مصر، فى حالة حرجة مع ارتفاع سقف الديون.

تمويل برامج التنمية

التحدي الأهم أمام الاقتصاد المصري الفترة المقبلة، فى رأى د. سالى فريد، رئيس قسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الإفريقية العليا جامعة القاهرة، يتمثل فى الفجوة التمويلية التى يعانيها الاقتصاد التى تعد نتيجة مباشرة لتراجع الإيرادات من النقد الأجنبي فى مقابل زيادة الاحتياجات إلى النقد الأجنبي لتمويل برامج التنمية فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى، بحيث تحتاج مصر إلى النقد الأجنبي لتغطية الاحتياجات الأساسية من السلع المستوردة، سواء الاستهلاكية أو الرأسمالية، بالإضافة إلى الوفاء بالالتزامات الخارجية المتمثلة فى أقساط وفوائد الدين العام.





المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

فى الوقت الذى تتزايد فيه الحاجة إلى النقد الأجنبي بالأخص الدولار الأمريكي لسد هذه الاحتياجات يشهد الاقتصاد تحديات تترك آثارا سلبية على الإيرادات من النقد الأجنبي، وتتمثل أهم هذه التحديات فى الحرب الروسية الأوكرانية، ومن بعدها العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة، ما يترك أثرا ملموسا على إيرادات القطاع السياحى، وكذا إيرادات قناة السويس، التى تأثرت بسبب الأوضاع المضطربة فى المنطقة، وما يرتبط بها من تداعيات سلبية علي الملاحة فى البحر الأحمر.

أدت الاضطرابات التى تشهدها التجارة العالمية، بحسب د. سالى فريد، إلى انكماش التجارة الدولية وزيادة تكلفة الحصول على السلع الغذائية التى تمثل مكونا رئيسيا فى هيكل الواردات المصرية، لافتة إلى أن تحويلات العاملين بالخارج شهدت تراجعا ملحوظا خلال العام ٢٠٢٣ بما يقدر بنحو ٢٠٪، بما يترك أثارا سلبية على الإيرادات من النقد الأجنبي ويعظم الفجوة التمويلية التى يعانيها الاقتصاد الوطنى.

تبذل الحكومة جهود مضنية لمواجهة هذه الفجوة التمويلية وذلك بإقرار حوافز ضريبية، وغير ضريبية للاستثمارات الأجنبية المباشرة، بما يسهم فى تعزيز هذه الاستثمارات، وأنه فى نفس السياق تعمل الحكومة علي تشجيع الاستثمار فى قطاعات الاقتصاد المختلفة بالتزامن مع تنفيذ سياسة ملكية الدولة التى تعمق من دور القطاع الخاص وتخلق مجالا أكبر رحابة للقطاع الخاص، الذى يمثل أحد دعائم التنمية فى مصر.

جهود المالية

تعمل وزارة المالية على اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات، والكلام لـ «رئيس قسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الإفريقية العليا»، لتوفير المزيد من التمويل لمشروعات التنمية بالعمل على سلك طرق مبتكرة لحشد المزيد من التمويل مثل السندات الخضراء والصكوك، والدخول إلى أسواق جديدة لحشد التمويل مثل الأسواق الأسيوية، مؤكدة أن جهود المالية تتضح فى اصلاح منظومة الضرائب، الذى يعزز القدرة علي تحقيق المزيد من الإيرادات الضريبية، التى تعد أحد أهم المصادر الإيرادية.

لم تجد الحكومة أمام الاحتياجات التمويلية المتزايدة بديل عن الاقتراض، سواء من أسواق المال العالمية، أو من السوق المحلى، ما



د. هالة السعيد: برنامج الطروحات يوفر بدائل ملائمة لتعزيز الأداء الاقتصادى



عبدالباقى عزوز: مصر تواجه تحديات اقتصادية معقدة تضغط على الحكومة والمواطن

برنامج الطروحات الحكومية جزء أصيل من المبادئ الأساسية للسياسة الاقتصادية للدولة

تنعم مصر بفرص واعدة تكمن فى مواردها الطبيعية وثرواتها البشرية وموقعها الجغرافى الاستراتيجي المتفرد

أسهم فى الدخول إلى دوامة عجز الموازنة المزمن، حيث وصل الدين الخارجي إلى نحو ١٦٥ مليار دولار بنهاية يونيو ٢٠٢٣ مقابل نحو ١٥٦ مليار دولار يونيو ٢٠٢٢.

ترتب على التوسع فى المعروض النقدي انخفاض قيمة العملة (من ٧,٨٠ جنيه مقابل الدولار قبل نوفمبر ٢٠١٦ إلى نحو ٣٠,٨٠ جنيه للدولار منتصف ديسمبر الحالي)، وإرتفاع معدلات التضخم (سجل المعدل السنوي للتضخم الأساسي ٤١٪ يونيو ٢٠٢٣ مقابل ٤٠,٣٪ مايو ٢٠٢٣). عمق من هذه التحديات تراجع الاستثمار الأجنبى المباشر (نحو ٧,٤ مليار دولار كمتوسط سنوى خلال الفترة (٢٠١٤ – ٢٠٢٢)، مع تراجع تحويلات المصريين العاملين بالخارج (سجلت نحو ٢٢ مليار دولار ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣ مقابل نحو ٣١,٩ مليار دولار ٢٠٢١/ ٢٠٢٢).

السياسة الاقتصادية

«برنامج الطروحات الحكومية»، وفقا لـ «د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية»، جزء أصيل من المبادئ الأساسية للسياسة الاقتصادية للدولة، وأن هذا البرنامج ليس مرتبطا بأزمة أو ظرف معين، لكنه بات منهجًا تتبعه الدولة المصرية فى تنفيذ خطتها وفى رؤيتها الاقتصادية من أجل تعزيز مشاركة القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار المؤسسي وتحسين بيئة التداول وإعادة هيكلة بعض الأصول المملوكة للدولة.

إتمام أي صفقة ضمن برنامج الطروحات يؤكد على قوة ومتانة الاقتصاد المصري، وتم –بالفعل– إتمام عدد من الصفقات ضمن البرنامج فى قطاعات متنوعة، وذلك وسط التحديات الإقليمية والدولية، التي يمر بها العالم أجمع وما صاحبها من تراجع فى الاستثمارات على المستوى العالمي قدره ٤٠٪، فيما تضاعفت فى مصر من ٥,١٢ مليار دولار فى ٢٠٢١ إلى ١١,٣٩ مليار دولار ٢٠٢٢، وفقا لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

يعد ملف الطروحات في الأساس إطارا لتحقيق الاستفادة من أصول للدولة، ولم تكن هذه الأصول تُدار بالصورة المطلوبة، ولا تحقق العوائد المرجوة، ومن خلال الشراكة مع القطاع الخاص، سيتم رفع قيمة هذه الأصول وتحقيق عائد منها، مع بقاء الدولة شريكًا فيها، تماما كما فى حالة عملية الاكتتاب على ٧ فنادق، وأن الدولة ستتمكن من خلال الجزء النقدي، الذي ستحصل عليه، من سد الفجوة الدولارية فى ظل الأزمة الراهنة.

تزيد العوائد التي ستتحقق من هذه الأصول بعد رفع كفاءتها بصورة كبيرة وتتضاعف، وسيكون لذلك عوائد إيجابية للدولة على المدى الطويل برغم نسبة مساهمتها فى تلك الأصول، ما ينعكس على المواطن المصري، عبر ضخ تلك الأموال فى الاقتصاد، وزيادة العوائد من العملة الصعبة، وتوليد فرص العمل الجديدة، بما يحقق فائدة للمواطن من هذه المشروعات، وأن هذه الصفقات تعزز الاستفادة من أصول الدولة، ما يُحسن من هيكل الاقتصاد المصري، على المدين المتوسط والبعيد وحتى ٥٠ سنة قادمة.

مؤشرات أداء الاقتصاد

حقق الاقتصاد المصرى، بحسب د. السعيد، نموا اقتصاديا حقيقيا قدره ٣,٨٪ خلال عام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، على الرغم من استمرار التحديات والمتغيرات الاقتصادية والجيوسياسية العالمية، وأنه مستهدف تحقيق نمو قدره ٤,٢٪ فى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، وأن قطاعات المطاعم والفنادق، وقناة السويس، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والزراعة قادت مسيرة النمو الاقتصادى، وأن الصادرات الرقمية زادت لتسجل نحو ٤,٩ مليار دولار، وكذا زيادة حجم الاستثمارات فى الشركات الناشئة بنسبة نمو ٢٢٪، وزيادة خدمة البيانات.

ينتظر أن يأخذ معدل التضخم فى الانخفاض خاصة مع تطبيق مبادرة تخفيض أسعار السلع، التي بدأت آثارها فى الظهور مع تراجع طفيف فى معدل التضخم بداية من سبتمبر ٢٠٢٣، حيث بلغ نحو ٣٨٪ مقارنة بنحو ٣٩,٧٪ أغسطس من نفس العام، وأنه من المؤشرات الإيجابية أيضا تراجع معدل البطالة إلى ٧٪ الربع الرابع من عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ مقارنة بنحو ٧,٣٪ الربع الرابع من عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، كما بلغت تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى ١٠ مليارات دولار خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ بزيادة قدرها ١٢,٨٪ مقارنة بالعام المالي السابق.

فرص واعدة

تنعم مصر، كما يري د. محمد معيط وزير المالية بفرص واعدة تكمن فى مواردها الطبيعية وثرواتها البشرية وموقعها الجغرافى الأستراتيجي المتفرد، ما يُؤهلها بأن تُصبح مركزًا عالميًا للإنتاج وإعادة تصدير المنتجات لمختلف دول العالم خاصة الإفريقية والأوروبية، وأن القطاع الخاص قادر على استكشاف هذه الفرص، التى تتمتع بمزايا تنافسية وتفضيلية، ومقومات محفزة للاستثمار فى قطاعات باتت محل اهتمام دولي، والعمل الجاد على حُسن إدارة هذه الفرص، واستثمارها، وتنميتها، وتعظيم الاستفادة منها.

تعتمد خطة الحكومة التنموية، بحسب د. معيط، على تدعيم هذه الروافد فى صياغة مسار اقتصادي أكثر ديناميكية، يعتمد هيكل نموه على الإنتاج والتصدير بينما تتداعى الأزمات العالمية، وتتسع خيوطها العنكبوتية على الاقتصادات الناشئة فى تشابكات بالغة التعقيد، وأن كل الدول النامية تُعاني من هذا المشهد المضطرب، الذي ينعكس فى ارتفاع تكلفة التمويل نتيجة لزيادة أسعار الفائدة، وغلاء السلع والخدمات على نحو غير مسبوق.

فى هذه الأجواء المفعمة بالتحديات، تنشط مدارات البحث الذاتي عن سبل وآليات تلبية أكبر قدر ممكن من الاحتياجات الأساسية للمواطنين محليًا؛ من أجل تقليص فاتورة الاستيراد، والرهان الأكبر فى ظل هذه التداعيات يقع على القطاع الخاص، وأن الحكومة تحرص على تحفيز الإنتاج بخطى متسارعة؛ لتغطية الطلب المحلي، وتصدير الفائض للخارج؛ وذلك باستهداف جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

تعد مشروعات المشاركة مع القطاع الخاص، بحسب «وزير المالية»، أحد المسارات المهمة الهادفة لتمكين القطاع الخاص، التي تحظى بإقبال قوي ودعم كبير من شركاء التنمية والمؤسسات الدولية وجهات التمويل، نتيجة لخبرات الوحدة المركزية للمشاركة مع القطاع الخاص بوزارة المالية فى التعامل مع التحديات والخروج بهيكلة متطورة للمشروعات، وعقود متوازنة وجاذبة للمستثمرين وجهات التمويل.

تمكين القطاع الخاص

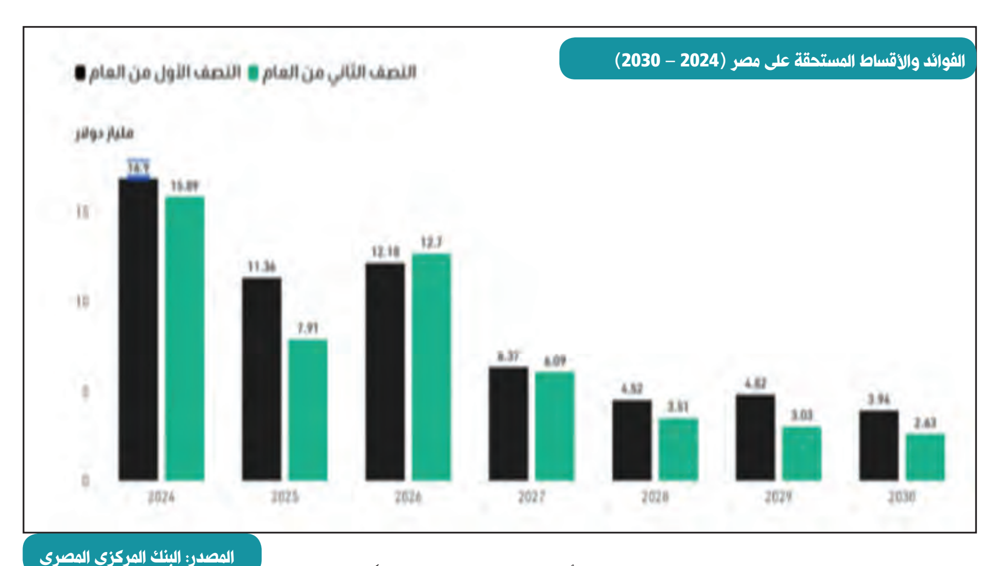
فى سبيل تمكين القطاع الخاص، أقرت الحكومة حزم تحفيزية للإنتاج والتصنيع المحلي والتصدير تشمل اتخاذ إجراءات إعفاء المشروعات الصناعية الاستراتيجية من بعض أنواع الضرائب لمدة ٥ سنوات مع إمكانية استعادة نسبة من قيمة الأرض والتكاليف الاستثمارية تصل إلى ٥٠٪ بشرط تنفيذ المشروع فى نصف المدة المحددة، واستحداث نظام «مقاصة» بين مستحقات المستثمرين، وما عليهم من أعباء ضريبية أو غيرها لصالح الجهات الحكومية، مع وضع حد زمني ٤٥ يومًا يضمن سرعة رد ضريبة القيمة المضافة.

تتجه مصر، بحسب «د. معيط»، نحو استخدام أدوات التمويل البديل، لإيجاد حلول مبتكرة لمواجهة ارتفاع تكاليف التمويل، من أبرزها: «التمويل الأخضر» الذي أصبح توجهًا عالميًا؛ نظرًا للتحديات البيئية المتزايدة. فى الوقت نفسه، أصبح التمويل البديل محط اهتمام العديد من المستثمرين الراغبين فى دعم المشاريع البيئية المستدامة.

نجحت مصر فى إصدار أول «سند أخضر» بقيمة ٧٥٠ مليون دولار، وإصدار سندات «باندا» مستدامة بسوق المال الصينية، بقيمة ٣,٥ مليار يوان، وسندات «ساموراي» للمرة الثانية بقيمة ٧٥ مليار ين ياباني، وتأمين تمويل قدره ١,٥ مليار دولار من مؤسسات متعددة الأطراف على نحو يعزز التزام مصر بمستهدفات مكافحة تغير المناخ.



المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء



المصدر: البنك المركزى المصرى



د. سالى فريد:

تراجع الإيرادات الدولارية مقابل زيادة الاحتياجات يخلق الفجوة



الانتهاء من الأعمال الإنشائية لـ382 وحدة صحية بقرى حياة كريمة خلال عام

توفير سكن كريم وتحسين مستوى المنازل لآلاف الأسر فى القرى الأشد فقرا



فـي خطـاب الرئيس عبدالفتاح السيسـي عقب إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسـية 2024، تحـدث الرئيس عن اهتمام الدولة بتوفير حياة كريمة للمصريين، واستمرار العمل في بناء الجمهورية الجديدة.

وستشهد السنوات القادمة المرحلة الثانية من مبادرة «حياة كريمة» لاستكمال ما تم إنجازه على مدار 5 سنوات قطعت الدولـة المصريـة خلالها خطوات سـريعة فـى طريقها نحو تطوير قـرى الريف على مسـتوى الجمهورية تحت مظلة المبادرة الرئاسـية حياة كريمة التى تسـتهدف تنمية 175 مركزًا، تضم أكثر من 4700 قرية يمثلون 58% من سـكان مصر، من خلال تقديم حزمة متكاملة من الخدمات.

«حياة كريمة».. استكمال تنفيذ أحلام 60 مليون مصري

تامر عبد الفتاح

حقق المشروع القومى «حياة كريمة»، الكثير من الإنجازات علـى أرض الواقع، التى أسـهمت فى تطويـر حياة ملايين المواطنين داخل القرى الأكثر فقرا، وعلى قدم وسـاق تسير المشـروعات الـواردة ضمـن الخطط الموضوعة فى سـباق مع الزمن، أسـرع من المعدل المتوقع لها، للارتقاء بمسـتوى معيشـة الفـرد فـى كل مناحى الحيـاة، من تعليـم، صحة، توصيل الكهرباء، توصيل شـبكات المياه والصرف الصحى، التثقيـف وإنشـاء المكتبات، دعم الأسـر ماديـا واجتماعيا، فنجـد الفـرق الميدانيـة تعمل كخليـة نحل لمواصلـة العمل فـى كل القرى المدرجة ضمن المبادرة، لإنشـاء المشـروعات والخدمات، التى طالب بها الأهالى على مدار سنوات.

ونجحت المبادرة، حتى الآن فى تشييد آلاف المشروعات، ففـى مجال التعليم، الذى يعد أحد المحاور الرئيسـية على أجنـدة عمل المبـادرة، قامت حياة كريمـة بإحلال وتجديد المـدارس، وتطويـر عدد مـن الفصـول، وتشـييد مدارس جديـدة، ورفع كفـاءة القديمة فى عدد مـن المناطق النائية بالقرى الأشد فقرا، من أجل تحسين مستوى التعليم وتوفير السـبل؛ لتقـديم خدمة تعليمية أفضل للطلاب، بما يسـهم فى رفع مسـتوى مهاراتهم وقدراتهـم، بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، وعلى رأسها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى، وعدد من منظمـات المجتمع المدنى المهتمة بالتعليم، وتنوعـت الخدمـات فى هـذا المحور بـين أنـواع كثيرة من التدخـلات، كان أبرزهـا بناء مدارس وفصـول وحضانات جديـدة، إضافـة إلى تطوير ورفـع كفاءة الأبنيـة التعليمية القائمة، وإنشـاء فصول محو الأمية بالقـرى والنجوع فى الريف، للقضاء على الأمية بين كبار السن من الأهالى.

ووفقـا لتقريـر صـادر عـن وزارة التخطيـط للمشـروعات المنفـذة فـى مجـال خدمات التعليـم قبـل الجامعـي، فـى محافظـة البحيـرة تم إنشـاء ورفـع كفـاءة ١١٦ مدرسـة، المنيا ١١٣ مدرسة، أسيوط ١٠٧ مدارس، سوهاج ١٠٠ مدرسـة، المنوفية ٨٦ مدرسة، بنى سويف ٨١ مدرسة، الفيوم ٨٠ مدرسـة، قنا ٧٥ مدرسـة، الجيزة ٦٦ مدرسـة، القليوبيـة ٦٣ مدرسـة، الأقصـر ٥٩ مدرسـة، أسـوان ٥٨ مدرسة، الشـرقية ٥٧ مدرسة، الغربية ٤٩ مدرسة، دمياط ٤٣ مدرسـة، كفر الشيخ ٣٨ مدرسة، الدقهلية ٢٩ مدرسة، الإسـكندرية ١٠ مدارس، الإسـماعيلية ٧ مـدارس، الوادى الجديد ٥ مدارس.

قطاع الصحة

وفـى قطاع الصحـة، عمدت «حياة كريمة» إلى تحسـين مسـتوى الخدمـات الصحيـة المقدّمة للمواطـن، من خلال إنشـاء الكثير من المستشـفيات، الوحـدات الصحية، توفير الأجهـزة الطبية، تشـييد وحدات إسـعاف مجهّـزة، توفير الكراسـى المتحركة، فضلاً عـن إطلاق القوافل الطبية، فى شـتى محافظات الجمهورية، وبالأخص فى المناطق النائية، للكشف والعلاج مجانا على المواطنين، وتحويل الحالات التى تستدعى إجراء العمليات الجراحية إلى أقرب المستشفيات لاسـتصدار قرارات من المجالس الطبية وإجراء الجراحات اللازمة والعلاج على نفقة الدولة أو التأمين الصحى.

وأعلنـت وزارة التخطيـط والتنميـة الاقتصادية، الموقف التنفيـذى لمشـروعات حيـاة كريمـة بنهايـة العـام المالـى ٢٠٢٢/٢٠٢٣، على مسـتوى برنامج توفير وحدات الرعاية الصحية الأساسـية وإتاحة المستشـفيات المركزية، وأشارت وزارة التخطيـط إلى الانتهاء من الأعمال الإنشـائية لـ٣٨٢ وحـدة صحيـة بقرى حيـاة كريمـة، والانتهاء مـن الأعمال الإنشائية لمستشفى إدفو المركزى بمحافظة أسوان.

> **خطاب الرئيس السيسي في الولاية الجديدة يعكس اهتمام الدولة بتوفير حياة كريمة**

وتوزعـت مشـروعات الوحـدات الصحيـة المنفـذة بـين المحافظـات كالآتي: محافظـة البحيـرة ٦٤ وحدة صحية، محافظـة سـوهاج ٥٥ وحـدة، محافظـة المنيـا ٤٩ وحدة، محافظة أسـيوط ٣٧ وحدة، محافظة الشـرقية ٣٧ وحدة، محافظـة قنـا ٢٨ وحـدة، محافظـة المنوفيـة ٢٢ وحـدة، محافظـة الفيـوم ١٩ وحدة، محافظـة الدقهلية ١٦ وحدة، محافظـة الغربية ١٢ وحدة، محافظـة دمياط ١٠ وحدات، محافظـة كفـر الشـيخ ١٠ وحـدات، محافظـة الجيـزة ٧ وحدات، محافظة بنى سويف ٧ وحدات، محافظة القليوبية ٤ وحـدات، محافظـة الوادى الجديـد ٤ وحدات، محافظة الإسـكندرية وحـدة صحية، أمـا عن برنامـج تطوير نقاط الإسـعاف، فتم الانتهاء من الأعمال الإنشـائية لـ٣١٧ وحدة إسـعاف على مسـتوى قرى المرحلة الأولى من مبادرة حياة كريمة.

كمـا وزعـت وحـدات الإسـعاف المنفذة بـين محافظات البحيـرة ٤٩ وحـدة، محافظة سـوهاج ٣٥ وحدة، محافظة أسـيوط ٢٥ وحدة، محافظة المنيـا ٢٤ وحدة، محافظة قنا ٢٣ وحـدة، محافظة أسـوان ٢١ وحدة، محافظة الفيوم ١٩ وحـدة، محافظة الأقصـر ١٦ وحدة، محافظـة الجيزة ١٦ وحـدة، محافظة المنوفيـة ١٤ وحدة، محافظـة دمياط ١٣ وحدة، محافظة الإسـماعيلية ١٠ وحدات، محافظة الوادى الجديـد ٩ وحدات، محافظة الغربيـة ٨ وحدات، محافظة بنـى سـويف ٨ وحـدات، محافظـة الدقهليـة ٧ وحـدات، محافظة الشرقية ٧ وحدات، محافظة القليوبية ٦ وحدات، محافظة كفر الشيخ ٦ وحدات، محافظة الإسكندرية وحدة.

تنفيذ 1043 مشروع وصلات مياه شرب منزلية بقرى المرحلة الأولى



المبادرة الرئاسية تحقق قفزات نحو تطوير قرى الريف على مستوى الجمهورية





سكن كريم

وتحت شعار سكن كريم، عملت حياة كريمة، على تحسين مستوى المنازل، التى يقطنها آلاف الأسر فى القرى الأشد فقرا، والأكثر احتياجا، انطلاقا من أن البيت هو الوحدة الأساسية التى تهم كل أسرة، والأوّلى بالتطوير، فهو على رأس أولويات المبادرة، إذ يستهدف رفع كفاءة المنازل بشكل شامل، من خلال إصلاح البنية التحتية وبناء الأسقف ومد وصلات المياه والصرف الصحى وتوصيل الكهرباء، مستهدفا توفير سكن آدمى للأسر الفقيرة والمحرومة، بالتعاون مع عدد من القطاعات؛ لتحقيق شعار المبادرة على أرض الواقع بتوفير سكن كريم للمواطن، وفى سبيل ذلك عملت المبادرة على التوسّع رأسيا من أجل إتاحة أكبر عدد من الوحدات السكنية المطورة، التى جاء تحتها كثير من التدخلات، كترميم أسقف المنازل وطلاء الواجهات وتشطيب الحجرات ومد وصلات المياه والكهرباء والصرف، وفى حالة تهالك المنزل تماما تتم إعادة بنائه من جديد، وفقا للرؤية الهندسية.

وتأتى استراتيجية بناء الإنسان كإحدى أذرع المبادرة من خلال الاهتمام بكل تفاصيل حياة المواطن، فى كل المجالات، منها الجانب الثقافى، وتطوير وبناء الإنسان، فجاءت حياة كريمة حاملة معها الأمل؛ لإنهاء معاناة قطاع كبير من المصريين فى قرى الريف، حيث شملت تشييد المكتبات الموجّهة لكل الفئات من أطفال وشباب وكبار السن؛ لاستعادة الثقافة المصرية ورغبة المواطنين فى الاطلاع والبحث عن المعرفة.

الخدمات الزراعية

وفيما يخص مشروعات الخدمات الزراعية، تم الانتهاء من إنشاء وتطوير ٢٨٦ مركزًا فى قرى المرحلة الأولى من مبادرة حياة كريمة، والتى وزعت بين محافظة البحيرة ٤٣ مشروعًا، سوهاج ٣٠ مشروعًا، أسوان ٢٤ مشروعًا، المنيا ٢١ مشروعًا، المنوفية ٢٠ مشروعًا، قنا ١٩ مشروعًا، أسيوط ١٨ مشروعًا، الفيوم ١٨ مشروعًا، الأقصر ١٣ مشروعًا، الجيزة ١١ مشروعًا، دمياط ١١ مشروعًا، الشرقية ١٠ مشروعات، القليوبية ٩ مشروعات، الدقهلية ٨ مشروعات، الغربية ٨ مشروعات، بنى سويف ٧ مشروعات، الوادى الجديد ٦ مشروعات، كفر الشيخ ٥ مشروعات، الإسماعيلية ٤ مشروعات، الإسكندرية مشروع.

ورصدت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، خريطة المشروعات المنفذة فى مجال تطوير وتحسين شبكات مياه الشرب تحت مظلة المبادرة الرئاسية حياة كريمة، فى قرى المرحلة الأولى البالغ عددها ١٤٧٧ قرية، وأشارت الوزارة فى تقرير إلى الانتهاء من ١٠٤٣ مشروع وصلات مياه شرب منزلية بعدد ٢٤ ألف وصلة مياه، وزعت بين محافظات البحيرة ٢١٦ مشروعا، المنيا ١٧٢ مشروعا، أسوان ٨١ مشروعا، قنا ٦٩ مشروعا، الفيوم ٦٣ مشروعا، سوهاج ٦٢ مشروعا، بنى سويف ٥٩ مشروعا، الغربية ٥٤ مشروعا، المنوفية ٥٠ مشروعا، الشرقية ٤١ مشروعا، القليوبية ٣٦ مشروعا، الدقهلية ٢٦ مشروعا، الأقصر ٢٥ مشروعا، دمياط ٢٤ مشروعا، كفر الشيخ ١٨ مشروعا، الجيزة ١٧ مشروعا، الوادى الجديد ١٤ مشروعا، أسيوط ٨ مشروعات، الإسكندرية ٤ مشروعات، الإسماعيلية ٤ مشروعات، وحول برنامج توفير محطات تنقية مياه الشرب، تم الانتهاء من إنشاء وتطوير ١٦٩ محطة مياه شرب، ومستهدف إنشاء وتطوير ١٦٧ محطة معالجة صرف صحى، موزعة بين محافظات الشرقية ٢ محطة، محافظة المنوفية ٢ محطة، محافظة قنا ٢ محطة، محافظة الجيزة محطة، محافظة القليوبية محطة، محافظة الوادى الجديد محطة.

مشروعات الصرف الصحى

وفيما يخص مشروعات الصرف الصحى المتكاملة، تم الانتهاء من ٧٣٩ مشروع صرف صحي، ومن المستهدف تنفيذ ١٤٤١ مشروع صرف صحى جديد، موزعة بين محافظة سوهاج ١٥٤ مشروعا، أسوان ٧٨ مشروعا، المنيا ٧٨ مشروعا، أسيوط ٦٨ مشروعا، قنا ٦٦ مشروعا، البحيرة ٥٨ مشروعا، المنوفية ٤٣ مشروعا، الأقصر ٣٩ مشروعا، الجيزة ٣٢ مشروعا، الفيوم ٢٩ مشروعا، الغربية ٢٧ مشروعا، بنى سويف ٢٥ مشروعا، الدقهلية ٢١ مشروعا، القليوبية ٢١ مشروعا، الشرقية ١٣ مشروعا، دمياط ١٠ مشروعات، الوادى الجديد ٥ مشروعات، كفر الشيخ ٤ مشروعات، الإسكندرية ٣ مشروعات، الإسماعيلية مشروعان.

واستحوذت محافظات الصعيد على النصيب الأكبر من إجمالى مخصصات المرحلة الأولى من المبادرة بنحو ٦٨٪، بما يعادل ٢٣٧ مليار جنيه، حيث جاءت محافظة المنيا فى المرتبة الأولى بنحو ٤٣,٢٢ مليار جنيه، يليها محافظة سوهاج ٤٣,١٨ مليار جنيه، محافظة قنا ٣٩,٤١ مليار جنيه، محافظة أسيوط ٣٤,٤١ مليار جنيه، محافظة أسوان ٢٧,٩٥ مليار جنيه، محافظة البحيرة ٢٥,٣٧ مليار جنيه، محافظة الفيوم ١٨,٥٨ مليار جنيه، محافظة الجيزة ١٥,٧٥ مليار جنيه، محافظة الشرقية ١٥,٠١ مليار جنيه، محافظة بنى سويف ١٤ مليار جنيه، محافظة المنوفية ١٣,٦١ مليار جنيه، محافظة الأقصر ١٣,١٢ مليار جنيه، محافظة القليوبية ١٢,٠٤ مليار جنيه، محافظة الدقهلية ٧,٣٣ مليار جنيه، محافظة الغربية ٦,٧٤ مليار جنيه، محافظة دمياط ٦,٥٣ مليار جنيه، محافظة كفر الشيخ ٦,١٦ مليار جنيه، محافظة الإسماعيلية ٣,٥٨ مليار جنيه، محافظة الوادى الجديد ٢,٧٦ مليار جنيه، محافظة الإسكندرية ١,١٥ مليار جنيه.



محافظات الصعيد تستحوذ على النصيب الأكبر من إجمالى مخصصات المرحلة الأولى من المبادرة بنسبة 68%

بناء الإنسان

قال أحمد شعيب، منسق عام حياة كريمة بالجيزة: إنه منذ إطلاق الرئيس عبدالفتاح السيسي مبادرة حياة كريمة فى ٢٠١٩م، وهى تهتم بكل الجوانب، التى توفر للمواطن المصرى المعيشة الكريمة، منها جانب البنية التحتية، والذى افتقدت إليه القرى المصرية فى عشرات السنين، بالإضافة إلى بناء الإنسان المصري، وجانب التمكين الاقتصادي، وكذلك الجانب الاجتماعي، وهو معركة الوعى التى نراهن عليها.

وأضاف: تعمل مشروعات المبادرة بمرحلتها الأولى على تحسين معيشة المواطنين بـ٤٢ قرية بمركز الصف وأطفيح التى شهدت إنشاء ٢٢ مجمعا للخدمات الحكومية والزراعية المتكاملة وتنفيذ عدد من المجمعات السكنية للأسر الأولى بالرعاية تحت مظلة «سكن كريم» المحور الأبرز لمبادرة «حياة كريمة»، التى كان أبرزها مشروع مساكن الديسمى الحضارى، الذى تم انشاؤه لمتضررى السيول فى قرى الصف عام ٢٠٢٠م، بالإضافة إلى مشروع قرية العيايدة وتطوير ٥٥٦ فصلا دراسيا و٦٦ مدرسة ما بين إنشاء جديد وإحلال كلى وإحلال جزئى وتطوير ورفع كفاءة، إلى جانب إنشاء ١٦ نقطة إسعاف و٣٧ وحدة صحية وتجهيزها بالمعدات وتشغيلها بالكوادر الطبية لتقديم الرعاية الصحية اللائقة بالمواطنين، وإنشاء وتطوير ٤٣ مركز شباب ورفع كفاءه ١٧ مركزا وإنشاء ٢٦ مركزا جديدا، وإنشاء ٩ وحدات اجتماعية ومركزين لتنمية الأسرة و٥ محطات مياه شرب و٤٢ مشروع صرف صحي، و٦ محطات معالجة.

وفى الإسماعيلية، قال د. محمد جمال، المنسق العام للمبادرة الرئاسية حياة كريمة بالمحافظة: إن مبادرة حياة كريمة استهدفت أربع قرى فى مركز القنطرة شرق بالإسماعيلية، كونها من أكثر القرى احتياجا لافتقارها لمشروعات البنية التحتية الرئيسية كمياه الشرب والصرف الصحي، واستهدفت الحملة فى مشروعات حياة كريمة سبعة محاور رئيسية؛ أولها رفع كفاءة المنازل فى مبادرة سكن كريم، بداية من بناء الأسقف، وبناء مجمعات سكنية فى القرى الأكثر احتياجا، ومد وصلات مياه صالحة للشرب وأيضا وصلات الصرف صحى وكذلك توصيل ومد الغاز والكهرباء داخل المنازل إلى جانب تطوير وإصلاح مشروعات البنية التحتية، كما أنها تعمل فى الأساس على محور التمكين الاقتصادى بتدريب وتشغيل الشباب من خلال مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر، وإنشاء مجمعات صناعية وحرفية وتوفير فرص عمل مع العمل على بناء وتأهيل الإنسان.



على المواطن إبلاغ الجهات الرقابية فى حالة وجود أى شكوي

بيع وتداول السلع السابقة سيكون مرتبطا بتاريخ الإنتاج المدون على العبوة

شهدت الأسواق مؤخرا حالة من التلاعب الكبير في الأسعار بحجة ارتفاع سعر الدولار، واستغلال بعض التجار واحتكار السلع، على الرغم من توافر بعضها بل واكتفاء مصر منها إلا أنها محجوبة من الأسواق، وتعمل الحكومة وأجهزتها المعنية على إعادة ضبط واستقرار الأسواق للتخفيف من حدة التضخم على الأسر المصرية ومواجهة أباطرة الاحتكار ممن يسرقون قوت المواطن المصري الكادح ويضرون بالاقتصاد القومي، للتخفيف عن كاهل المواطنين قامت وزارة التموين والتجارة الداخلية برئاسة الدكتور على المصيلحي، بضخ وتوفير كميات كبيرة من السلع الضرورية، مثل (البصل - البطاطس الطماطم - السكر - الزيت - وغيرها) بأسعار مناسبة، سواء من خلال المبادرات التي تعلن عنها أو عبر المنافذ والسلاسل التجارية التابعة لعدد من الوزارات الخدمية، حيث "تباع السلع الأساسية بأسعار مخفضة".

ضبط الأسعار ومحاربة المحتكرين.. مهمة عاجلة

محمد الشرقاوي

كشفت أمل دوابة، العضو المنتدب التجاري لشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية إحدى شركات القابضة للصناعات الغذائية بوزارة التموين، أنه جار ضخ منتجات الخضراوات والفاكهة وكل أنواع السلع الغذائية بمنافذ الشركة بمحافظتي القاهرة والجيزة بأسعار مخفضة تنفيذا لتوجيهات الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية بزيادة طرح المنتجات فى ظل وجود مخزون استراتيجي من كل السلع والمنتجات، حيث يتم مد منافذ المجمعات الاستهلاكية والفروع التابعة للشركة البالغ عددها ٣١٠ منافذ بالقاهرة والجيزة بكل السلع الغذائية أولا بأول، لافتة إلى حرص وزارة التموين والشركة القابضة للصناعات الغذائية على توفير السلع للمواطنين بأسعار أقل من مثيلاتها فى الأسواق الأخرى.

وأوضحت دوابة أن وزارة التموين طرحت منتجات الخضراوات والفاكهة بمنافذ المجمعات الاستهلاكية بأسعار مخفضة مقارنة بالأسواق الأخرى، كما ضخت الوزارة كميات كبيرة من منتجات البصل وطرح الكيلو بسعر ٢٠ جنيها، الطماطم بسعر ١٠ جنيهات والبطاطس بسعر ٢٠ جنيها والليمون بسعر ١٦ جنيها، بجانب طرح منتجات الفاكهة بفروع الشركات التابعة للوزارة.

الجهات الرقابية

من جانبه، أكد نعماني نصر نعماني، مستشار وزير التموين لشئون السلع التموينية، أن الوزارة تكثف جهودها فى الوقت الحالي لضبط الأسعار وتوازن الأسواق ومحاربة احتكار التجار للسلع، مطالبًا المواطن بإبلاغ الجهات الرقابية فى حالة وجود أي شكوى من المحال التجارية والتجار.

وأشار مستشار وزير التموين إلى أن وزارة التموين مستمرة فى صرف السكر الحر على بطاقات التموين بسعر ٢٧ جنيها للكيلو، لتلبية احتياجات المواطنين من سلعة السكر، حيث تتيح الوزارة السكر الحر بمنافذ المجمعات الاستهلاكية المنتشرة، ومن خلال بقالي التموين وفروع مشروع جمعيتي.

وكشفت مصادر فى وزارة التموين والتجارة الداخلية، عن عدد السلع الغذائية المقرر إلزام المصانع بطباعة الأسعار عليها قبل الوصول إلى المستهلك، وفق قرار مجلس الوزراء، الذي أشار إلى التوافق على عدد من السلع الاستراتيجية بتحديد أسعار عادلة لها، مع دراسة صدور قرار بتحديد أسعار السلع الغذائية الرئيسية لفترة زمنية محددة، وفقا لمواد قانون حماية المستهلك.

وأوضحت المصادر أن هناك أولوية بوضع أكثر من بند على المنتج بخلاف السعر من أجل ضبط الأسواق وإحداث توازن فى أسعار السلع، وسيتضمن المنتج طباعة «تاريخ الإنتاج – سعر المستهلك – الوزن الصافى»، والسلع المحدد البدء بها لتحديد أسعارها، ٧ سلع وهي السكر، الزيت، الأرز، الدقيق، المكرونة، الشاي، ومنتجات الألبان من الجبنة ومعلبات اللبن.





إبراهيم السجيني:
هذه الأزمات مفتعلة وليس لها مبرر

ونوهت المصادر إلى أن بيع وتداول السلع السابقة سيكون مرتبطا بتاريخ الإنتاج المدون على العبوة، ووفقا للقرار ٣٣٠ لسنة ٢٠١٧ فسيتم وضع السعر على العبوات، فى خانة (س ب م – سعر البيع للمستهلك)، وسيكون السعر مطابقا لشهر وتاريخ الإنتاج ما يقلل عمليات تخزين واحتكار السلع.

وأوضحت المصادر، أن قرار الحكومة سيؤدي إلى إنسيابية فى السوق وزيادة المعروض من السلع فى الأسواق، ما يُحدث توازنا كبيرا فى الأسعار.

توفير السلع

من جهته، قال أحمد كمال، معاون وزير التموين والمتحدث الرسمي للوزارة، إنه جار استمرار ضخ وتوفير السلع وإتاحة السكر الحر فى كل القنوات والسلاسل وحلقات التوزيع والتداول لتغطي كل الأغراض والأنشطة (الصناعي، وخطوط مصانع التعبئة، والسلاسل التجارية، والشوادر، والمعارض، والمجمعات الاستهلاكية)، لتصل معدلات الضخ اليومي ما بين الـ ٨ آلاف طن إلى ١٠ آلاف طن سكر يومي، التي تقوم بها وزارة التموين ممثلة فى الشركة

الإبلاغ الفوري عن أي مُخالفات من شأنها الإضرار بحقوق المستهلك أو المغالاة فى الأسعار

هناك ممارسات من قبل التجار فى الأسواق مثيرة للدهشة



أحمد كمال: توجيه الأجهزة الرقابية للتأكد من ضخ السلع وكتابة السعر والأوزان



أمل دوابه: مد منافذ المجمعات الاستهلاكية بكل السلع الغذائية أولا بأول



د. السيد خضر: إحكام السيطرة الكاملة على الأسواق وتفعيل دور الهيئات والقطاعات المختلفة



القابضة للصناعات الغذائية بتلبية هذه الاحتياجات فى كل المحافظات.

وأوضح أنه تم توجيه كل الأجهزة الرقابية وتشمل مديريات التموين بالمحافظات، للتعاون مع مباحث التموين، وجهاز حماية المستهلك للمتابعة والمرور والتأكد من الالتزام التام بضوابط وآليات الرقابة وإجراءات ضخ السلع وكميات السكر بالأسواق ومتابعة الفواتير والشركات المعبئة وكتابة السعر والالتزام بالأوزان المقررة.

وأضاف كمال أن الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية وجه بزيادة المعروض من سلعة السكر الحر للوفاء بالاحتياجات المطلوبة وصرف السكر الحر للمنافذ التموينية من خلال مخازن شركتي الجملة (العامة – المصرية) التابعتين للشركة القابضة للصناعات الغذائية، وستقوم المنافذ التموينية بدورها والبالغ عددها ٤٠ ألف منفذ ما بين (المجمعات الاستهلاكية، مشروع جمعيتي، بدالي التموين) للصرف للمواطنين أصحاب البطاقات التموينية بكميات تقدر بـ ٣٠ ألف طن شهر سكر حر فضلاً عن ما يقرب من ٦٥ ألف طن سكر تمويني.

الإبلاغ الفوري

من جهة أخرى، ناشد إبراهيم السجيني، رئيس جهاز حماية المستهلك، المواطنين بالتعاون مع الجهاز، والمبادرة بتقديم الشكاوى عند اكتشاف أي مخالفات تتعلق بحجب السلع عن التداول، واحتكارها، مطالبا المواطنين بضرورة الإبلاغ الفوري عن أي مُخالفات من شأنها الإضرار بحقوق المستهلك أو المغالاة فى الأسعار، أو احتكار السلع ومنعها من التداول بغرض التربح و التقدم بشكوى إلى جهاز حماية المستهلك من خلال الخط الساخن للجهاز ١٩٥٨٨ من أى خط أرضي يوميا من الساعة ٩ صباحا حتى ١٠ مساء، أو عبر خدمة الواتس آب ٠١٥٧٧٧٧٩٩٩٩ على مدار الـ ٢٤ ساعة.

وقال السجيني: إن جهاز حماية المستهلك يستهدف التنسيق مع الشركات والجهات المعنية من أجل العمل على حل شكاوى المواطنين والحفاظ على حقوق المواطن سواء كان بائعًا أو مشتريًا وفقًا لقانون حماية المستهلك، بجانب أيضًا الاستمرار فى تكثيف الحملات الرقابية على الأسواق للتأكد من توافر السلع الغذائية وعدم احتكار البعض للمنتجات، حيث يتم تحرير محاضر للمخالفين وإحالتهم إلى النيابة المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

أزمات مفتعلة

وعن اختفاء والزيادة المبالغة فى أسعار بعض السلع، أكد السجيني أن هذه الأزمات مفتعلة وليس لها مبرر، وعلى سبيل المثال السكر الذي يتم إنتاج نحو ٨٥٪ من احتياجاتنا من السكر، ولا نقوم بالاستيراد إلا نحو ٤٠٠ ألف طن سنويا، كما أن أكبر ٥ مصانع السكر تابعين للدولة، وبالتالي فإنه لا يوجد أزمة، لافتا إلى أنه خلال الفترة الماضية شهدت حجب كثير لسلعة السكر، وتم مصادرة كل المضبوطات.

وأوضح السجيني، أن سعر السكر مع مكسب المصنع يصل إلى ٢٤,٥ جنيه للكيلو، ولذلك يتم طرحه للمستهلك بنحو ٢٧ جنيها للكيلو للمستهلك، ومع ذلك وصل سعره إلى مستويات قياسية ٣٠ و٤٠ وفى بعض الأماكن إلى ٥٠ جنيها للكيلو وتم التصدي للمخالفات وتحرير محاضر للمخالفين واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

وفى سياق متصل، قال الدكتور بلال شعيب، الخبير الاقتصادي: إن قرار الحكومة المصرية بإطلاق مبادرة تخفيض الأسعار فى الأسواق المصرية بالتعاون مع القطاع الخاص مهم للغاية خلال الفترة الحالية وساهم تعديل آليات السوق عن طريق زيادة العرض عن مستوى الطلب، كما ساهم بشكل مباشر فى انخفاض الأسعار خلال الفترة الماضية وحتى الآن مما خفف الأعباء على المواطنين والحد من التضخم.

وأضاف شعيب أن الدولة المصرية تركز الفترة الحالية على تعزيز ووفرة المنتج المحلي وذلك تبين من خلال الرد السريع من جانب الصناع والتجار، مشيرا إلى أن مجلس الوزراء اتخذ قرارا أيضا بتعليق الرسوم والجمارك على بعض مستلزمات الإنتاج لمدة ٦ أشهر مما يوفر رقما هائلا بالنسبة للمستورد وبالتالي تلك القرارات تضمن المنافسة بين الشركات.

الأوضاع الاقتصادية

بينما يرى الدكتور السيد خضر، الخبير الاقتصادي، أن الفترة الحالية حرجة للغاية على أداء الاقتصاديات، خاصة فى ظل عدم العودة للتعافى الكامل وأيضا تزايد حدة الصراعات والأحداث وتأثيرها على الأوضاع الاقتصادية ومدى تأثير ذلك على الأوضاع الداخلية فى ظل استمرار تصاعد وتيرة الأزمات.

وأضاف خضر أنه مع ازدياد حدة موجة التضخم التي اجتاحت معظم دول العالم وتسببت فى ارتفاع أسعار المواد الأساسية، وبالذات أسعار الغذاء، لاسيما أن بعض دول العالم قد دخلت فى نفق مظلم ما يعرف بالتضخم المتسارع بشكل كبير، الذي عادة ما تزيد فيه نسبة التضخم على نسبة التضخم المعقولة والمقبولة اقتصاديا، حيث ارتفاع معدلات التضخم إلى تفاقم مشكلة النقص فى الغذاء العالمي والارتباك فى سلاسل الإمداد، الذي عادة ما يصاحبه ارتفاع فى أسعار السلع والخدمات، وبالأخص السلع الأساسية.

نعماني نصر: الوزارة تكثف جهودها لضبط الأسعار ومحاربة الاحتكار



واستكمل: لكن الدولة المصرية تسعى حاليا إلى زيادة المساحات والأراضى الصحراوية والاستثمارات الضخمه فى العديد من القطاعات من أجل خلق فرص عمل وحياة كريمة للمواطنين وتدفع بالاقتصاد إلى مزيد من النمو، الاستمرار فى خطة المشروعات القومية، التى تقوم بعدة أدوار استراتيجية، فهى تعمل على تحسين الفرص الاقتصادية والاجتماعية فى المستقبل وتعمل على تعظيم كفاءة البنية الأساسية الحالية.

وطالب خضر، بضرورة إحكام السيطرة الكاملة على الأسواق الداخلية وتفعيل دور جميع الهيئات والقطاعات المختلفة فى الدولة على أرض الواقع؛ ليكون لهم دور حقيقى لمحاربة ظاهرة ارتفاع الأسعار مع وضع آليات لضبط تلك الممارسات والقضاء على هذه الظاهرة الشرسة على أداء الاقتصاد واستغلال الأزمات فى صنع الثروات.

كما طالب، بتفعيل تشريع سريع لمنع احتكار واستغلال الأزمات فى تسريع وتيرة زيادة الأسعار وإذا لزم الأمر اللجوء إلى تطبيق قانون الطوارئ لكل من تسول له نفسه فى استغلال الأزمات والهيمنة الكاملة وفرض رقابة صارمة على أداء الأسواق الداخلية.

ممارسات التجار

من جانبه، قال الدكتور خالد الشافعي، الخبير الاقتصادي: إن هناك ممارسات من قبل التجار فى الأسواق مثيرة للدهشة منها قيام بائعي الخضراوات برفع سعر البطاطس والطماطم خلال الفترة الماضية وغيرها بحجة رفع سعر الدولار ونحن لدينا اكتفاء ذاتي من الحاصلات الزراعية منها الأرز.

وأشار إلى أن الوضع الحالي فى الأسواق لا يستدعي فرض حالة الطوارئ، كما دعا البعض لكن يحتاج فقط لرقابة محكمة، ولهذا لابد من تأهيل الموظفين فى المحليات من جديد لكي يتعاملون بالطريقة الأمثل مع هذه الأزمات عن طريق دورات على يد متخصصين وتحت إشراف رئاسة الجمهورية بشكل مباشر.

وأوضح الشافعي أن هناك فرقا بين التسعيرة الجبرية والأسعار الاسترشادية وقال: إن التسعيرة الجبرية تكون على السلع الأساسية، التي نستخدمها يوميا سواء ألبان أو خضراوات أو سلع البقالة وغير ذلك يندرج تحت بند الأسعار الاسترشادية.

وتابع: سلوكيات المواطنين سببًا فى تمرد التجار فحال مقاطعة سلعة ما يصبح التاجر مجبرًا على عرض المنتج بالسعر الموحد.. فضلاً عن عمليات التخزين، التي يقوم بها البعض وشراء كميات كبيرة من السلع ذلك يدفع الكثير من التجار لعمليات الاحتكار.



> المحاولات التى قامت بها وزارة التموين وجهاز حماية المستهلك بهدف الحفاظ على المستهلك باءت بالفشل

> يجب على جهاز حماية المستهلك العمل على إعادة ضبط الأسواق

ضبط الأسواق يبدأ من الرقابة الشعبية بهدف حماية المستهلك، بمعنى أن يكون هناك تفاعل بين المواطنين للقيام بدورهم في التعامل مع المنتجات، وما يشهده السوق من فوضى من قبل قلة جشعة تتطلب تضافر الجهود الرسمية والشعبية. فحماية المستهلك ثقافة قبل أن تكون كيانا مؤسسيا. الأمر الذي يطرح تساؤلات منها. هل نجح جهاز حماية المستهلك في القيام بدوره. هل ثمة تقاعس من المواطن تجاه ثقافة حماية المستهلك؟ ماذا ينقصنا وكيف نجعل حماية المستهلك ثقافة حاضرة في أذهان المواطنين؟.. توجهنا بهذه الأسئلة إلى المختصين فكان هذا التقرير.

تفعيل جهاز حماية المستهلك «ضرورة»

ريهام بسيونى

حماية المستهلك هى أداة رئيسية فى حماية المواطنين، وتمثل حلقة الوصل بين جهاز حماية المستهلك والقاعدة الشعبية وذلك بنص القانون، فمن اختصاصاتها تقديم المعلومات للجهات الحكومية المختصة عن مشاكل المستهلكين وحقوقهم ومصالحهم، وتلقى شكاوى المواطنين والتحقق منها والعمل على حلها, ومعاونة المستهلكين فى تقديم شكواهم للجهات المختصة واتخاذ الإجراءات القانونية لحماية حقوقهم، ومتابعة الدعاوى التى تتعلق بمصالحهم لذلك نعرض فى ذلك التقرير التأثيرات النفسية والاجتماعية على الشعب المصرى ونماذج لكيفية ضبط السوق.

ويقول د. ممتاز عبد الوهاب، رئيس جمعية الأطباء المصريين، إن جهاز حماية المستهلك لم يؤثر على المصريين بشكل إيجابي، بل العكس فكثير من قطاعات الشعب المصرى متذمرة بسبب هذا الجهاز الذى لا يجلب حقوقهم، خاصة أن سياسة وثقافة استرداد واستبدال البضاعة غير موجودة فى مصر وغير مقبولة على الإطلاق من التجار، رغم أنها معترف بها فى جميع بلدان العالم المتحضرة والنامية، مضيفا أن هناك الكثير من الجهات المعنية المنوطة بضبط الأسواق لحماية صحة وأمان وسلامة المستهلك ونشر ثقافة الاسترداد والتبديل، منها جهاز حماية المستهلك، والهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة وغيرهما، وذلك من أجل التنمية الاقتصادية للبلاد، محاولين الوصول للدول الأوروبية المتقدمة، إلا أن الغش والنصب والخداع مازال موجودا بنسبة عالية سواء بالمنتج المحلى أو المستورد، مما يؤثر على سمعة الاقتصاد المصري، كما أن هذه الأجهزة نمت أزمة عدم وجود ثقة بين المواطن والتاجر؛ لأنها فى النهاية لا يوجد أحد يسمع لشكواه.

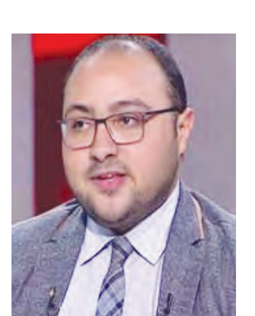
كما يوضح د. ممتاز أن المواطن المصرى يشعر بالخذلان والإحباط لأن ما كان يأمله من اهتمام وحماية لحقوقه المالية ضاع فى ملف حماية المستهلك مع ملفات كثيرة سيطر عليها الإهمال والتسيب واللامبالاة، وحتى تلك المحاولات التى قامت بها وزارة التموين والتجارة الداخلية وجهاز حماية المستهلك بهدف الحفاظ على المستهلك باءت بالفشل، فعند شراء أى منتج كالملابس أو الأجهزة المنزلية أوالمعمرة أو غيرها، لا يوجد ما يضمن جودة المنتج، ولا حقوق المستهلك سواء فى حالة ظهور أى مشاكل بهذا المنتج, أو بدون أى عيب فيه.

كما تقول د. عزة فتحى، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، إن جهاز حماية المستهلك أثر بالإيجاب على فئات معينة من المجتمع وهم الفئة الأكثر تعليماً؛ لأن هذه فئات واعية، فجعلها تعرف جهاز حماية المستهلك بسبب دور الإعلام المرئى والمقروء حيث أعطت وسائل الإعلام صورة جيدة بأهمية الجهاز مما جعلهم يشعرون بتفعيل دور المواطن، وتعزيز الحقوق الأساسية لكل المستهلكين، إيماناً منها بضرورة التفاعل بين الشعوب والحكومات من أجل التأكيد على احترام حقوق المستهلك وحمايته، ومن ثَم ضبط الأسواق، وتحقيق الأمان فى كافة المعاملات التجارية والنهوض بالاقتصاد الوطنى للبلاد.

وقد احتلت قضية حماية المستهلك مكاناً بارزا فى وسائل الإعلام المصرية المختلفة، خاصة بعد سياسة تحرير سعر الصرف، موضحة أن الفئات الشعبية الأقل تعليما لم يؤثر عليهم جهاز حماية المستهلك وأصبحوا فريسة لاستغلال بعض التجار فى التلاعب بالأسعار بسبب عدم وجود الوعى الثقافى والتعليمى الكافى، مؤكدة أن هذه الفئات تتعرض لممارسات غير مشروعة يمارسها المنتجون والتجار والوسطاء ضد المستهلكين فى السوق بعيدا عن القيم الاجتماعية والضوابط الأخلاقية.



> **د. ممتاز عبد الوهاب: الجهاز لم يؤثر على المصريين بشكل إيجابي**



> **د. محمد شادي: تفعيل الدور الرقابي للجهاز يساهم في ضبط الأسواق**

كما يقول الخبير الاقتصادى د. محمد شادى إن تنشيط خدمات جهاز حماية المستهلك وتفعيل دور الأجهزة الرقابية بشكل متكامل يساهم فى ضبط الأسواق من خلال التعاون مع كافة منظمات المجتمع المدنى والجمعيات، وذلك لتقوم بدور أكبر فى خدمة المواطن والحصول على حقوقه، وإعطاء الفرصة الكاملة لجهاز حماية المستهلك ليكون أكثر إيجابية فى تفعيل كافة القطاعات والتنسيق مع الجمعيات ومنظمات المجتمع المدنى، وذلك لزيادة الاستثمارات فى الكثير من القطاعات، وأشار إلى أن الدولة تسعى أيضًا لتخفيض نسبة فجوة أسعار التوريدات وضبط زيادة أسعار الصادرات مع تشجيع الصناعة المحلية لتحقيق منظومة أهداف صندوق حماية المستهلك.

وذكر د. محمد شادى أن التعديلات التى يقوم بها جهاز حماية المستهلك تستهدف بالإضافة إلى منع الممارسات الاحتكارية، مواجهة تزايد عمليات التركز الاقتصادى بصورها المختلفة، من خلال بسط الرقابة المسبقة على عمليات التركز الاقتصادي، بغية تعزيز فاعلية القانون كأداة مهمة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، وتشجيع وجذب الاستثمارات.

ويقول الخبير الاقتصادى أحمد العطار إنه يجب على جهاز حماية المستهلك العمل على إعادة ضبط الأسواق والتصدى لأى مخالفات يحاول بعض التجار فعلها، حيث يمتلك الجهاز العديد من الفروع بالمحافظات المختلفة لشن الحملات الرقابية بمساعدة الشرطة وتسمية هذه الخدمة «شرطة حماية المستهلك» وذلك لمتابعة تنفيذ مبادرة تخفيض أسعار السلع الأساسية، والتأكد من توفير السلع والمنتجات والتصدى للمخالفين وتنفيذ قانون حماية المستهلك، وتقديم عقوبات رادعة لمواجهة التلاعب بالمواطنين وصحتهم حال تسبب أى سلعة أو منتج فى الإضرار بصحة وسلامة المواطنين حيث تصل العقوبة إلى الحبس والسجن المؤبد، إذا تسببت السلعة أو المنتج فى تعريض حياة المستهلك للخطر، أو فى تعرضه للإصابة بمرض مزمن.

كما يجب على الضبطية القضائية لجهاز حماية المستهلك القضاء على تجار الأزمة ومراقبة الأسواق، وأن تكون الإجراءات فورية ضد أى مخالف، كما يحق للضبطية القضائية لجهاز حماية المستهلك عمل الأبحاث والدراسات ومقارنات الأسعار وجودة المنتجات للتأكد من صحتها وسلامتها وصحة البيانات الخاصة بها.

وأشار المهندس أحمد طارق، خبير أمن المعلومات، إلى أن فكرة جهاز حماية المستهلك نجحت فى العديد من الدول العربية وعلى رأسها دولة الإمارات المتحدة حيث أطلقت وزارة الاقتصاد خدمة رقمية باسم «استدعاء» لتفعيل استرداد السلع المعيبة التى يشتريها المستهلكون عبر المواقع الإلكترونية، ويهدف هذا الإجراء إلى حماية حقوق المستهلكين، وتجار التجزئة والمصنعين، وكذلك الحفاظ على استقرار السوق، ويمكن استرداد أى منتج خلال ٢٤ ساعة، وفى حالة استدعاءات الصيانة، يمكن أن يستغرق الأمر ما بين ثلاثة إلى ستة أشهر.

ويستطيع كل من المستهلك، وبائع التجزئة والمصنع استدعاء وسحب أى منتج تالف من السوق الإماراتي، كما خصصت الوزارة لجنة معينة لرصد ومتابعة المنتجات التى تم تلقى شكاوى بشأنها، وأيضًا تعتنى دوائر التنمية الاقتصادية فى كل إمارة بقضايا حقوق المستهلك، وتقوم بتنفيذ الخطط، والإجراءات المتعلقة بقوانين حماية المستهلك.

إعداد قائمة بعدد 152 فرصة استثمارية لمنتجات صناعية يمكن تصنيعها محليا

مصر تمر بمرحلة مهمة للغاية وهى مرحلة «اقتناص الفرص

من الملفات التي حظيت باهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي منذ توليه القيادة السياسية، هو ملف الصناعة وتوطين الصناعة وإحلال المنتج المحلي بدلا من المستورد وتحقيق حلم الـ100 مليار دولار صادرات، بوصفه أحد أهم العوامل في جذب الاستثمارات وتطوير البنية التحتية وتعزيز التكنولوجيا والابتكار، فقد استطاع الرئيس خلال الفترة الماضية إحداث طفرة غير مسبوقة في ملف الصناعة الوطنية، فاتخذ العديد من القرارات التي ساهمت في تحقيق تلك الطفرة، وما زال ملف الصناعة يحتاج إلى العديد من الإجراءات لاستكمال ملف التوطين.

التوطين والمنتج المحلى ملفات ملحة فى قطاع الصناعة

محمد العوضى



وتبنت الدولة استراتيجية شاملة تتضمن تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتطوير الموارد البشرية، وتوفير الدعم المالى والفنى للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، كما تم تنفيذ عدد من المناطق الصناعية الحديثة والمتكاملة، والمشروعات الصناعية الكبرى ما أسهم فى تعزيز عدد من الصناعات مثل: الصناعات الحربية، والصناعات التحويلية، والتصنيع الغذائى، والمنسوجات، والمعادن، والكيماويات وكل هذه الجهود أسهمت فى الاستقرار النسبى للسوق خلال الأزمات سواء فى جائحة كورونا أو الأزمة الروسية الأوكرانية.

وفى هذا الإطار، وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكومة بمنح المشروعات الصناعية المستهدفة حزمة من الحوافز، وفقا للضوابط التى يقرها مجلس الوزراء ومنها:

– الإعفاء من كافة أنواع الضرائب، عدا ضريبة القيمة المضافة، حتى ٥ سنوات، للمشروعات الصناعية التى تستهدف صناعات استراتيجية، بهدف تعميق الصناعة الوطنية.

– إمكانية مد الإعفاء لخمس سنوات إضافية لعدد محدد من هذه الصناعات، بشرط تحقيقها مستهدفات محددة، وفقاً لحجم الاستثمار الخارجي والضوابط التى يحددها مجلس الوزراء.

– إمكانية استعادة نسبة من قيمة الأرض تصل إلى ٥٠٪، بشرط تنفيذ المشروع فى نصف المدة المحددة له.

– التوسع فى منح الرخصة الذهبية لجميع المشروعات التى تستهدف تعميق التصنيع المحلي.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد اجتمع مع الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، والمهندس أحمد سمير وزير التجارة والصناعة، لمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتنمية الصناعة، والرؤية المستقبلية التى تتبناها الدولة لرفع معدلات نمو هذا القطاع ونصيبه من الناتج المحلى الإجمالي، وزيادة حجم وجودة الصادرات الصناعية، حيث اطلع الرئيس فى هذا الصدد على مستجدات الجهود الجارية لإنشاء تجمعات ومناطق صناعية متكاملة، ودعم الصناعات التحويلية.

المجمعات الصناعية

وفى إطار ملف التوطين، نجحت الدولة المصرية فى إقامة ١٧ مجمعا صناعيا على مستوى الجمهورية، بإجمالى وحدات صناعية يبلغ عددها ٥٠٤٦ وحدة، وقد تم الانتهاء من إنشاء هذه المجمعات الصناعية بنسبة ١٠٠٪ وهى المجمع الصناعى بمدينة السادات بالمنوفية بإجمالى وحدات ٢٩٦ وحدة والمجمع الصناعى بمحافظة بورسعيد جنوب الرسوة بإجمالى ١١٨ وحدة، المجمع الصناعى بمدينة بدر بالقاهرة بإجمالى ٨٧ وحدة، والمجمع الصناعى بمرغم ١ بالإسكندرية بإجمالى ٢٣٨ وحدة، ومجمع مرغم ٢ بالإسكندرية بإجمالى ٢٠٤ وحدات، ومجمع الغردقة بالبحر الأحمر بإجمالى ٢١٨ وحدة، والمجمع الصناعى بالمحلة الكبرى بالغربية بإجمالى ٦١١ وحدة، والمجمع الصناعى بالبغدادى بالأقصر بإجمالى ٢٠٦ وحدات، والمجمع الصناعى بالمطاهرة بالمنيا بإجمالى ٦٨ وحدة، والمجمع الصناعى بغرب جرجا بسوهاج بإجمالى ١٧٨ وحدة، والمجمع الصناعى ببياض العرب ببنى سويف بإجمالى ٢٦٦ وحدة، ومجمع عرب العوامر بمحافظة أسيوط بإجمالى ٢٧٢ وحدة.

مبادرة ابدأ

كما أطلق الرئيس مبادرة ابدأ والتى نجحت بالشراكة مع القطاع الخاص فى توطين صناعات استراتيجية وعلى رأسها مصنع صمام الأمان بالشراكة مع الشركة الإسبانية، وعلى صعيد جهود توطين وتعميق التصنيع المحلي، قامت وزارة التجارة والصناعة ممثلة فى مركز تحديث الصناعة، بإعداد قائمة بعدد ١٥٢ فرصة استثمارية لمنتجات صناعية يمكن البدء فى تصنيعها محليًا بدلًا من استيرادها من الخارج، وتمثل تلك المنتجات فرصة جيدة أمام الشركات الراغبة فى تعميق التصنيع المحلى وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة، بما يعزز القدرات الإنتاجية للمنشآت الصناعية وتحسين مواردها.

وتم تحديد الفرص الاستثمارية بالقطاع الصناعي، بشكل تفصيلى داخل كل قطاع، والمتمثل فى ٩ قطاعات صناعية فى الصناعات الخشبية والأثاث، والصناعات الطبية والدوائية، والصناعات الغذائية والحاصلات الزراعية، والصناعات النسيجية، وصناعات الطباعة والتغليف، والصناعات الكيماوية، وصناعات مواد البناء والصناعات المعدنية، والصناعات الهندسية.

وتمنح الدولة لهذه المنتجات أولوية لها فى الحوافز الحكومية وفى تخصيص الأراضي.

استراتيجية تخفيض الواردات

كما أعلن مركز تحديث الصناعة، أن واردات ١٣١ منتجًا التى تتضمنها القائمة تتعدى ١٤ مليار دولار سنويًا، وأن المركز يتيح القائمة على موقعه الرسمى أمام المستثمرين الراغبين فى الاستثمار بأحد المنتجات، ومن ثم بدء التفاعل مع تلك الفرص بالشكل الذى تراه كل شركة، سواء من خلال التوسعات أو الشراكة وغيرهما.

وأضاف المركز أن مصر تمر بمرحلة مهمة للغاية وهى مرحلة «اقتناص الفرص» فى ظل ما تشهده من إصلاح اقتصادى شامل تلبيًا لمفهوم «الجمهورية الجديدة»، ولعل ملف الفرص الاستثمارية أحد أبرز ملفات هذا الإصلاح الاقتصادى لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

وترتكز استراتيجية توفير الفرص الصناعية على ٣ محاور رئيسية منها منتجات تساهم فى زيادة القيمة المضافة فى الصناعة المحلية ومنتجات تامة الصنع ومدخلات إنتاج تدخل فى الصناعة، وهى منتجات تؤثر بشكل كبير على عجز الميزان التجاري، والمنتجات التى لديها فرص للنمو والتصدير، وتهدف استراتيجية توفير الفرص الاستثمارية وتوطين الصناعة، خفض فاتورة الاستيراد وزيادة الصادرات.

وأوضح مركز تحديث الصناعة، أن هناك ٤٨٠٤ بنود جمركية يمكن العمل على تصنيعها محليا، هذه البنوك الجمركية بلغت فاتورة استيرادها قرابة ٦٠ مليار دولار فى عام ٢٠١٩، أو ما يعادل ٨٥٪ من إجمالى فاتورة الاستيراد، ومن بين تلك البنوك، هناك نحو ٨٥٥ بندا، يكلف كل منها ١٠ ملايين دولار أو أكثر، وشكلت ٧٤٪ من إجمالى الواردات فى عام ٢٠١٩، ومن المقرر أن تسهل الحكومة تخصيص الأراضى لهذه الفرص الاستثمارية ومنح الرخص الصناعية لها بشكل سريع وبدء الإنتاج بصورة أسرع من خلال عدة حوافز نتطرق إليها لاحقًا.

توطين وتعميق الصناعة

وبالتزامن مع ذلك، تقوم الحكومة بعدة إجراءات بما يشمل الرؤى والاستراتيجيات القومية الهادفة إلى دعم القطاع الصناعي، والتدابير التى تم تبنيها مؤخرًا لتوفير الإطار التشريعى والتنظيمى والمؤسسى الملائم لدفع أداء قطاع الصناعة، علاوةً على الحوافز الاستثمارية المختلفة التى تم منحها للقطاعات الصناعية المختلفة، إضافةً إلى السياسات والإجراءات التى تم تبنيها لتوطين وتعميق الصناعة المحلية.



> الملف الصحى الحاضر دائما وسيظل يحظى باهتمام غير مسبوق

> يحظى باهتمام رئاسى غير مسبوق وهذا الأمر واضح للجميع ووصل للمواطن

بالرغم من أنه كان من الملفات الذهبية التى تحظى باهتمام رئاسى غير مسبوق بعد سنوات طويلة من الإهمال إلا أنه سيكون أيضا من الملفات الدائمة على الطاولة الرئاسية خلال الفترة القادمة لاستكمال ما بدأ وتحقيقاً لحلم المصريين فى وجود نظام صحى متكامل ومؤسسى يخدم كل فئات المجتمع وقادر على مواجهة الجوائح الصحية . فبالرغم من تحقيق الكثير من الإنجازات فى القطاع الصحى إلا أن الفترة القادمة مليئة بالتحديات لاستكمال هذه الإنجازات ولعل أهمها تطبيق منظومة التامين الصحى الشامل فى كافة محافظات الجمهورية.

«صحة المصريين» لها الأولوية

رجاء ناجى

لأنه يعد الإصلاح الحقيقى للمنظومة الصحية وسيقضى على الكثير من المشكلات التى يعانى منها المصريين من وجود قوائم انتظار للعمليات الجراحية وارتفاع تكلفة التدخلات الجراحية والأدوية وأيضا خروج المواطنين من محافظاتهم للبحث عن أماكن لأجراء العمليات الجراحية غير المتوفرة فى نطاق المحافظة، بالإضافة إلى استكمال إنشاء المدن الطبية التى تضع مصر على خريطة السياحة العلاجية، بالإضافة إلى استكمال الحلم الذى بدأ منذ الستينيات وهو توطين صناعة الدواء والذى عاد للحياة وأعطى أملا لكل المصريين فى توطين صناعة من أهم الصناعات فى العالم والدخول فى امتلاك صناعة المادة الخام وتصديرها، من أجل هذا وغيره من استكمال المبادرات الصحية التى تصلح العوار الموجود فى النظام الصحى سيكون الملف الصحى الحاضر دائما وسيظل يحظى باهتمام غير مسبوق وهذا ما أكده الدكتور محمد عوض تاج الدين، مستشار رئيس الجمهورية لشئون الصحة والوقاية، أن فترة تولى الرئيس السيسى شهدت طفرة حقيقية فى الملف الصحى من خلال الدعم المادى والمؤسسى ودعم الكوادر الطبية بشكل غير مسبوق، وأصبح الملف الصحى من ملفات الأمن القومى ذات الأولوية، حيث بدأ السيسى الإصلاح الصحى بتحديد نسبة لا تقل عن ٣٪ من الناتج المحلى الإجمالي، فضلاً عن تدشينه عدد من المبادرات الصحية والتى نذكر منها على سبيل المثال مبادرة «١٠٠ مليون صحة»، ونجاح الدولة فى القضاء على فيروس سى وإعلان مصر أول دولة خالية من فيروس سى والوحيدة حتى الآن، وكذلك التأمين الصحى الشامل.

ويضيف الدكتور عوض قائلا: الملف الصحى يحظى باهتمام رئاسى غير مسبوق وهذا الأمر واضح للجميع ووصل للمواطن لأنه لمس الخدمات المقدمة والتى لم تكن موجودة ولعل مبادرة ١٠٠ مليون صحة والقضاء على فيروس سى والتى قدمت العلاج بالمجان رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، بل ونتاج علاج فيروس سى فى مصر كانت ملحمة مصرية رائعة شهد لها العالم، وخلال الفترة القادمة سيكون التركيز على عدد من المحاور منها استمرار تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل وفقا للمخطط بالإضافة إلى الاهتمام بالمنشآت الصحية فى مشروع حياة كريمة والذى يعد نقلة نوعية فى حياة المواطنين فى القرى المصرية، وأيضا الاهتمام باستكمال تحويل معهد ناصر إلى مدينة ناصر الطبية المتكاملة لزيادة الطاقة الاستيعابية للمعهد، ورفع كفاءة البنية التحتية، بالاستعانة بالخبرات العالمية ليصبح من أهم ركائز تقديم الخدمة وفقا للمعايير العالمية، بتكلفة ٨ مليارات جنيه لتحويله إلى مدينة طبية متكاملة.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار المتحدث الرسمى لوزارة الصحة والسكان، أن القطاع الصحى المصرى، شهد طفرة غير مسبوقة منذ تولى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى الحكم، بين عامى ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٣، شملت جميع المجالات، سواء فى البناء أو التطوير أو العلاج، وكانت فى مجملها، تسعى إلى الارتقاء بمستوى جودة حياة المواطن، وبناء الإنسان المصرى وتحقيق رؤية «مصر ٢٠٣٠»، وأن الفترة القادمة ستكون استكمالا لكل المشروعات.



د. عوض تاج الدين: القطاع الصحى حظى باهتمام غير مسبوق والفترة القادمة حصاد للإنجازات

وإذا نظرنا إلى السنوات الماضية نجد أن عدد المشروعات التى شهدها القطاع منذ عام ٢٠١٤ وحتى الآن بلغت ٩٦٥ مشروعا، بتكلفة إجمالية ٩١,٣١ مليار جنيه، بينهم ٢٩٦ مشروع إنشاء جديد، بتكلفة ٤٩,٩١ مليار جنيه، بالإضافة إلى٦٦٩ مشروع تطوير، بتكلفة ٤١,٤٠ مليار جنيه.

ومن المبادرات التى لمست الكثير من المصريين مبادرة رئيس الجمهورية للقضاء على قوائم انتظار العمليات الحرجة، والتدخلات الجراحية العاجلة، جاءت لتخفيف معاناة انتظار المرضى، والتى أجرت ما يقارب الـ ٢ مليون تدخل جراحي، لتأتى أحدث مبادرات رئيس الجمهورية، مستهدفة الكشف المبكر وعلاج الأورام السرطانية (رئة -بروستاتا- قولون- عنق الرحم) والتى تمكنت من فحص ما يقارب ٥ آلاف مواطن فى أول ٤ أيام تشغيل للمبادرة، مشيرا إلى جهود الدولة المصرية فى قطاع الصحة، حققت نجاحا ملموسا، تمثل فى ارتفاع متوسط عمر الفرد من ٦٩,٨ إلى ٧١,٨ عاما، كما انخفض معدل وفيات الأمهات إلى ١٧ حالة لكل ١٠٠ ألف أم، إلى جانب انخفاض معدل وفيات الأطفال حديثى الولادة إلى ١٠,٠٢ لكل ١٠٠٠ مولود.

وعن المشروع الذى سيكون حاضرا على الطاولة الرئاسية فى الفترة المقبلة هو مشروع التأمين الصحى الشامل حيث أكد رئيس الهيئة العامة للرعاية الصحية ومساعد وزير الصحة والسكان والمشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل الدكتور أحمد السبكى أن الرئيس عبد الفتاح السيسى هو القائد التاريخى للإصلاح الصحى فى مصر، حيث أولى ملف الصحة اهتماما غير مسبوق فى تاريخ مصر الحديث، وذلك من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية الصحية وتطويرها لتواكب التطور فى أداء الخدمة الصحية من خلال تطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل الجديدة.



د. أحمد السبكي: استكمال حلم المصريين بتطبيق منظومة التأمين الصحى الشامل

وقد تمكن المشروع من تقديم أكثر من ١١ مليون خدمة طبية وعلاجية لمنتفعى التأمين الصحى الشامل من خلال المستشفيات ومراكز ووحدات طب الأسرة التابعة لها.

الصادرات الدوائية

ومضت مصر خطوات كبيرة نحو توطين صناعة الدواء عبر التوسع فى إنشاء وتطوير المراكز البحثية الطبية، وتحفيز إنشاء الصناعات الدوائية وهيكلة بيئتها التنظيمية، والتوجه نحو تصنيع الخامات الدوائية لزيادة المكون المحلى وتنمية إمكاناته التصديرية ومهارات كوادره. وهذا ما أكده الدكتور على عوف رئيس شعبة الأدوية بالغرفة التجارية، حيث أشار إلى أن قطاع الدواء من القطاعات التى حظيت باهتمام رئاسى كبير حيث كانت التوجيهات المستمرة للرئيس عبد الفتاح السيسى بتوطين الصناعات بوجه عام، وخاصة صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية و إزالة أى عوائق بيروقراطية قد تواجه شركات تصنيع الأدوية والمستلزمات الطبية، وإنشاء مدينة الدواء والتى ستشكل نقلة نوعية فى القطاع الدوائى والاهتمام بالشركات القابضة وعودة الحياة لها.

والاهتمام الرئاسى يضع أيضا نصب عينيه التطور الكبير فى هذا القطاع والاستعداد له بمصانع متطوره وعقد شراكات مع دول تصنع المواد الخام، وعلينا أن نعى أنه خلال ١٠ سنوات سيكون شكل الأدوية مختلفًا ولن يكون أدوية الأقراص والكبسول وإنما سيتم بالأدوية البيولوجية وهى الأدق والأقل فى الأعراض الجانبية.

أن حجم الإنفاق العالمى على الأدوية شهد قفزة كبيرة من ٨٨٧ مليار دولار فى عام ٢٠١٠ ليصل إلى ١,٤٨ تريليون دولار عام ٢٠٢٢، ومن المتوقع أن يرتفع ذلك الإنفاق ليصل إلى ١,٩ تريليون دولار عام ٢٠٢٧. وأشار إلى أن قيمة صادرات مصر من الأدوية بلغت ٢٦٦,٨ مليون دولار فى ٢٠٢٢ مقارنة بنحو ٢٢٥,٤ مليون دولار عام ٢٠١٩.

ولفت إلى افتتاح مدينة الدواء «جيبتو فارما» فى أبريل ٢٠٢١، كأكبر صرح متكامل للصناعات الدوائية بالشرق الأوسط وإفريقيا بما يدعم الوصول إلى الاكتفاء الذاتى من الدواء، فضلا عن تحقيق فائض للتصدير.

> مشروع تنظيم الأسرة يعد أكبر مشروع استثماري للدولة المصرية وسيحقق لها أعظم الفوائد

> أهمية تسريع وتيرة النهوض بالمساواة بين الجنسين من خلال الوصول إلى الصحة والحقوق الإنجابية وتحسين التعليم وسياسات العمل المناسبة



تعد الزيادة السكانية تحديا كبيرًا يواجه مصر، ويقلل من فرصها في التقدم إلى الأمام، الأمر الذي دعا الرئيس للاهتمام بالقضية السكانية التي تأكل ثمار التنمية، حيث وتم وضع الاستراتيجية الوطنية المتكاملة للسكان والتنمية 2023 / 2030 لتحقيق حياة كريمة للمصريين، وذلك وفقًا للمادة 41 في الدستور المصري التي تنص على أن الدولة تلتزم بتنفيذ برنامج سكاني يهدف إلى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة وتعظيم الاستثمار في الطاقة البشرية وتحسين خصائصها وذلك في إطار تحقيق التنمية المستدامة.

الزيادة السكانية

أهم التحديات

مي هارون

يقول الدكتور عمرو حسن، مستشار وزير الصحة لشئون السكان، إن الاستراتيجية الوطنية للسكان والتنمية ٢٠٢٣ – ٢٠٣٠ من المقرر أن تكون خارطة الطريق للدولة المصرية فى مواجهة وحل قضية الزيادة السكانية التي تأكل كل ثمار التنمية، مضيفًا أنه كي يشعر المواطن بمشروعات التنمية فلا بد أن يشهد زيادة فى النمو الاقتصادي وانخفاضًا فى الزيادة السكانية، مؤكدًا ضرورة انخفاض معدل النمو السكاني لأنه يؤثر بالسلب على نصيب الفرد من الموارد الطبيعية.

وأضاف أن مشروع تنظيم الأسرة يعد أكبر مشروع استثماري للدولة المصرية وسيحقق لها أعظم الفوائد، فوفقا لبيانات أصدرها المركز المصري للدراسات الاقتصادية فى ٢٠٢٠ م فإن كل جنيه يتم إنفاقه على تنظيم الأسرة يوفّر لمصر ١٥١,٧ جنيه موزعين على الصحة والتعليم والإنفاق على دعم الغذاء والإسكان والمرافق الاجتماعية، ولكي يتم الارتقاء بحياة المواطن المصري فلا بد من خفض معدلات الزيادة السكانية لإحداث التوازن المفقود بين معدلات النمو الاقتصادي والنمو السكاني، لأن استمرار مستويات النمو السكاني على المستويات الحالية سيؤدي إلى تراجع العائد من جهود التنمية، وسَتصعب معها عملية الحد من البطالة والأمية والاكتفاء الغذائي.

وتابع حسن أن العدد الأكبر من السكان فى مصر يتركزون فى ١٣,٧٪ فقط من مساحة مصر التي تزيد على مليون كيلو متر مربع، وهو ما يبين معاناة الدولة من الكثافة السكانية المرتفعة، لافتا إلى أن الدولة المصرية تعمل على عدد من المشروعات القومية العملاقة فى المدن الجديدة لكي يتم إعادة رسم الخريطة السكانية، من خلال إعادة توزيع السكان على نحو يحقق الأمن القومي المصري.

من جهته، أكد الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، أن القضية السكانية يتم العمل عليها من منظور الدولة بالكامل وليس وزارة الصحة فقط، مشيرا إلى أن الاستراتيجية تُبنى على ٧ محاور، وهي ضمان الحقوق الإنجابية والاستثمار فى الطاقة البشرية وتدعيم دور المرأة والتعليم والتعلم والاتصال والإعلام من أجل التنمية، وأنها تستهدف تحقيق التوازن بين السكان والتنمية من خلال تعزيز الصحة الإنجابية، وتمكين المرأة، والاستثمار فى الشباب، وتحسين فرص التعليم، ورفع الوعي بالقضايا السكانية، فضلاً عن تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لجميع المواطنين.

وأكد أن الاستراتيجية تستهدف النظر إلى السكان باعتبارهم أحد أهم عناصر القوة الشاملة للدولة، فضلا عن حق الأسرة فى تحديد عدد أبنائها، ومسئولية الدولة عن توعية أفراد المجتمع بأخطار معدلات الانجاب المرتفعة، لافتًا إلى العمل على دمج المكون السكاني فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير البيئة المحفزة على مشاركة الجمعيات الأهلية والقطاع الخاص، وتحقيق اللامركزية فى إدارة البرنامج السكاني، مؤكدًا التزام الدولة بتنفيذ برنامج سكاني يهدف إلى تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والموارد المتاحة بالدولة، وتعظيم الاستثمار فى الطاقة البشرية وتحسين خصائصها، وذلك فى إطار تحقيق التنمية المستدامة.

وأشار عبد الغفار إلى جهود الحكومة المصرية للعمل على تفعيل عدد من الاستراتيجيات التي تساهم فى ضبط معدلات النمو السكاني السريع، وعلى رأسها، زيادة معدل انتشار وسائل تنظيم الأسرة وتقليل الاحتياجات غير الملباة، والحد من التسرب من التعليم، وزيادة مشاركة المرأة فى سوق العمل، والحد من الزواج المبكر، والاستفادة من برامج الحماية الاجتماعية، وتحسين حوكمة البرنامج السكاني.

ونوه الوزير إلى أهمية تسريع وتيرة النهوض بالمساواة بين الجنسين، من خلال الوصول إلى الصحة والحقوق الإنجابية، وتحسين التعليم، وسياسات العمل المناسبة، والمعايير العادلة فى مكان العمل والمنزل والذي من شأنه أن يؤدي إلى أسر أكثر صحة، واقتصادات أقوى، ومجتمعات أكثر قدرة على الصمود، مؤكدًا أن القيادة السياسية فى مصر تولي اهتمامًا كبيرًا بملف تنظيم الأسرة والسكان من خلال وضع استراتيجيات ومعايير محددة، كما اعتمدت على خطط علمية قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة، وذلك من خلال التعاون مع العديد من الجهات الشريكة مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان، والاتحاد الأوروبي ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمستفيدين، بهدف ضمان تعزيز خدمات تنظيم الأسرة وسهولة الوصول إليها.

وأكد وزير الصحة أن النمو السكاني ليس معيارًا لقوة الأمم والشعوب، بل الأهم من ذلك هو مستوى التقدم الاقتصادي والتنمية البشرية، ومدى قدرة الفرد على المساهمة الإيجابية فى خدمة المجتمع.

النمو السكاني قضية شعب ووطن

تتحدث الأرقام عن ارتفاع كبير في الزيادة السكانية وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وفيما يلي نظرة فاحصة لأهم الأرقام المتعلقة بالزيادة السكانية في مصر.

105 ملايين نسمة عدد سكان مصر بالداخل حتى يونيو 2023 م

123,7 مليون نسمة هو التعداد المتوقع لسكان مصر عام 2032 م وذلك في حالة ثبات معدل الإنجاب عند 2,85 مولود لكل سيدة

146 مليون نسمة هو التعداد المتوقع لسكان مصر عام 2042 م

30,1 مليون نسمة هو حجم قوة العمل من السكان الذين يبلغون 15 عاما فأكثر منهم 25 مليون نسمة من الذكور و5.1 مليون نسمة من الإناث

%7,2 هو معدل البطالة خلال عام 2022، ويرتفع هذا المعدل بين الإناث ليصل إلى 18,4% مقابل 5% بين الذكور

14 هو ترتيب مصر من حيث عدد السكان عالميًا والثالثة إفريقيا والأولى عربيًا

محافظة القاهرة هي أعلى محافظات مصر من حيث عدد السكان بـ **10,2** مليون نسمة تليها محافظة الجيزة **9,5** مليون نسمة وذلك خلال عام 2023م

بورسعيد هي أفضل محافظة من حيث معدلات الإنجاب تليها الإسكندرية ودمياط بمعدل **1,84**، **2,10**، **2,13** طفل لكل سيدة على التوالي

محافظة مطروح هي الأعلى من حيث معدلات الإنجاب تليها أسيوط وسوهاج بمعدل **4,38**، **3,77**، **3,68** طفل لكل سيدة على التوالي



استصلاح أراضي غرب القناة كفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتي من السكر

تعميم نظام الزراعة التعاقدية لضمان حقوق الفلاحين

يعتبر القطاع الزراعي هو المدخل الرئيسي لتحقيق الأمن الغذائي المصري، لذلك كانت الخطوات الأولى، التي اتخذتها الدولة خلال السنوات السابقة، هي افتتاح عدد من المشروعات القومية العملاقة لزيادة الرقعة الزراعية في مصر؛ بهدف تقليل الفاتورة الاستيرادية، وتحقيق الاكتفاء الذاتي للمحاصيل الاستراتيجية، وهو ما نجحت الدولة في تحقيقه في بعض النقاط خاصة إنتاج التقاوي، لكن مازال العمل مستمرا لتحقيق التنمية الزراعية الشاملة.

ومع نجاح رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي، يقدم خبراء الزراعة الملفات الطارئة على مكتب الرئيس لإلقاء الضوء عليها لاستكمال الرؤية وتحقيق أهداف تلك التنمية.

التوسع فى المحاصيل الاستراتيجية والتقاوى «طوق النجاة»

ياسمين وهمان

من جانبه، قال د. نادر نور الدين، أستاذ وخبير زراعي إن مصر تستورد حوالى ٦٥٪ من احتياجاتها الأساسية من السلع الغذائية، على الرغم من أن لدينا اكتفاء ذاتيا من الخضر والفاكهة، إلا أن تلك المحاصيل ليست من المحاصيل الاستراتيجية التى تنتمى إلى الخمس مجموعات الرئيسية هى مجموعة الحبوب واللحوم والسكر والزيوت ومجموعة الألبان ومنتجاتها.

وأضاف أنه يجب أن نستهدف خلال الفترة القادمة من خلال المشروعات الزراعية الجديدة، زراعة تلك المحاصيل الاستراتيجية، مشيرا إلى ضرورة سرعة إنهاء مشاريع الاستصلاح لتدخل حيز الإنتاج، خاصة أن معظم تلك المشاريع ما زالت فى حيز الاستصلاح، وبالتالى بحاجة إلى إنهاء البنية الأساسية، وإنهاء عمليات توصيل المياه، سواء مياه الترع أو المياه المعالجة أو حفر الآبار.

وتابع أنه لدينا مشروعات الدلتا الجديدة التى ستضيف حوالى مليون ونصف المليون فدان، واستكمال مشروع شرق العوينات، بالإضافة إلى مشروع غرب المنيا، ومشروع ترعة السلام الذى لا بد من سرعة إنهائه ودخوله فى حيز الإنتاج خاصة وأن الأحداث السياسية الأخيرة أظهرت أهمية تعمير أرض سيناء حتى لا تكون مطمعا للآخرين.

وأضاف أن المشروع الأخير سيضيف ٤٠٠ ألف فدان إلى شمال سيناء و٢٢٠ ألف فدان غرب القناة وجنوب بورسعيد، لافتًا إلى أن الأرض تصلح تماما لزراعة بنجر السكر غرب القناة، ومن خلالهم نستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى الكامل من السكر، خاصة وأن لدينا فجوة تصل إلى ٢٠٪ من احتياجاتنا، مؤكدا أن زراعة زمام ترعة السلام غرب القناة يستطيع تغطية احتياجاتنا من السكر، بالإضافة إلى إمكانية إنشاء مصنع لإنتاجه يستوعب عمالة كبيرة.

وأشار إلى أنه تم استنباط أنواع جديدة من العدس فى منطقة سيناء وهما «سيناء ١»، و«سيناء ٢»، والسلطان ونستطيع من خلال زراعة ١٠٠ ألف فدان فقط منهما أن نحقق الاكتفاء الذاتى، وبالتالى نستطيع زراعة باقى المساحة من الفول أو القمح، وخلال فصل الصيف نستطيع زراعة المحاصيل الزيتية التى نستوردها من الخارج، وهذه الروشتة تنطبق أيضا على أراضى الدلتا حيث يمكن التوسع فى زراعة الفول والقمح والعدس والذرة الصفراء للأعلاف.

وأكد نور الدين أن الانتهاء من المشروعات الجديدة سيساهم بصورة كبيرة فى تنفيذ تلك الخطط، مشيرًا إلى أن ذلك سيساعد فى خفض فاتورة الاستيراد، وبالتالى، المساهمة فى تخفيض الأسعار نتيجة أن معظم استيرادنا من الخارج سيكون إنتاجًا محليًا، وغير مرتبط بالدولار كل تلك الأمور السابقة تعتبر من أولويات الأمن الغذائى.



دعم الفلاح

من جانبه، أشار حسين أبو صدام نقيب الفلاحين إلى أنه لا بد من استكمال المشروعات التى انطلقت خلال السنوات الماضية، خاصة مشروعات الاستصلاح الضخمة، لأن ذلك سيساهم فى رفع الإنتاج بنسبة كبيرة هذا، بالإضافة إلى مشروع إنتاج الخضر، وهو يعتبر من أهم المشروعات للقطاع الزراعى، والذى سيساهم فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من تقاوى الخضر، بل وتصديرها للخارج.

وأضاف أن من أهم المطالبات هو استكمال مبادرة حياة كريمة بمراحلها الثلاثة لتشمل جميع قرى الجمهورية، التى ساهمت فى تحول قرى بأكملها من حال إلى حال، بالإضافة إلى إنشاء مشروع تكافل زراعى يساهم فى دعم الفلاحين وزيادة قدرتهم على الإنتاج.

وأكد أن هناك مطالبات بتعميم نظام الزراعة التعاقدية على جميع المحاصيل الزراعية، التى تساهم فى تشجيع الفلاحين على الزراعة وتخلصهم من تحكمات التجار والسوق.

التصنيع الزراعي

من جانبه، أشار د. جمال صيام أستاذ الاقتصاد الزراعى، إلى أنه لا بد أن ندرك أن المشروعات القومية الزراعية يستغرق الانتهاء منها مدى طويلا، لافتًا إلى أن الدولة بدأت بأربعة مشروعات ضخمة، هى مشروع الدلتا الجديدة، وتوشكى، وشرق العوينات، وسيناء، وتلك المشروعات السابقة ستضيف ٤ ملايين فدان إلى الرقعة الزراعية، وبالتالى فليس من المتوقع أن يتم الانتهاء منهمافى غضون شهور قليلة.

وأضاف أنه من الضرورى أن نلقى الضوء على مشروع الـ ١٠٠ ألف صوبة الذى لم يتم الانتهاء منه بشكل كامل، وأن ما تم الإعلان عنه هو إقامة ٤٠ ألف صوبة فقط، ومن الضرورى الانتهاء من هذا المشروع المهم.

وشدد على ضرورة رقابة الأسواق بصفة مستمرة؛ لأن المشكلات السابقة الخاصة بالسكر والأرز والبصل وهى من أكثر السلع الغذائية التى تحقق فيها مصر الاكتفاء الذاتى، واجهنا فيها مشاكل بسبب الاحتكار هو الكلمة الأساسية فى المشكلات السابقة، خاصة أن السلع الزراعية من أكثر السلع التى تتعرض لتلك الأزمات بصورة دائمة، ولابد من إيجاد حل لها؛ لأن المشكلة ليس فى الإنتاج، وإنما فى التوزيع والرقابة.

استنباط أنواع جديدة

من جانبه، أشار د. سعيد سليمان، الخبير الزراعى إلى أن من أهم أسباب التنمية الزراعية هى خلق مجتمعات زراعية جديدة، مثل مشروع مستقبل مصر، فنحن بحاجة إلى تكرار هذا النموذج على أكثر من مستوى، مشيرًا إلى أن الفلاح المصرى ذكي، وعند توفير مقومات الزراعة لديه ومسكن آمن سنجد الكثير من الإبداع فى هذا المجال، وتابع أنه لا بد من العمل على التوسع الرأسى فى جميع المحاصيل الزراعية؛ لأنه يحقق الاستخدام الأمثل لوحدة المساحة وكذلك المياه المستخدمة، وهذا يعتمد على استنباط أنواع جديدة، وكذلك عودة الإرشاد الزراعى إلى القيام بدوره؛ لأن الفلاح لا يستطيع إدارة العملية الزراعية بمفرده، وإنما لابد من وجود مرشد لديه.



د نادر نور الدين: ضرورة الإسراع فى إنهاء مشاريع الاستصلاح لتدخل حيز الإنتاج

نقيب الفلاحين: نطالب باستكمال مبادرة حياة كريمة لجميع القرى

يعتبر القمح من أهم المحاصيل الاستراتيجية، خاصة أنه يتعلق بالأمن الغذائي وتوفيره يعني توفير رغيف الخبز للمواطن المصري؛ لذلك يحظى محصول القمح باهتمام كبير من جانب الدولة ويطلق عليه «الذهب الأصفر»، وقد اتخذت الدولة عددا من الخطوات الاستباقية لمحاولة تقليل الفاتورة الاستيرادية من القمح وتحقيق الاكتفاء الذاتي خلال السنوات القادمة من خلال خطة ساهمت في تقليل آثار الأزمة العالمية للحبوب؛ لذلك كان لنا هذا اللقاء مع دكتور علاء خليل، مدير معهد بحوث المحاصيل الحقلية التابع لمركز البحوث الزراعية:

بعد أزمة الحبوب العالمية..

تفاصيل استراتيجية للاكتفاء الذاتى من القمح

ياسمين وهمان

ما المساحة المخصصة لزراعة القمح هذا العام؟

من الصعب حصر المساحة، التي سيتم زراعتها للقمح في الوقت الحالي وإنما من الممكن على نهاية الشهر الجاري وضع رقم مبدئي لمساحة زراعة القمح.

ماذا تعنى الخريطة الصنفية لمحصول القمح؟

الخريطة الصنفية تعني أن يتم توزيع التقاوي على المزارعين حسب صنفها وأن يتم زراعة كل صنف في المكان الذي يعطي أفضل إنتاجية وذلك لوجود ما نطلق عليه التفاعل بين البيئة والعامل الوراثي ولذلك نحاول وضع الصنف في المكان الذي يعطي أفضل إنتاجية ممكنة، خاصة أن التغيرات المناخية، التي طرأت على العالم كله ساهمت بشكل كبير في تغيير مواعيد الزراعة.

أما عن مواعيد زراعة القمح فهي ممتدة حتى نهاية شهر ديسمبر وأوائل شهر يناير وذلك في بعض الزراعات المتأخرة التي كان بها زراعات من الخضر أو البرسيم وبالتالي يتم زراعة القمح بعد حصادها.

ما الأماكن التى بدأت زراعة القمح بالفعل؟

بدأت زراعة القمح بالفعل في صعيد مصر من منتصف شهر نوفمبر الماضي، كما أن هناك بعض الأماكن التي ستبدأ الشهر الجاري والمقبل وهي تعتبر من الزراعات المتأخرة لذلك نوصي بزراعة أصناف معينة مثل «مصر ٣»، «مصر ٤»، «سخا ٥» وهي أصناف فترة نموها أقصر من الأصناف الأخرى بالإضافة إلى أنها من الأصناف، التي تحتاج إلى زيادة في التقاوي عن الأصناف العادية.

هل حققنا الاكتفاء الذاتى من تقاوى القمح؟

استطعنا توفير تقاوي القمح لتغطي احتياجاتنا بنسبة ١٠٠٪ وهي المرة الأولى، التي يحدث فيها ذلك ونستطيع توفير هذا الكم من التقاوي وذلك بتوجيهات القيادة السياسية وتوجيهات رئاسة الوزراء ووزير الزراعة بحيث تم التغطية من التقاوي المعتمدة بنسبة ١٠٠٪ وذلك من شأنه رفع إنتاجية وحدة المساحة، خاصة أن رفع الإنتاجية بمقدار أردب أو أردبين للفدان الواحد فذلك يعني ٧ ملايين أردب بما يوازي مليون طن قمح إضافي ورفع الإنتاجية على نفس المساحة توازي زراعة ٣٠٠ ألف فدان زيادة على المساحة المقررة.

هذا بالإضافة إلى تحقيق فائض للتصدير من التقاوي فهناك طلب متزايد على تقاوي القمح المصرية، خاصة في بعض الدول العربية والإفريقية مثل السنغال وموريتانيا بالإضافة إلى الإمارات العربية، التي تم تصدير كميات من التقاوي بالفعل إلى هذه الدول لتوفير احتياجاتهم.

هل ستتم زراعة أراضى المشروعات الجديدة بالقمح هذا العام؟

أراضي المشروعات الجديدة ستساهم ببعض مساحاتها لزراعة القمح، خاصة مع صعوبة تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح بالمساحة المحدودة الموجودة في أراضي الدلتا و للوصول إلى تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من القمح يحتاج إلى زراعة ٦ ملايين ونصف مليون فدان وهذا يعني عدم زراعة أي محاصيل أخرى ضرورية مثل البرسيم والفول والكتان والشعير وجميع المحاصيل الشتوية في أراضي الدلتا؛ لذلك لابد من زراعة الأراضي المستصلحة بالقمح لنزيد الرقعة الزراعية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كيف زادت الرقعة الزراعية على الرغم من محدودية المساحة؟



د. علاء خليل: استصلاح 4 ملايين فدان فى المشروعات الجديدة تكلف الدولة تريليون جنيه

هناك ما نطلق عليه الأمن الغذائي وهو الأمر الذي انطلقت منه الدولة المصرية في جميع مشاريع القطاع الزراعي ولتحقيقه هناك ثلاثة محاور رئيسية لا بد من تحقيقها أولا: التوسع الأفقي وهذا ما تقوم به الدولة من زيادة الرقعة الزراعية من ٦٫٣ مليون فدان إلى ٩٫٣ مليون فدان وهذا يعني إضافة ٤ ملايين فدان أضيفت على الرقعة الزراعية من خلال المشروعات الجديدة، التي قامت بها الدولة خلال السنوات الماضية.

وتابع أن تكلفة استصلاح الفدان الواحد تصل إلى ٢٥٠ ألف جنيه وهذا يعني أن تكلفة استصلاح ٤ ملايين فدان كلفت الدولة تريليون جنيه مصري أنفقتها الدولة لتحقيق الأمن الغذائي وإضافة رقعة زراعية جديدة، مشيرا إلى أن المساحة المنزرعة تساوي ٩٫٣ مليون فدان ولكن المساحة المحصولية تساوي أضعاف هذا الرقم لأن المزارع يزرع محصولين أو أكثر في العام الواحد.

أما عن المحور الثاني فهو تقليل الفاقد من الإنتاج من خلال زيادة المساحة التخزينية بإنشاء صوامع جديدة وحديثة وتطوير الشون الترابية وتحويلها إلى شون أسمنتية كل تلك الأمور ساهمت بصورة كبيرة في توفير مساحة تخزينية تساهم في توفير مخزون استراتيجي آمن من القمح والمحور الثالث هو البحث العلمي.

البحث العلمى لعب دورًا كبيرًا فى زيادة إنتاجية القمح، صف لنا هذا الدور؟

يقوم الباحثون بإعطاء التوصيات الفنية، التي تساعد الفلاح على زيادة الإنتاجية والاستغلال الأمثل لكل شبر أرض وكل متر مكعب من المياه وذلك من خلال استنباط أصناف جديدة عالية الإنتاجية و فترة نموها أقل، لافتا إلى أن الأصناف القديمة من القمح كانت تحتاج إلى فترة نمو تصل إلى ١٧٠ يوما، أما الأصناف الجديدة فتصل فترة نموها إلى ١٥٠ يوما فقط وهذا يعني ٢٠ يوما ويمكن ترجمته إلى توفير ري الأرض مرة أو اثنين على الأقل بمعنى توفير ٤٠٠ متر مكعب في «الرية الواحدة» وتلك من الأمور المهمة، التي يجب النظر إليها، خاصة مع دخولنا إلى مرحلة الفقر المائي وبالتالي فإن توفير أي متر مكعب من المياه من أولوياتنا خلال الفترة القادمة.

واستراتيجيتنا خلال الفترة القادمة هي العمل على استنباط أنواع أقل استهلاكا للمياه و تعطي إنتاجية عالية في ظل الظروف الجديدة من التغيرات المناخية.

ما الإجراءات المتبعة للحفاظ على القمح من خطر الصدأ الأصفر؟

جميع الأصناف الجديدة مقاومة لمرض الصدأ الأصفر، خاصة أن هذا المرض يعتبر مؤثرا بصورة كبيرة على إنتاجية القمح، كما أن لجنة طوارئ بوزارة الزراعة بجانب الحملة القومية لزراعة القمح تشمل متخصصا في أمراض النبات و متخصصا في أنواع الحشرات و متخصصا في الأراضي والمحاصيل وفي أول ظهور المرض يتم إعطاء التوصيات اللازمة للمزارع.

وأضاف أن معظم مزارعي القمح أصبحوا من الفطنة، التي تساعده في اكتشاف المرض بسهولة إلى جانب وجود العيادة الزراعية، التي ساهم التحول الرقمي في تفعيلها بصورة كبيرة، حيث يقوم المزارع بتصوير المحصول المصاب وإرساله إلى أرقام الواتساب الخاصة بالعيادة الزراعية وفي خلال دقائق يصل إليه الرد والتوصيات المناسبة للحالة، مشيرا إلى أن الحملة القومية في تحرك دائم وتجوب جميع الحقول المصرية بجميع أنحاء الجمهورية وذلك لتوعية المزارع ومتابعة أي أعراض طارئة.

ماذا عن مبادرة «ازرع»؟

لا بد أن نشير إلى أن تلك المبادرة تعتبر خاصة بالمزارعين أصحاب الحيازات الأقل، التي تصل إلى فدان أو فدان ونصف الفدان، حيث تقوم الدولة إعطاءه التقاوي بنصف الثمن أما أصحاب الحيازات، التي تصل إلى خمسة أفدنة، الدولة تعطيه التقاوي بدعم يصل إلى ٤٠٪ هذا بالإضافة إلى بعض المخصبات الحيوية، التي يتم إعطاؤها إلى الفلاحين مجانا.

ولا بد أن نشير أيضًا إلى أن الدولة تدعم المزارع من خلال الدعم الفني ودعم الأسمدة المقدمة، خاصة أن الدولة تستلم القمح من المزارع ويتم تقديمه مرة أخرى في صورة رغيف خبز مدعم، حيث لدينا اكتفاء ذاتي من إنتاج الخبز المدعم، أما عن الرغيف الحر أو الصناعات القائمة على القمح سواء المكرونة أو الحلويات فهي تحتاج إلى حوالي ٩ ملايين طن من القمح يتم استيرادها من الخارج.

«إنكم تحملون أمانة وأمانة صعبة وثقيلة على أى إنسـان.. احترموا آدميـة المتهـم فهـو بشـر تعاملـوا معه بطريقـة تليـق بكم وفى نفـس الوقت قومـوا بدوركـم القانونى ومهـام عملكم بشـفافية».

بهذه الكلمات وجه المستشـار سـعد السـعدني، رئيس نادى قضاة الإسـكندرية، رسـالة إلى القضـاة ووكلاء النيابة خلال حـواره لمجلة «أكتوبر» وإلى تفاصيل الحوار..

رئيس نادي قضاة الإسكندرية لـ «أكتوبر»:

قضاؤنا مستقل وحساب القاضي أشد

سماح عطية

مـن المستشـار سـعد السـعدنى رئيس نـادى قضاة الإسكندرية؟

أنا مواطن من أبناء الشـعب المصـرى تخرجت فى كلية الحقـوق عام ١٩٨٢ وتدرجت فى السـلك القضائى رئيس محكمة ومستشـار فـى محكمـة الجنايات ونائـب رئيس محكمة الاسـتئناف ورئيس محكمة الاستئناف وتخلل هذه الفترات تكليف ببعض الأعمال، ومنها أنى شـرفت بالعمل رئيس مكتب فنى لمحاكم استئناف بنى سويف والإسكندرية ورئيـس محاكم الإسـكندرية ومطـروح، وشـرفت بالعمل رئيس محاكم دمنهور والبحيرة ورئيس محاكم كفر الشيخ، إلـى جانب بعض الأعمال الأخرى حيث كلفت رئيس لجان تحكيم الجمارك والانتداب إلى الكسـب غير المشروع كما انتدبت كمستشـار فى قضايا ثورة عام ٢٠١١، وتخلل هذه الأعمـال التدريـس فى جامعـة الإسـكندرية والأكاديمية العربية البحرية للعلـوم والتكنولوجيا والتدريس فى مركز الدراسـات القضائيـة لمعاونـى النيابة والقضـاة، وأخيرًا إصدار العديد من الكتب القانونية وبعض الإصدارات فى المجلات العربية.

متـى أنشـئ نـادى القضـاة بالإسـكندرية ومـا اختصاصاته؟

يعـد نادى قضاة الإسـكندرية من أقـدم أندية القضاة فـى مصر حيث أنشـئ عام ١٩٤٦ مـع بداية عهد القضاء الوطنى فمن المعروف أن القضاء لدينا يتدرج ما بين قضاء قنصلى وقضاء مختلط والقضاء الشـرعى وصولاً للقضاء الوطنى الذى نسـير عليه الآن، ويتمحـور دور نادى قضاة الإسـكندرية فى التنظيم الاجتماعـى والثقافى والتنويرى للقضاة والنيابات فى الإسكندرية والبحيرة ومطروح.

مـا أهـم محـاور الخطـة الاسـتراتيجية لتطويـر القضاء التى يتبناها نادى القضاة؟

لا نضع خطة لتطوير القضاء إنما نضع خططًا للنهوض بنا كقضاة لأن تطوير القضاء يسـير على نهج سـليم تحت رعاية المستشـار عمر مروان، وزيـر العدل، ونادى القضاة يكمل هذا التطوير من خلال عقد دورات تثقيفية وقانونية بصفة دائمة فى النادى ونقوم بعمل لقاءات للقضاة المنتمين للدوائـر المتخصصة كالأسـرة والابتدائـي، ولدينا قاعات مـداولات وأكاد أجـزم أن كل دوائـر محاكـم الاسـتئناف ومحاكم الابتدائى تتداول فى قاعات النادى المصممة على أحـدث طراز، والتـى كان لوزارة العـدل دور فى ذلك كما يسـاعد النـادى القضاة مـن خلال المكتبـة القانونية التى تحتـوى على آلاف الكتب والموسـوعات ومؤلفـات الفقهاء وبعـض الزملاء التى تكون بمثابـة هدية للنادي، وفى هذا المجال نكلل دور وزارة العدل فى توفير الموسوعة القانونية الإلكترونيـة والتـى يتم من خلالها الاطـلاع على الأحكام السـابقة والمعلومـات القانونية والدسـاتير والتـشريعات القانونية المصرية.

ما ملامح الوصول إلى العدالة الناجزة؟

إن مفهوم «العدالة الناجزة» كان يشغل بالى منـذ فترة وأعتقد أن القيادة السياسـية والمستشـار عمر مروان لديهما حرص شديد جدا على العدالة الناجزة فى الفترة الأخيرة، وظهر هـذا جليا من خلال تطوير مبانـى دور العدالة خاصة أنه كان قديمًا لا يوجد أماكن لجلوس القضاة وممارسة عملهم ووزيـر العدل طـور المحاكم فى ظل إمكانيـات صعبة جدا ليس على وزارة العدل إنما على مصر كلها، وهذا التطوير اسـتتبعه تطوير فى المنظومـة الإلكترونية التى كنا كقضاة نحلم بها منذ سنين وأعتقد أن المواطن المصرى شعر بهذا التطوير.

وأعتقد أنه إذا اسـتغل أعضاء النيابة والقضاة مواكبة هـذا التطوير بدعم مـن القيادات الموجودة بـوزارة العدل سوف تظهر النتائج أسرع وأسرع.



النادى من أقدم الأندية وبدأ في عهد القضاء الوطني

مـن وجهة نظركـم هل نتج سـلبيات عـن التطوير بوزارة العدل؟

أى تطوير فى العالم له إيجابياته وسـلبياته وأعتقد أن وزارة العـدل منـذ بدء التطوير تضع يدها على السـلبيات وتعمـل على معالجتها بصفة دائمة، وهذا الأمر تحت نظر الجميع بهدف الوصول إلى كمال المنظومة بإذن الله تعالى.

ما المبادرة التى أطلقها نادى القضاة وما تم بشأنها؟

هنـاك العديد من المبادرات منها التى حضرها سـعيد عبده، رئيـس مجلس إدارة مؤسسـة دار المعارف العريقة، ورئيس اتحاد الناشـرين المصريين، حيث عقدنا بروتوكول تعـاون مشـتركًا وشـرفنا بحضـور معـرض رائـع لإحدى مكتبـات دار المعارف بالإسـكندرية، والتى تمثل الدولة فى التنميـة المعرفية لجميـع أبناء الوطن، ونحـن الآن بصدد تجهيـز مكان فى النـادى لإقامة معرض مشـترك للكتاب مع المؤسسـة يضم كتبًا ثقافية وقانونية والتى سوف تكون بسعر التكلفة خاصة مع النهج الجديد لمؤسسة دار المعارف بشأن تقسـيط ثمن الكتب عن طريق أحد البنوك الوطنية على عدد ١٢ شهرًا بدون فوائد.

هـذا إلى جانب التعـاون المثمر مع الدكتور أحمد زايد، مدير مكتبة الإسـكندرية، وتوفير جميـع إمكانيات المكتبة للقضـاة وأيضا التواصل مع الدكتـور عبد العزيز قنصوة، رئيس جامعة الإسكندرية، فى توفير كل إمكانيات الجامعة لتطويـر القضـاة من الناحيـة الأكاديميـة والحصول على درجات الدراسـات العليا والماجسـتير والدكتوراه، وكذلك عمـل الأبحاث والدراسـات القانونيـة، ونفس الأمر هناك تعـاون فيمـا بين نـادى القضـاة والدكتور إسـماعيل عبد الغفـار، رئيـس الأكاديميـة العربيـة للعلـوم والتكنولوجيا والنقـل البحري، وهو رجل لديه وعى وطنى وحس قضائى فى مجالات الكورسـات المتخصصة والدراسـات القانونية والدرجات العلمية المختلفة.

تحدثتم عما يقوم به النـادى من خدمات للقضاة.. فماذا عن أبناء وأسر القضاة؟

نحـن نتولى أبناء القضـاة من الناحيـة التثقيفية وآخر هـذه النماذج إقامـة ندوة قيمة للدكتـور مصطفى الفقي، ونخطط لعمل نـدوات أخرى تاريخية ووطنية لزرع الحس الوطنـى لدى أبناء القضـاة وتعريفهم تاريخ مصر صاحبة الحضـارة العريقـة، فالنـادى لا يهتـم بالثقافـة القانونية فقط إنما يهتم بالثقافة بصفة عامة أما بالنسـبة للنواحى

نادى قضاة الإسكندرية لديه خطط للنهوض بالقضاة وأسرهم فى جميع المجالات
القيادة السياسية ووزير العدل لديهما حرص شديد لتحقيق العدالة الناجزة


المستشار سعد السعدنى أثناء حواره مع محررة أكتوبر

الاجتماعية فنوفر لأبناء القضاة بعض الأنشطة لتخفيف الضغط عن القضاة وإتاحة الفرصة لهم للصفاء الذهنى والتفرغ للعمل القضائى الذى يحتاج مجهودا كبيرا ذهنيا وبدنيا.

ولم ينس النادى أبناء الزملاء الذين لحقوا بالرفيق الأعلى، حيث يتم مساعدتهم فى تذليل الصعاب وقت استخراج الأوراق الرسمية من التأمينات والمعاشات والترفيه عنهم من خلال الرحلات والأنشطة الثقافية والاجتماعية.

● وجهة نظرك فى تداول مقاطع فيديو لقضاة أثناء النطق بالحكم على السوشيال ميديا؟

أنا من مدرسة أن القاضى يحكم فى محرابه، نعم قاعة الجلسات مفتوحة للجميع وعلانية الجلسات أمر مشروع لكن تصوير الجلسة أمرا يخل بنظام المحكمة خاصة أن القضاة لهم هيبة لا بد من المحافظة عليها أمام الناس، وإذا كان لا بد من التصوير فيكون فى جلسات ذات مواصفات معينة بهدف الردع العام أو الإعلان عن رسالة معينة للمجتمع ويكون الحكم الصادر عن القاضى بطريقة إلقاء معينة وبشكل منظم ومتميز، وأود أن أؤكد على أمر مهم وهو أن التصوير داخل الجلسات فى المحاكم دون تصريح من الجهات القانونية يعد جريمة يعاقب عليها القانون.

● ما رأيك فى إنشاء محاكم متخصصة؟

المحاكم المتخصصة أحدثت نتائج جيدة جدا فى كل النواحى فعلى سبيل المثال المحاكم الاقتصادية عملت على تنمية القضاة من الناحية الفكرية والاقتصادية وأصبح لديهم وعى بقوانين الاستثمار والقوانين الاقتصادية والتطور التكنولوجى الحديث، كما أن الجرائم «البايو تكنولوجية» يتم العمل على مواكبتها من خلال تشريعات متطورة ومحاكم متخصصة وهذا الفكر ليس بجديد على القيادة السياسية، ووزارة العدل تعمل جاهدة الآن على التطور تحسبا لجرائم جديدة تتم من خلال الذكاء الاصطناعي، والذى من المتوقع أن ينتج عنه جرائم لم تكن موجودة من قبل وبفنون متطورة تمامًا.

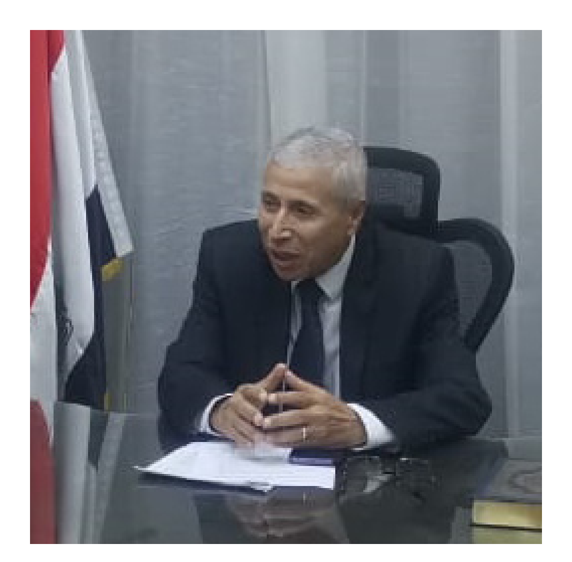
● لماذا دائمًا ما ينظر للمحاكم أثناء النزاع بين طرفين على أنها تأخذ وقتًا كبيرًا فى الفصل؟

بالفعل كان هناك قديمًا قضايا تأخذ الكثير من السنوات حتى يتم الفصل بها فقد كان هناك قبل عام ٢٠١١ قضايا يتم تداولها خلال ٣٠ – ٤٠ عامًا، لكن هذا الكلام تغير تماما الآن والدليل على ذلك على سبيل المثال أن وقت التقاضى فى قضايا الأسرة أصبح لا يتجاوز الـ ٣ أشهر وهو وقت قصير جدا مقارنة بالماضي.

● كيف تقيم صورة القضاة فى الدراما التليفزيونية والسينمائية؟

أنا غير راضٍ تماما عن صورة القاضى ووكلاء النيابة

عقد بروتوكول مع مؤسسة «دار المعارف» العريقة خطوة للتنمية المعرفية والثقافية للقضاة



تصوير جلسات المحاكمات دون تصريح جريمة يحاسب عليها القانون

فى الأعمال الفنية لأنها حتى الآن لم تستطع الدراما نقل الصورة الحقيقية لمعاناة القاضى والصراع النفسى الذى يتعرض له قبل إصدار الأحكام، خاصة فيما يتعلق بأحكام الإعدام لأنه يكون سببًا فى نزع الله لروح إنسان، وهذا الأمر يحمل كمًا كبيرًا من المسئولية على ذهن ونفس القاضى وعلى أسرته وعلى سير حياته اليومية، فأنا أرى أن الدراما لم تصل حتى الآن إلى فكر القاضى ومعاناته والمسئولية والأمانة التى يحملها على عاتقه.

● تلاحظ فى الفترة الأخيرة دمج القضاة فى النشاط الرياضى وقد ظهر هذا جليًا خلال إقامة الدورات الرمضانية فى شهر رمضان الماضي؟

الرياضة أمر مهم للقضاة لتصفية الذهن واستعادة النشاط وطرد الطاقة السلبية لديه، وقد حرص نادى القضاة على إقامة دورات رياضية فى نادى الاتحاد السكندري، كما حرص على أن تكون الدورات بين القضاة بعضهم البعض من مجلس الدولة وهيئة قضايا الدولة والنيابة الإدارية والنيابة العامة وجميع المحاكم.

● كيف يتعامل القضاة المعارون خارج البلاد مع القوانين الخاصة ببلد الإعارة؟

لحسن الحظ فإن كل الدول التى يعار إليها القضاة المصريون الذى صاغ بها القوانين هم القضاة المصريون ولا توجد اختلافات كبيرة بين النصوص القانونية، فالفكر القضائى والقانونى واحد وقد تفاوت التشريعات القانونية بين الدول لكن يظل الفكر والحس القانونى عند القضاة واحد، ونفس الأمر ينطبق على القوانين التى يتم إلغاؤها والقوانين المصرية الجديدة، حيث يقرأها القاضى ويفهمها ويعيها ويتعامل بها فى وقت قصير ولعل القضاة المعارين خارج مصر أثبتوا نجاحا كبيرا فى التقاضى.

● ما رأيك فى طريقة تناول بعض وسائل الإعلام لبعض القضايا؟

أنا غير راضٍ عن تناول بعض وسائل الإعلام للقضايا المتداولة لأن هذا الأمر يعتبر بمثابة محاكمة الحكم أو التحاكم لأحد أطراف الحكم، على الرغم من أن القضايا تمر بأكثر من مرحلة: الدرجة الأولى والثانية والنقض وما إلى ذلك.

فإن الإعلام يصدر صورة سابقة عن القضية مما يخلق رأيًا عامًا ضاغطًا على القضاة، ولذلك يجب ألا يتم التناول الإعلامى إلا للحكم النهائى البات ولا يتم التعقيب على الحكم إنما على الفكر القانونى للحكم من خلال فقهاء القانون والخبراء والباحثين بعيدا عن الدوافع العاطفية، كما يجب مراعاة الإعلام للمصطلحات والصياغات القانونية أثناء كتابة الأحكام والقضايا والحوادث، حتى لا يقع فى أخطاء قانونية، فعلى سبيل المثال هناك فرق قانونى كبير بين «أمر الحبس» و «أمر الاعتقال» فى المانشتات والعناوين الصحفية.. وأنا أقترح الاهتمام بتثقيف الصحفيين قانونيا وقضائيا.

● هل يتم التوريث فى القضاء المصري؟

هناك شروط وقيود وقواعد لاختيار رجال النيابة العامة لا تقبل الاستثناءات ومنها حصول المتقدم على تقدير عام «جيد» فى الليسانس واجتياز اختبارات قانونية ونفسية واجتماعية وهيئة ومظهر، بعدها يتم عمل تحريات حوله لمعرفة البيئة المحيطة به وأى حد تتوفر فيه هذا الشروط بعين، وهناك متقدمون كثيرون ليسوا من أبناء القضاة تم تعيينهم، وفى المقابل هناك أبناء قضاء حاصلين على تقديرات «جيد جدا» و «امتياز» ولم يتم قبولهم لعدم توافقهم مع الشروط.

● ما مدى استقلال القضاء فى مصر؟

القضاء المصرى طول عمره مستقل والذى يقول غير ذلك له أهداف أخرى أو لديه أجندة خاصة داخلية أو خارجية مغرضة والمعروف أن مصر دولة مستهدفة داخليا وخارجيا والقضاء جزء من مصر وجزء مستهدف بالطبع، وأؤكد أن القضاة مستقلون بنص القانون والدستور، هذا إلى جانب الاستقلال الذاتى وضمير القضاة فلا يتدخل على سبيل المثال أى قاضٍ فى عمل قاضى آخر ولا يسمح القضاة بتدخل أى أحدٍ من خارج السلك القضائى فى عملهم ولا تتدخل أى من السلطات الأخرى فى عمل السلطة القضائية.

● من يحاسب القضاة فى مصر؟

حساب القضاة أشد من حساب أى مواطن آخر لأن القاضى يحاسب بالشبهات فى الأصل عن طريق إدارة التفتيش فى وزارة العدل أو مجلس القضاء الأعلى أو عن طريق إدارات المحاكم، فلو أن أى عضو فى السلطة القضائية تعرض لأى شق جنائى يخضع للتحقيق من مجلس القضاء الأعلى وهو المنوط بتقدير أمر رفع الحصانة عنه من عدمه، وعند رفع الحصانة عنه يتعرض القاضى للمساءلة القانونية مثله فى ذلك مثل أى مواطن مصرى وتصدر أحكام ضده إن ثبتت إدانته.

أصبحت الأزمة الليبية بحالة من الجمود إثر عودة هوة الخلافات في الاتساع بين الفرقاء السياسيين، خاصة بعد المبادرة الأخيرة للمبعوث الأممي عبد الله باتيلي، ما أدى إلى تعطيل مسار إقامة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وهو ما أصاب الشعب الليبي بالإحباط الشديد. لذا اتجهت الأطراف السياسية الليبية، ممثلة في قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس البرلمان عقيلة صالح إلى مصر من أجل عقد جولة مفاوضات جديدة للخروج من الانسداد السياسي.

القاهرة تدفع الأزمة الليبية لمسار الانتخابات

عقيلة صالح: مصر الداعم الأكبر لليبيين على مدار التاريخ


حسام أبو العلا

أكدت الأطراف السياسية الليبية أهمية الجهود الرامية لدعم الحل الليبي – الليبي المتوازن، بما يحقق تطلعات وآمال الشعب الليبي، لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة.

ورحب المجتمعون بالمشاركة فى جولة الحوار الذى دعت إليه بعثة الأمم المتحدة فى ليبيا دون إقصاء لأى طرف، شريطة مراعاة تحفظات ومطالب المجتمعين والأخذ بها، داعين بعثة الأمم المتحدة بضرورة إيجاد أرضية مشتركة تضمن نجاح الحوار.

من جهته، وجّه رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، التهنئة إلى الشعب المصرى على إنجاز الاستحقاق الانتخابى بجدارة، مبديًا سعادته بقوة العلاقات الشعبين الليبى والمصرى اللذين يجمعهما نسيج واحد ويربطهما الدين والنسب والمساعدات وعلاقات الجوار والمواقف التاريخية، فضلًا عن الحدود المشتركة والأمن القومى المشترك.

وأضاف عقيلة صالح فى مقابلة على شاشة «القاهرة الإخبارية»، أنَّ موقف مصر مع ليبيا تاريخى ولم تتخل عنها على مدار التاريخ، فالقاهرة تريد استقرار ليبيا دون أى مصالح، واصفًا موقفها بأنه «أمن قومي»، مؤكدًا أنَّ وقوف مصر مع الحكومة الشرعية سيزيد ثقة العديد من الدول بالتعامل مع الحكومة الليبية. وأشار إلى أن لقاءه مع حفتر والمنفى كان بناءً على دعوة من مصر.

وقال: تحدثنا مع المبعوث الأممى لعقد اجتماع قبل نهاية ديسمبر بشأن العملية الانتخابية وتشكيل حكومة تتولى الانتخابات، مشيرًا إلى أنه لا يمكن إدارة الانتخابات وهناك حكومتان فى الشرق والغرب، مشددًا على ضرورة وجود حكومة مصغرة وموحدة تتولى الإشراف على الانتخابات.

وتابع: مجلس النواب سحب الثقة من عبد الحميد الدبيبة ولا يجوز حضوره الاجتماعات، ولفت إلى أنَّ حضور الاجتماعات سيكون لـ ٦ أشخاص ولن يستبعد أى طرف من الحضور.

وبشأن التدخلات الخارجية فى ليبيا، اعتبرها عقيلة صالح تدخلات لها مصالح معينة وتعطل عمل حكومة متفق عليها، داعيًا رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة إلى الانضمام للاجتماعات، وذكر أنّ الانتخابات هى الحل الوحيد لإنهاء النزاع السلطة والشرعية، موضحًا أنّ الحكومة التى تُشكل بالاتفاق مع مجلسى النواب و الأعلى للدولة هى الحكومة الشرعية.

وعن زيارته لتركيا قال: كانت ناجحة، والرئيس التركى رجب طيب أردوغان تفهّم وجهة نظرنا بإقامة حكومة موحدة، فصنّاع القرار فى بعض الدول لا تصل إليهم الأمور فى ليبيا بشكل صحيح من سفرائهم.

ويرى رئيس مجلس النواب الليبى عقيلة صالح، أن الموظف المدنى أو العسكرى مستقيلًا فور ترشحه لانتخابات الرئاسة وفقا لما نصّ عليه القانون، مشددًا على أن إشراف حكومتين على الانتخابات فى ليبيا أو أى بلد آخر أمر مستحيل وستكون نتيجته فاشلة.

وأضاف: بالنسبة للبعثة الدولية بقيادة عبد الله باتيلي، فإننا كشفنا له الصورة بخصوص العملية الانتخابية، حيث إنه تواصل مع الجميع، وعليه أن يركز على القيادات، فمجلس النواب يمثل الشعب الليبي، والجيش يحمى الدولة، ومجلس الدولة شريك فى الانتخابات، ولكن لا يجب أن يتواصل مع رئيس الحكومة فى أمور تعطل المسيرة.

وتمنى صالح أن يركز الاجتماع قبل نهاية ديسمبر الجارى على كيفية تشكيل حكومة وإجراء الانتخابات، حيث دعا باتيلى إلى إنهاء الحكومتين، وهو ما يعنى أن المجتمع الدولى أصبح يطلب وجود حكومة موحدة، والجميع فى ليبيا مقتنع بهذا الأمر؛ لأننا نريد انتخابات نزيهة، ولكن يجب إنجاز تشكيل الحكومة الليبية بسرعة.

وعن رأيه فى أزمة غزة، قال: الموقف المصرى قوى وصريح اتجاه القضية الفلسطينية وأهالى القطاع، ولا ينبغى أنَّ يزايد عليه أحد. وطالب الدول العربية بالوقف بجانب فلسطين لوقف المجزرة التى يرتكبها جنود الاحتلال الإسرائيلي، وأكد أنَّ تهجير الفلسطينيين من أرضهم مرفوض بالنسبة إلينا شكلًا وموضوعًا، ويجب أن تنتهى المجزرة التى تحدث فى قطاع غزة.وانتقد استخدام الولايات المتحدة الأمريكية حق النقض (الفيتو) ضد وقف إطلاق النار فى القطاع.

> **رئيس البرلمان الليبي يشير لاجتماع مرتقب لتشكيل حكومة جديدة**

فى سياق متصل، أكد رئيس المجلس الأعلى للدولة فى ليبيا محمد تكالة، أن تحقيق المصالحة الوطنية يضمن نجاح الانتخابات، وقبول الجميع نتائجها، وفقا للمكتب الإعلامى للمجلس.

واستقبل تكالة بمقر المجلس الأعلى للدولة فى طرابلس، ممثلين عن أعيان ليبيا، وتمحور اللقاء حول المستجدات السياسية، وملف المصالحة الوطنية.

وأضاف المكتب الإعلامى أن تكالة أكد خلال اللقاء أهمية أن تشارك كل القوى الوطنية والسياسية الفاعلة فى عملية التشاور وتقريب وجهات النظر، لإنجاح الانتخابات، مشددا على أن تحقيق المصالحة الوطنية يضمن نجاح الانتخابات، وقبول الجميع نتائجها.

يأتى اللقاء فى إطار سلسلة الاجتماعات الجارية بشأن التطورات بين مختلف القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية، التى تتطلع للمشاركة فى العملية التى ترعاها الأمم المتحدة عبر بعثتها للدعم فى ليبيا.

بدوره، بحث رئيس مجلس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات فى ليبيا عماد السايح وسفير بريطانيا لدى ليبيا مارتن لونغدن دعم العملية الانتخابية فى ليبيا، ومستوى جاهزية المفوضية لتنفيذ الانتخابات المرتقبة. جاء ذلك فى اجتماع بمقر المفوضية ، حيث عبر لونغدن عن تقديره لجهود المفوضية للاستعداد لانتخابات المجالس البلدية، حسب بيان المفوضية. وجدد السفير البريطانى استعداد حكومته لتقديم الدعم الفنى والاستشارى للمفوضية، مما يعزز جاهزيتها ويهيئ مناخًا ملائمًا لتنفيذ الاستحقاقات المرتقبة.

ضغوط دولية وعربية لوقف دائم لإطلاق النار في غزة

سوسن أبو حسين

وسط ضغوط عربية بقيادة مصر، ومطالب دولية بقيادة الولايات المتحدة للوقف الدائم لإطلاق النار في غزة بين إسرائيل وحركة حماس، طالب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك، بوقف مستدام لإطلاق النار لدواع حقوقية وإنسانية. بما يتماشى مع نداءات المجتمع الدولي. معربا عن خشيته من الارتفاع السريع في عدد المدنيين من غزة العالقين عند الحدود في ظل استمرار تصاعد الأعمال العدائية الإسرائيلية، جوا وبرا وبحرا، على قطاع غزة.


فولكر تورك

أوضح تورك أن مفوضية حقوق الإنسان، تلقت تقارير تفيد بقيام القوات الإسرائيلية بالاحتجاز التعسفى والتعذيب والقتل غير المشروع، بما فى ذلك فى المدارس والمستشفيات فى شمال غزة ومدينة غزة قائلا إن اليأس والحسرة يزداد حدته فى جميع أنحاء العالم، فيما يعيش سكان غزّة معاناة مروّعة مع استمرار قصف البنية التحتية المدنية التى يحتمون بها، مثل المستشفيات والمدارسِ ودور العبادة.

ومع نزوح نحو مليونى شخص أكّد مفوض الأمم المتحدة السامى لحقوق الإنسان أنّ القوات الإسرائيلية تواصل إصدار أوامر الإخلاء بطريقة «مربكة ومتناقضة» قائلا إن سكان غزة يُجبرون على الانتقال إلى مناطق تتقلّص مساحتها يوما بعد يوم على الحدود ولم يتبقَ لدى الفلسطينيين أيّ مكان يقصدونه فى غزّة. وأكد المسؤول الأممى أن رفح أصبحت «بؤرة للتشرد» يتركّز فيها أكثر من مليون شخص، أى ما يقرب من نصف سكان القطاع، فى ظروف معيشية تزداد ازدحاما ومأساوية مع اقتراب فصل الشتاء.

من جهته، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط خلال كلمته أمام منتدى التعاون العربى الروسى فى المملكة المغربية أن جريمة غزة التى يرتكبها الاحتلال الإسرائيلى ليست عارا عليه فقط، وإنما عارٌ على من كل من شارك بالتأييد أو الدعم أو الصمت على الجرائم، حيث إنه لا مُسمى لما يجرى فى غزة سوى بأنه مذبحة وحرب إبادة وتطهير عرقي، مدينا من يقف ضد وقف فورى لإطلاق النار محملا إياه دماء الأبرياء الذين تزهق أرواحهم بلا جريمة أو ذنب.

واعتبر أن خطة الاحتلال صارت واضحة، وهى تدمير المجتمع الفلسطينى فى غزة والقضاء على إمكانياتٍ الحياة فى القطاع لفترة طويلة أو تهجير أهله قسريا بحيث يتحقق فصل الشعب عن أرضه وتنتهى القضية الفلسطينية ويتم تصفيتها وهو ما لن يكون أبدا، وعلى الرغم من تأكيدات الإدارة الأمريكية أن حل الدولتين هو الطريق الأفضل لإنهاء الحروب إلا آن تل أبيب بحسب المراقبين تسعى إلى أهداف عدة فى مقدمتها إعادة احتلال قطاع غزة وإبادة وحشية لقتل كل فلسطينى.

وقالت تقارير دولية أن العدوان الإسرائيلى ليس له أهداف عسكرية فقط بل له أهداف سياسية وفى مقدمتها تصفية القضية الفلسطينية واجتثاث الوجود الفلسطينى وطمس الواقع والحقوق الفلسطينية ، وبالتالى كل ما يحدث حاليا مجرد إطالة أمد الحرب والاكتفاء بالهدن والمساعدات الإنسانية وسط صمت دولى.

وذكر مرصد الأزهر أن الدعوات والحملات الصهيونية التى تضغط من أجل السيطرة الكاملة على قطاع غزة تعكس بوضوح الأهداف الحقيقية لحكومة الاحتلال الحالية والتى تجيد توظيف المصطلحات الصهيونية فيها لتزييف التاريخ.

ويضيف المرصد أن إطلاق مسمى «عائدون إلى غزة» هو احتلال للقطاع الذى لا يتجزأ من الأراضى الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، وتعد الحملة جزءا من حرب استعمارية قام بها اليهود الصهاينة منذ عقود طويلة للاستيلاء بالقوة على أرض فلسطين التاريخية من أصحابها الأصليين . ويستمر مسلسل التضليل من خلال إجراءات متدنية لحصول المحتل على الأسرى لدى المقاومة والذى فشل فى تحريرهم عبر الحرب حيث تجرى مناقشات بشأن التوصل إلى هدنة جديدة فى غزة، مقابل الإفراج عن الرهائن والسماح بدخول المساعدات الإنسانية للقطاع.


قطاع الشؤون البحرية العُماني

القطاعان البحرى والجوى من القطاعات الرئيسية الواعدة ضمن المنظومة اللوجستية فى سلطنة عُمان وداعم محورى لتنويع مصادر الدخل وإيجاد فرص استثمارية بما يتوافق مع رؤية عُمان ٢٠٤٠

يُعد قطاع الشؤون البحرية أحد القطاعات الرئيسية الواعدة ضمن المنظومة اللوجستية فى سلطنة عمان، الأمر الذى يُساهم بشكل جذرى فى تنويع مصادر الدخل وإيجاد فرص وظيفية واعدة وفرص استثمارية مُتنوعة.

حيث عملت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات على تحديث القانون البحرى الذى صدر بالمرسوم السلطانى رقم (١٩ / ٢٠٢٣) بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠٢٣م، وجاء التحديث فى هذا القانون من خلال إضافة العديد من الأحكام ذات الطابع الاستثماري، بما يتوافق مع رؤية عُمان ٢٠٤٠م، ومواكبة تطورات صناعة النقل البحري، وسلامة الملاحة البحرية، وحفظ البيئة البحرية والتدريب البحرى والأمن البحرى والتأمين البحرى وصناعة السفن والأنشطة البحرية السياحية، لتكون متواكبة مع أحكام الاتفاقيات البحرية الدولية.

تعزيز الحضور العُمانى فى المجتمع البحرى الدولي

كما تم إصدار المرسوم السلطانى رقم (٥٨ / ٢٠٢٣)، بالموافقة على انضمام سلطنة عُمان إلى اتفاقية المنظمة الدولية للمساعدات الملاحية البحرية، والذى بدوره يهدف إلى تعزيز حضور عمان فى المجتمع البحرى الدولي؛ وتعد المنظمة الجهة المسؤولة عن إصدار المواصفات للمساعدات الملاحية، ووضع التوصيات والمعايير الدولية الخاصة، بأنظمة حركة المرور الملاحى للسفن وإجراءات تركيب وتشغيل وصيانة المساعدات الملاحية.

وبحسب وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، فإن عدد المساعدات الملاحية (المنارات والعوامات والركائز)، التى تشرف عليها بلغت (١٧٣) مساعدة ملاحية تتمثل فى أجهزة وأنظمة وخدمات خارج السفينة، مُصممة لضمان سلامة وفاعلية الملاحة البحرية للبحارة ومرتادى البحر وفق القوانين والأنظمة الدولية.

اتفاقية تعاون فى المجال البحرى بين عُمان والمغرب

وفى إطار التعاون الخارجى وقعت سلطنة عمان خلال العام الحالى اتفاقية تعاون فى المجال البحرى مع المغرب، حيث تهدف هذه الاتفاقية إلى تفعيل مساهمة الطرفين فى تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والأنشطة البحرية، إلى جانب دعم الاستثمار المشترك بينهما فى مجال النقل البحرى وتبادل الخبرات والتدريب.كما وقعت عُمان كذلك مذكرة تفاهم مع سوريا؛ تهدف إلى تبادل الاعتراف بشهادات الكفاءة، التى تصدر من كلا الطرفين مُباشرة وتبادل المعلومات والبيانات الخاصة بالشهادات.

وأكدت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات على أنها تقوم بمهام التفتيش والرقابة على السفن من خلال كادر مُتخصص، فقد تم حتى الربع الثالث من العام الحالى تفتيش (١٣٠) سفينة أجنبية فى موانئ سلطنة عمان وادخال بياناتها فى كل من: مذكرة تفاهم الرياض ومذكرة تفاهم الدول المطلة على المحيط الهندي، كما تقوم الوزارة بالتحقق الأمنى على الموانئ العُمانية ومرافقها المختلفة طبقًا لمتطلبات المدونة الدولية لأمن السفن والموانئ وعلى السفن التى تصل الموانئ العُمانية، إذ تم خلال هذا العام تجديد (١١) شهادة امتثال أمنية للموانئ والمرافق المينائية.

٢٣٣ تصريحا ملاحيا للسفن الأجنبية فى المياه الإقليمية العُمانية

أوضحت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، أنها أصدرت (٢٣٣) تصريحًا ملاحيًا للسفن الأجنبية للعمل فى المياه الإقليمية العُمانية حتى نهاية الربع الثالث من العام الحالي، كما بلغ إجمالى عدد الخدمات المقدمة من أقسام تسجيل السفن الموزعة على أنحاء سلطنة عمان الى (٢٥٧٤) خدمة من بينها (٤٦٤) سفينة ووحدة بحرية، تم تسجيلها تحت العلم العمانى وتجديد تسجيل (٩٨٢) سفينة أو وحدة بحرية، كما بلغ عدد الشهادات الصادرة للبحارة (٥٣٨) شهادة بحار حتى الربع الثالث من العام الحالي.

تنفيذ ١٢ مشروعا رئيسيا وإطلاق مشروع الاستراتيجية الوطنية للطيران ٢٠٤٠

وفى القطاع الجوى العُماني، تعمل هيئة الطيران المدنى فى سلطنة عمان بخطى واثقة نحو تعزيز دورها وتحقيق رؤيتها الاستراتيجية، حيث شهد سبتمبر الماضى إطلاق مشروع الاستراتيجية الوطنية للطيران ٢٠٤٠، الذى يهدف إلى رسم خارطة طريق شاملة لتطوير القطاع من خلال التخطيط المتكامل والمشاركة الفاعلة لجميع شركاء القطاع، ويسعى المشروع إلى تعزيز الناتج المحلى الإجمالي، وتعظيم الاستفادة من موارد القطاع، وتعزيز فرص الاستثمار، بالتعاون مع القطاع الخاص، ويركز المشروع على بناء القدرات الوطنية فى التخطيط الاستراتيجي، وتعزيز كفاءة العاملين فى جميع جوانب القطاع.


من القطاع الجوى العُماني

وتمضى الهيئة حاليا فى تنفيذ ١٢ مشروعا رئيسيا ضمن الخطة السنوية المعتمدة للعام ٢٠٢٣م، وهناك عدد من المشاريع، التى تم الانتهاء منها كمشروع استقطاب عدد ٥٠ مواطنا باحثا عن عمل عن طريق برنامج ساهم أو برامج وطنية أخرى، وهناك مشاريع شارفت على الانتهاء ومن المؤمل الانتهاء منها خلال الربع الأخير من العام الجارى وهي: ومشروع تأهيل المدرج الجنوبى بمطار مسقط الدولي، وتنفيذ المرحلة الأولى لمشروع إنشاء مطار مسندم «الدراسات الاستشارية».

ويحظى قطاع الطيران المدنى فى سلطنة عُمان باهتمام كبير من الحكومة، لكونه أحد أبرز القطاعات الرافدة للاقتصاد الوطنى منذ عصر النهضة المباركة، ويساهم قطاع الطيران المدنى فى نهوض عدد من القطاعات المكملة له فى سلطنة عمان، والتى تشمل القطاعات اللوجستية والسياحية، وفى ظل الاهتمام البالغ لهذا القطاع الحيوى فإن هيئة الطيران المدنى تواصل أعمالها نحو تحقيق خططها الاستراتيجية داعمةً فى خطاها التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وتعمل هيئة الطيران المدنى بشكل متناسق على تحقيق رؤيتها، بما يتوافق مع الأنظمة الدولية فى قطاع الطيران المدنى مع مراعاة دقة التعامل لكافة التغيرات التى تواجه المنطقة، وتسعى الهيئة بشكل متواصل نحو ريادة القطاع على الصعيدين الإقليمى والدولي، وحقق قطاع الطيران المدنى معدلات نمو جيدة فى مجمل مطارات سلطنة عُمان، وتجاوزت إيرادات الهيئة ٧٢ مليون ريال عمانى العام الماضي، مرتفعة بنسبة ٥٨٪ وبمعدل ٢٦,٤ مليون ريال عمانى مقارنة بالعام السابق.

وقامت هيئة الطيران المدنى بإبرام ٤ اتفاقيات نقل جوى جديدة، واستئناف العمل بالاتفاقيات المعلقة بسبب جائحة كوفيد-١٩، وإصدار قواعد الامتثال المقبولة لتشغيل الطائرات المدنية للمطارات العسكرية، ومشروع تركيب مولد الهيدروجين، واعتماد اللائحة التنفيذية لقانون الطيران المدني، وانضمام سلطنة عمان إلى اتفاقية بكين ٢٠١٠م المتعلقة بقمع الأفعال غير المشروعة فى الطيران المدني، الانضمام إلى بروتوكول تعديل اتفاقية طوكيو بشأن الجرائم وبعض الأفعال الأخرى، التى ترتكب على متن الطائرات مونتريال كندا ٢٠١٤م، وكذلك الانضمام الى البروتوكول المكمل لاتفاقية قمع الاستيلاء غير المشروع على الطائرات.

سلطنة عُمان تمتلك الكفاءة لاستضافة الأحداث العالمية

ومن خلال مشاركة الهيئة فى المحافل الدولية والإقليمية، فقد نجحت الهيئة خلال العام ٢٠٢٣ فى استضافتها لعدد من المنتديات والاجتماعات الدولية، وبمشاركة خبراءً من منظمة الطيران المدنى الدولى (الإيكاو)، وعدد من المنظمات الدولية الأخرى، كان أبرزها منتدى المستشارين القانونيين للطيران المدني، والذى لاقى إشادات واسعة من المنظمات والمسؤولين والوفود المشاركة من حيث حسن الاستقبال والتنظيم، حيث أكدت سلطنة عمان بعد هذه الاستضافات نجاحها وامتلاكها الكفاءة العالية والجاهزية الكبيرة لاستضافة أى حدث عالمى وبصورة مستمرة.

نمو متزايد فى أعداد المسافرين والطائرات العابرة وتسارع الحركة الجوية

شهدت مطارات سلطنة عُمان خلال العام ٢٠٢٢ نموا متزايدا فى أعداد المسافرين والطائرات العابرة وتسارع الحركة الجوية، حيث ارتفع عدد المسافرين بنسبة ١٠٩٪ فى عام ٢٠٢٢ عن العام السابق، وصعدت حركة الطائرات بنسبة ٧٠٪، وارتفعت حركة الشحن بنسبة ٢٦٪.

وفى مجال توسيع شبكة النقل الجوى فإن الهيئة تواصل إبرام اتفاقياتها مع مختلف دول العالم فى مجال النقل الجوى وتسهيلاته، وذلك لتقديم أفضل الخدمات فى قطاع الطيران المدنى على المستوى الدولي، حيث ارتفعت عدد اتفاقيات الأجواء المفتوحة التى وقعتها الهيئة إلى ٦٦ اتفاقية مع ١٢٢ دولة بنهاية العام الماضي.

انتفض العالم بعد التصعيد الخطير في منطقة البحر الأحمر ومضيق باب المندب، إذ يرى مراقبون أن هجوم جماعة الحوثي المتمردة على الشرعية في اليمن على السفن والناقلات في البحر الأحمر تجاوز مزاعمها برغبتها في وقف حرب إسرائيل ضد أهالي قطاع غزة، وتطور إلى مشكلة إقليمية ودولية قد تصل إلى حرب جديدة في المنطقة تديرها من خلف الكواليس إيران من أجل السيطرة على مضيقي هرمز وباب المندب. كما شدد خبراء على أن هجمات الحوثيين تهديد لمصالح الدول المتشاطئة في البحر الأحمر بدءا من السعودية وانتهاء بمصر والأردن، مطالبين بضرورة تقليم أظافر هذه الميليشيات والتصدي لمخططات إيران.

لمصلحة من.. تهديد الملاحة في البحر الأحمر؟

حسام أبو العلا

كانت الولايات المتحدة أعلنت إطلاق تحالف من قوة حماية بحرية متعددة الجنسيات لدعم الملاحة فى البحر الأحمر تحت اسم «حارس الازدهار»، وسط الهجمات المتكررة التى شنها الحوثيون على السفن التجارية العابرة لمضيق باب المندب.

واستهدف الحوثيون منذ بدء الحرب على غزة عدة سفن قالوا إنها متجهة إلى إسرائيل، رداً على المجازر الإسرائيلية فى قطاع غزة ومحاصرته. وقالت الجماعة اليمنية إن هذا التحالف لن يردعها عن دعم غزة حتى وقف الحرب وإدخال المساعدات لسكانها المحاصرين.

وهذه ليست المرة الأولى التى تُقْدم الولايات المتحدة فيها على تشكيل تحالف بحرى لتأمين الملاحة البحرية، فى نوفمبر ٢٠١٩ بدأ تحالف بحرى باسم «سانتينال» بهدف تأمين المياه الإقليمية، بعد سلسلة هجمات إيرانية استهدفت ناقلات نفط وسفناً تجارية، فى الخليج العربى، وخليج عمان.

كما اجتمعت دول أوروبية بقيادة فرنسية فى مهمة المبادرة الأوروبية للرقابة البحرية فى مضيق هرمز بالتنسيق مع القوات الأمريكية بهدف تأمين أمن الملاحة وردع التهديدات الإيرانية.

كما تعمل فى المنطقة فرقة العمل المشتركة «١٥٣» التى تأسست فى أبريل ٢٠٢٢، وتختص بالأمن البحرى في البحر الأحمر وخليج عدن، وتضم ٣٩ دولة عضواً، ويقع مقرها الرئيسى فى البحرين.

ضربات عسكرية

وتدرس الولايات المتحدة وحلفاؤها توجيه ضربات عسكرية محتملة ضد جماعة الحوثيين فى اليمن، بحسب ما ذكرت وكالة «بلومبرج».

وأشارت الوكالة الأمريكية إلى أنه يجرى التخطيط لإجراءات تهدف إلى شل قدرة الحوثيين على استهداف السفن التجارية، من خلال ضرب الجماعة المسلحة، وفقًا لأربعة أشخاص مطلعين على الأمر طلبوا عدم الكشف عن هويتهم أثناء مناقشة المداولات الداخلية، وأكدوا أن الولايات المتحدة لا تزال تريد أن تنجح الدبلوماسية، ولم تقرر المضى قدمًا.

وأشارت بلومبرج إلى أن قوة المهام البحرية المعلن عنها حديثا، والتى تهدف إلى حماية السفن التجارية فى البحر الأحمر، قد لا تكون كافية للقضاء على التهديد الذى يهدد الممر المائى الحيوى.

كما ذكر موقع «سيمافور» الأمريكى أن «البنتاجون» يدرس توجيه ضربة مباشرة إلى الحوثيين فى اليمن، رداً على الهجمات المتصاعدة على السفن فى البحر الأحمر. ونقل الموقع عن مسئولين أمريكيين قولهم إنهم يشعرون بقلق متنام من محاولات إيران وجماعة الحوثى لتقويضً التجارة فى البحر الأحمر ورفع التكاليف على الولايات المتحدة.

كان وزير الدفاع الأمريكى لويد أوستن قال إن عملية «حارس الازدهار» ستكون مبادرة أمنية جديدة تشمل عدة دول: المملكة المتحدة والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وسيشيل وإسبانيا.

وتندرج فرقة العمل ضمن القوات البحرية المشتركة، وهو تحالف متعدد الجنسيات مكلف بالدفاع عن ممرات الشحن فى العالم.

وستتم إدارة عملية «حارس الازدهار» على وجه التحديد من قبل فرقة العمل ١٥٣، وهى أحد مكونات القوات البحرية المشتركة التى تدافع عن البحر الأحمر ومضيق باب المندب بالقرب من اليمن وخليج عدن.

وقال أوستن: الحوثيون انتهكوا القانون الدولى من خلال مضايقة السفن فى البحر الأحمر. لذا فإننا نتخذ إجراءات لبناء تحالف دولى لمواجهة هذا التهديد، وهذه ليست مجرد قضية أمريكية إنها مشكلة دولية، وتستحق استجابة دولية.

وقال أوستن إنه سيعقد أيضًا اجتماعًا مع الزعماء الأجانب لمناقشة الجهود المبذولة للحفاظ على البحر الأحمر خاليًا من الهجمات.

من جانبها، قالت جماعة الحوثى: لا نمثل أى تهديد لأى دولة. مشيرة إلى أنها تستهدف فقط السفن الإسرائيلية أو السفن المتجهة نحو الموانئ الإسرائيلية. وأضافت أن التحالف الذى تقوده الولايات المتحدة، يهدف إلى تشجيع الاحتلال على مواصلة جرائمه الوحشية فى غزة، معتبرة أن التحالف جزء لا يتجزأ من العدوان على الشعب الفلسطينى. كما تبنت الجماعة استهداف سفينتين لهما ارتباط بإسرائيل فى البحر الأحمر.

وتابعت فى بيان، أن الحوثى نفذت عملية نوعية ضد سفينتين لهما ارتباط بالكيان الصهيونى الأولى سفينة سوان أتلانتيك محملة بالنفط، والأخرى سفينة إم إس سى كلارا تحمل حاويات وقد تم استهدافهما بطائرتين حربيتين.





واشنطن تبحث إعادة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية



وتعدت الهجمات أكثر من ١٠ على السفن فى المنطقة من قبل الحوثيين منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس.

حركة التجارة

وألقت عمليات الحوثى صداها على حركة التجارة الدولية مع إعلان شركات الشحن العالمية إعادة توجيه سفنها المارة عبر مضيق باب المندب، إلى طرق أخرى، وأعلنت شركة ميرسك الدنماركية، وانضمت لها شركة «شحن البحر الأبيض المتوسط – MSC» السويسرية الإيطالية، وشركة «Hapag – Lloyd» الألمانية، إرسال سفنها حول إفريقيا، عبر طريق رأس الرجاء الصالح، بدلا من الإبحار عبر البحر الأحمر، بسبب هجمات الحوثي، وتمثل تلك الشركات مجتمعة حوالى ٤١,٣٪ من سوق الحاويات فى العالم، وفق قاعدة بيانات «alphaliner».

وقالت شركة شحن الحاويات (ميرسك) إنه يجب الإسراع فى إطلاق عملية متعددة الجنسيات أعلنت عنها الولايات المتحدة لحماية التجارة فى البحر الأحمر لتقليل حجم التأثير على الشحن العالمي.

وقالت رباب رأفت بولس، رئيسة البنية التحتية فى شركة ميرسك: مع زيادة عدد السفن المتأثرة فى المنطقة بصورة سريعة، سيكون من الضرورى للتحالف المضى قدما بسرعة من أجل تقليل التأثير السلبى المباشر على التجارة العالمية.

كما أكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى جون كيربى، أن الولايات المتحدة ومعها الشركاء والحلفاء يعملون على حماية السفن التجارية ومواجهة هجمات الحوثيين فى البحر الأحمر، مضيفا أن واشنطن تبحث إعادة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية.

وقال كيربى للصحفيين إن «هجمات الحوثيين يجب أن تتوقف وهى غير مقبولة.. الولايات المتحدة ومعها الشركاء والحلفاء يعملون على مواجهة تلك الهجمات وحماية السفن.. دول عديدة مستعدة للمشاركة والعمل جار.. ندرس إعادة تصنيف الحوثيين منظمة إرهابية لكن القرار لم يتخذ بعد».

كما أكد المتحدث باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى أن الحوثيين «يركزون أكثر على استهداف السفن التجارية.. لم نشاهد بعد أى هجوم على سفن عسكرية.. القادة العسكريون عندما يرون حركة صواريخ ومسيرات فهم يتخذون القرار المناسب للقضاء على أى خطر محتمل.. هناك ١٤ طائرة مسيرة لا نعلم الأهداف التى تريد مهاجمتها.. والمرجح أنها تريد مهاجمة سفن تجارية جديدة فى البحر الأحمر».

وأصدرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى وحلف شمال الأطلسى والعديد من الدول، بما فى ذلك اليمن، بيانا مشتركا يدين «تدخل الحوثيين فى الحقوق والحريات الملاحية» فى ظل الهجمات فى البحر الأحمر.

وجاء فى البيان أن الموقعين يدعون جميع الدول على الامتناع عن تسهيل أو تشجيع الحوثيين، وأنه لا يوجد أى مبرر لهذه الهجمات التى تؤثر على العديد من الدول خارج الأعلام التى تبحر تحتها هذه السفن.

وكان القيادى فى حركة الحوثى باليمن، محمد على الحوثى، هدد باستهداف سفن أى دولة تتحرك ضد الجماعة فى البحر الأحمر.

وقال فى حديث تليفزيوني: إذا أقدمت أمريكا على أى فعل تجاهنا فسيكون هناك رد وسوف تتضرر الملاحة لأى دولة تشارك فى هذا الاعتداء، وسنقوم بقصف سفنهم».

تأثير عسكري

يذكر أنه بحسب مراقبين، لم يظهر لهذه الهجمات أى تأثير فى سير العمليات العسكرية فى غزة، ولم تحدث فارقا ميدانيا، ولم تشكل ضغطا لوقف التصعيد. وما حدث أن التصعيد الحوثى تسبب فى دفع المنطقة لمزيد من التوتر.

هذا التوتر قد يدفع إيران لزيادة حضورها فى اليمن لدعم حليفها الحوثى بالسلاح والخبرات، ما يجعلها لاعبا أقوى فى هذه الساحة، ومتحكما فى إدارة الصراع.

وقال مختصون إن تزايد النفوذ الإيرانى سيجعل طهران تمسك بأطراف طوق بحرى يمتد من الخليج العربي، مرورا ببحر العرب والبحر الأحمر، وصولا للبحر المتوسط، لتكمل حزاما حول المنطقة العربية مع سيطرتها على الجزء الشمالى منها (فى إشارة لوجودها عبر وكلاء وحلفاء فى سوريا والعراق ولبنان). وقد تتجه طهران لنشر قطع بحرية بشكل أكبر، وهو ما تطمح إليه استراتيجيتها فى تعزيز نفوذها .

ويثير تسارع وتيرة «التحركات العسكرية» فى البحر الأحمر مخاوف من توسع رقعة المواجهة فى المنطقة التى يوجد بها الكثير من القوى البحرية الدولية، إضافةً إلى وجود ١١ قاعدة عسكرية فى منطقة القرن الأفريقى القريبة من مدخل البحر الأحمر، لدول متنافسة إقليمياً ودولياً، من بينها «الولايات المتحدة، والصين، وفرنسا، وتركيا»، كما تسعى روسيا للوجود فى المنطقة عبر التعاون مع إريتريا إذ سبق أن أعلن خلال زيارة العام الماضى لوزير الخارجية الروسى، سيرجى لافروف إلى أسمرة، اتفاق للاستفادة من الخدمات اللوجيستية لميناء «مصوع» الإريترى.

ردود فعل

وأثار تشكيل تحالف دولى جديد لحماية الملاحة فى البحر الأحمر ردود فعل متباينة، إذ رأى رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، خلال استقباله وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن، أخيراً، أن ما يجرى فى البحر الأحمر هو تهديد للملاحة فى العالم بأسره، وتوجه إلى أوستن بالقول: نحن نخوض حرباً حضارية ضد الإرهاب الإيرانى الذى يهدد الآن بإغلاق الممر البحري، وفق ما نقله موقع هيئة البث الإسرائيلية «مكان».

فى المقابل، حذّرت إيران من التعاون مع الولايات المتحدة ضد جماعة الحوثي، ودافع مستشار المرشد الإيرانى للشئون السياسية على شمخاني، عن هجمات الحوثيين ضد السفن فى البحر الأحمر، ووصفها بالشجاعة، مضيفاً أن انضمام أى بلد إلى الائتلاف الأمريكى لمواجهة هذه الأعمال، مشاركة مباشرة فى جرائم إسرائيل، وفق ما أوردت وكالة «إيسنا» الحكومية.

من جهتها، أعلنت بريطانيا، إرسال المدمرة «دياموند» التابعة للبحرية الملكية، للعمل ضمن قوات تحالف دولى خاص بحماية السفن فى البحر الأحمر وخليج عدن.

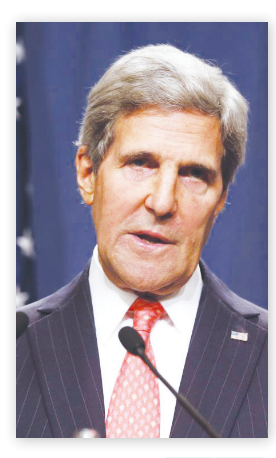
وأوضح بيان للحكومة البريطانية أن «دياموند» ستنضم إلى ٣ مدمرات أمريكية وسفينة حربية فرنسية فى المنطقة، من أجل «حماية حرية الملاحة والتجارة الدولية وحياة البشر من خلال التصدى لجهات غير حكومية فى المياه الدولية».

مراقبون: استغلال أزمة غزة لتنفيذ مخطط للسيطرة على المضائق





وزير الدفاع الأمريكى: الحوثيون انتهكوا القانون الدولى من خلال مضايقة السفن فى البحر الأحمر



جون كيري: يركزون أكثر على استهداف السفن التجارية.. لم نشاهد بعد أى هجوم على سفن عسكرية



رصدت وسائل إعلام عالمية انتقادات موسعة وجهها كبار المسئولين بـ «البنتاجون» ودول أوروبية كبرى إلى تحالف متعدد الجنسيات لحماية الشحن في البحر الأحمر يسمى «عملية حارس الرخاء والازدهار». أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية تشكيله للرد عسكريا على هجمات جماعة الحوثي الموجهة نحو السفن المتجهة إلى إسرائيل، والذي أعلن وزير الدفاع الأمريكي «لويد أوستن» أنه يضم عشر دول هي بريطانيا والبحرين وكندا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والنرويج وسيشيل وإسبانيا. وكانت أهم هذه الانتقادات أنه يدفع نحو عسكرة الملاحة في البحر الأحمر ويهدد حركة التجارة العالمية ولن ينجح في إنهاء هجمات الحوثيين ضد الحاويات المتجهة إلى إسرائيل ما لم يتم التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، لن يضيف جديدا إلى تحالفات بحرية عاملة في المنطقة من أهمها تحالف يضم 39 دولة تتضمن مصر والسعودية والدول المتشاطئة على البحر الأحمر والدول الأوروبية التي أدرجتها الولايات المتحدة ضمن التحالف الجديد ويتفذ مهام الحماية تحت قيادية مصر.

يدفع نحو عسكرة الملاحة.. ولن ينجح في إنهاء هجمات الحوثيين.. ويعمق الصراع

انتقادات دولية للتحالف الأمريكي «حارس الرخاء»

صفاء مصطفى

كشفت وسائل الإعلام العالمية أن الصين صاحبة ثاني أكبر اقتصاد عالميا والشريك التجاري الأهم عالميا تتبنى رد فعل رافض لتشكيل تحالف عسكري دولي ردا على هجمات جماعة الحوثي الموجهة ضد السفن الإسرائيلية، وهذا التوجه أكده إعلان شركة «OOCL» الصينية إحدى أكبر شركات نقل الحاويات والخدمات اللوجستية المتكاملة عالميا وقف قبول جميع البضائع إلى إسرائيل، في تحرك مناقض للشركات الكبرى الغربية التي أعلنت تحويل مسارها إلى رأس الرجاء الصالح.

وعلى خطى الصين تصدر رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم عناوين الأخبار في وسائل الإعلام العالمية بإعلانه فرض حظر فوري على جميع عمليات الشحن المرتبطة بإسرائيل واستهداف شركة «زيم» الإسرائيلية على وجه التحديد.

وأكد مراقبون أن دول آسيوية عديدة من المتوقع أن تحذوا حذو الصين وماليزيا في اتخاذ قرارات مماثلة بحظر التعامل مع إسرائيل حفاظا على الملاحة في الخط الملاحي الاستراتيجي في البحر الأحمر.. السطور التالية تسلط الضوء على التفاصيل

التحالفات البحرية

من أهم الانتقادات الموجهة إلى تحالف «حارس الرخاء والازدهار» الذي أعلنت تشكيله الولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا للرد على هجمات الحوثيين الموجهة ضد السفن المتجهة إلى إسرائيل بحسب وسائل إعلام امريكية عالمية تتضمن «رويترز» ، «أسوشيتد برس» وشبكة الإعلام الأمريكية «CNBC»، هو أن هناك بالفعل تحالفات بحرية قائمة عاملة في المنطقة مسئولة عن حماية وتأمين حركة التجارة كما أنه تشارك بالفعل عدة أساطيل بحرية في العمليات الدولية لحماية ممرات الشحن في المنطقة، بما في ذلك حماية السفن من القراصنة الذين عطلوا الشحن قبالة سواحل الصومال لعدة سنوات.

وبحسب ما أوردته وسائل الإعلام الأمريكية العالمية من انتقادات فإن غالبية الدول العشر في التحالف الجديد هي دول أعضاء بالفعل ضمن تحالف القوات البحرية المشتركة (CMF) هي شراكة بحرية متعددة الجنسيات تقودها الولايات المتحدة من البحرين، ومقر الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية. تضم القوات البحرية المشتركة ٣٩ عضوًا، بما في ذلك حلف شمال الأطلسي والدول الأوروبية ومصر والسعودية ودول المنطقة وتتولى مصر قيادة العمليات البحرية التي يتم تنفيذها ضمن مهام التحالف، ويعد إحدى مهام هذا التحالف فرقة العمل المشتركة (CTF 153)، التي تعمل في البحر الأحمر المنوط بها تنفيذ مهام التحالف الجديد .

لماذا ترفض الانضمام إلى تحالف

بحسب وكالة «أسوشيتد برس» انتقد مسئول عسكري أمريكي حضر الاجتماع الذي أعلن خلاله وزير الدفاع الأمركي تشكيل التحالف الجديد، الذي طلب عدم الكشف عن هويته وقدم تفاصيل إضافية لم يتم الإعلان عنها، إنه بموجب المهمة الجديدة، لن ترافق السفن العسكرية بالضرورة سفينة معينة، ولكنها ستكون في وضع يمكنها من توفير مظلة حماية لأكبر عدد ممكن في وقت معين، متسائلا «كيف ستعمل العملية الجديدة».



وأكد المسئول العسكري الأمريكي أن غياب الصين الشريك التجاري الأكبر عالميا ومصر والسعودية أكبر دولتين مطلتين على البحر الأحمر يقوض فرص نجاح التحالف في التصدي لهجمات الحوثيين.

تحالفات قائمة بالفعل

وانتقد المسئول الأمريكي بحسب وكالة «أسوشيتد برس» مهمة التحالف بأنه سيتم تنسيق مهمة الأمن البحري الجديدة من خلال فرقة العمل المشتركة ١٥٣، لافتا إلى أنها موجودة بالفعل، وتم تشكيلها في أبريل ٢٠٢٢ لتحسين الأمن البحري في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

وأضاف أنه بينما وفرت فرقة العمل في المقام الأول هيكل المقر الرئيسي حتى الآن، فإن هدف المهمة الجديدة هو توفير السفن والأصول الأخرى لتنفيذ الحماية، لافتا إلى أن هناك تحالفا قائما بالفعل مكون من ٣٩ دولة عضوًا في قوة العمل المشتركة ١٥٣، لكن المسؤولين كانوا يعملون على تحديد أي منها سيشارك في هذا الجهد الأخير.

> **مسئول عسكري أمريكي: غياب مصر والسعودية والصين يقوض فرص نجاح التحالف**

نهاية هجمات الحوثيين

أكد «جيمس ستافريديس» كاتب عمود في بلومبرج، وأدميرال متقاعد من البحرية الأمريكية، والقائد الأعلى السابق لحلف شمال الأطلسي، والعميد الفخري لكلية «فليتشر» للقانون والدبلوماسية في جامعة «تافتس»، أنه إذا لم يتمكن الأسطول المتعدد الجنسيات من حماية الشحن التجاري في البحر الأحمر بشكل كامل، فستكون هناك حاجة إلى توجيه ضربات مباشرة إلى المتمردين اليمنيين والأصول الإيرانية، وهو ما يجب العمل على تجنبه ببذل المزيد من الجهود من جانب جميع الأطراف.

وأرجع السبب في توقعه فشل التحالف في إنهاء هجمات الحوثيين إلى أن المساحة البحرية التي يجب



على المشغلين البحريين تغطيتها واسعة بشكل ملحوظ، فالبحر الأحمر – من قناة السويس إلى باب المندب فى القرن الإفريقي – يعادل حجم ولاية كاليفورنيا، ولتغطية بقية شمال بحر العرب والمداخل المؤدية إلى البحر الأحمر، يمكن إضافة قطعة أخرى تبلغ ضعف حجم ألاسكا تقريبًا، مشيرا إلى أنه حتى لو كان لدى التحالف ٢٠ سفينة حربية فى دورية – وهو عدد كبير جدًا بالنسبة لمهمة بحرية – فسيكون الأمر أشبه بـ ٢٠ سفينة شرطة تحاول تغطية ساحل المحيط الهادئ الأمريكي بأكمله.

قلق البنتاجون

كشفت وكالة «رويترز» أنه مع قيام السفن الحربية الأمريكية بعمليات القتل ضد الطائرات بدون طيار والصواريخ الحوثية فى البحر الأحمر، يشعر مسؤولو البنتاجون بقلق متزايد ليس فقط من التهديد الذي تتعرض له القوات البحرية الأمريكية والشحن الدولي – ولكن أيضًا من التكلفة المتزايدة للحفاظ على سلامتهم.

وأضافت أنه بحسب تصريحات مسئولون بالبنتاجون، تكلفة استخدام الصواريخ البحرية باهظة الثمن – والتي يمكن أن تصل إلى ٢,١ مليون دولار للطلقة الواحدة – لتدمير طائرات الحوثي بدون طيار غير المتطورة – والتي تقدر ببضعة آلاف من الدولارات لكل منها – تشكل مصدر قلق متزايد، وذلك وفقًا لثلاثة مسؤولين آخرين فى وزارة الدفاع، طالبوا عدم الكشف عن هويتهم لوصف العمليات الحساسة والمداولات الداخلية.

ووفقا لما أوردته «رويترز» يقدر الخبراء أن الطائرات بدون طيار التي يستخدمها الحوثيون للهجوم فى اتجاه واحد، والتي هي فى الغالب إيرانية الصنع، تكلف ٢٠٠٠ دولار على الأكثر.

وقال شان شيخ، الباحث فى مشروع الدفاع الصاروخي فى مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، إن تكلفة الصاروخ الأكبر شاهد-١٣٦ تبلغ ٢٠ ألف دولار.

رفض الانضمام للتحالف الأمريكي

كشفت «رويترز» أن دول أوروبية كبرى أدرجتها الولايات المتحدة ضمن التحالف أعلنت رفضها الانضمام إلى التحالف الجديد وهو ما يقوض من قوة التحالف فى تنفيذ مهامه وهذه الدول هي:

- فرنسا

بحسب «رويترز» قالت وزارة الدفاع الفرنسية إنها تدعم الجهود الرامية إلى تأمين حرية الملاحة فى البحر الأحمر والمنطقة المحيطة به، وقالت إنها تعمل بالفعل فى المنطقة، مؤكدة أن سفنها ستبقى تحت القيادة الفرنسية ولم تذكر ما إذا كانت ستنشر المزيد من القوات البحرية.

وتمتلك فرنسا قاعدة بحرية فى الإمارات العربية المتحدة و١٥٠٠ جندي فى جيبوتي. والفرقاطة لانغدوك موجودة الآن فى البحر الأحمر.



- إيطاليا

قالت وزارة الدفاع الإيطالية إنها سترسل الفرقاطة البحرية فيرجينيو فاسان إلى البحر الأحمر لحماية مصالحها الوطنية استجابة لطلبات محددة قدمها أصحاب السفن الإيطاليون.

وقالت إن هذا كان جزءًا من عملياتها الحالية ولم يكن جزءًا من عملية حارس الازدهار.

- إسبانيا

قالت وزارة الدفاع الإسبانية إنها لن تشارك إلا فى المهام التي يقودها حلف شمال الأطلسي أو العمليات التي ينسقها الاتحاد الأوروبي. وأضافت «لن نشارك بشكل منفرد فى عملية البحر الأحمر».

- بلدان أخرى

قالت هولندا إنها سترسل ضابطي أركان وقالت النرويج إنها سترسل ١٠ ضباط بحريين إلى البحرين، مقر القوات البحرية المشتركة.

وقف قبول البضائع الإسرائيلية

تأكيدا لتوجهات الصين التي تشير إلى رفض عسكرة الملاحة فى البحر والتصدي لتعميق الصراع أعلنت شركة OOCL» الصينية إحدى أكبر شركات نقل الحاويات والخدمات اللوجستية المتكاملة عالميا توقف قبول جميع البضائع إلى إسرائيل، فى تحرك متناقض للشركات الكبرى الغربية التي أعلنت تحويل مسارها إلى رأس الرجاء الصالح.

وأعلنت الشركة التي شهدت هجومًا على إحدى سفنها من قبل المتمردين الحوثيين فى اليمن وهي شركة تابعة لشركة China Cosco Shipping، فى بيان تداولته وسائل الإعلام العالمية أنها ستعلق جميع أعمالها فى إسرائيل.

صاروخ بقيمة 2 مليون دولار مقابل طائرة بدون طيار بقيمة 2000 دولار.. «البنتاجون» قلق بشأن تكلفة الرد العسكري على هجمات الحوثيين

وقالت الشركة على موقعها الإلكتروني: "بسبب مشاكل تشغيلية، ستوقف شركة «OOCL» قبول الشحنات من وإلى إسرائيل بأثر فوري وحتى إشعار آخر".

وأكد المراقبون أن هذا التوجه للشركة الصينية يحد من تأثير تخلي ما لا يقل عن أربعة خطوط ملاحية عن الشحن عبر البحر الأحمر وقناة السويس بسبب التهديد بسبب هجمات قوات الحوثيين فى شمال اليمن، تتضمن «ميرسك» الدنماركية وهاباج لويد الألمانية وأنها ستسلك طريق رأس الرجاء الصالح، لتجنب مخاطر الضربات الصاروخية أو هجمات الطائرات بدون طيار أو عمليات الاختطاف بالقرب من باب المندب.

وأكد المراقبون أنه على النقيض من نظيراتها الغربية، لم تعلن شركة OOCL عن خطط لوقف الملاحة عبر هذا الممر المائي الاستراتيجي. وإذا استمرت فى العمل باستخدام قناة السويس، فسوف تستفيد من توفير مسافة قدرها ١٩٠٠ ميل بحري مقارنة بالمنافسين الذين يختارون طريق كيب. بدأت الأسعار الفورية على هذا الخط التجاري الرئيسي بين الشرق والغرب فى الارتفاع، مما يوفر فرصة إيرادات محتملة لصناعة ذات توقعات مالية قاتمة هذا العام.

ماليزيا تفرض حظرا فوريا

بحسب وسائل إعلام عالمية من بينها «رويترز» تصدر رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم عناوين الأخبار الدولية بإعلانه فرض حظر فوري على جميع عمليات الشحن المرتبطة بإسرائيل واستهداف شركة «زيم» على وجه التحديد. وهذه هي الخطوة الأخيرة من دولة مؤيدة بقوة للفلسطينيين وحكومة ترفض الاعتراف بإسرائيل وتندد بجرائم الحرب الوحشية التي ترتكبها فى قطاع غزة.

وأعلن رئيس الوزراء فى بيانه أن الحكومة قررت أيضًا "عدم قبول السفن التي ترفع العلم الإسرائيلي". وقال إنه لن يُسمح لهذه السفن بالرسو فى أي من موانئ البلاد، وأن أي سفينة "في طريقها إلى إسرائيل" سيتم منعها أيضًا من تحميل البضائع فى الموانئ الماليزية.

وأعلن البيان «فرض حظر دائم على هذه الشركة»، قائلا إن ذلك ردا على تصرفات إسرائيل خلال الحرب ضد حماس، مؤكدا ثقته من أن القرار لن يؤثر على الأنشطة التجارية لماليزيا.

وقالت وزارة النقل فى البلاد إنها ستبدأ فى إبعاد أي سفن من طراز «Zim» بشكل فعال على الفور، وأنها تعمل مع شركات الشحن وشركات الخدمات اللوجستية التي ستتأثر بالحظر. وستكون سفينة Zim الأولى التي ستتأثر بناءً على بيانات AIS هي Zim Rotterdam (المسجلة فى ليبيريا، ١٠٠٠٠ حاوية مكافئة) والتي تظهر مكالمة ميناء مجدولة فى ٢٤ ديسمبر قادمة من الصين.

وأكدت وسائل إعلام عالمية أنه بينما من المتوقع أن يكون لإعلان رئيس وزراء ماليزيا تأثير محدود على التجارة أو صناعة الشحن، إلا أن المحللين يسلطون الضوء على أن الدول الإسلامية الأخرى فى آسيا ترفض أيضًا الاعتراف بإسرائيل، وتندد بجرائم الحرب ضد الفلسطينيين ، ويشيرون إلى دول مثل باكستان وبنجلاديش بالإضافة إلى دول مثل جزر المالديف التي يمكن أن تحذو حذو ماليزيا وتفرض حظرًا إقليميًا على زيمبابوي والشحن الإسرائيلي.



صفعة جديدة، وبالإجماع، وجهها الجمهوريون للرئيس الأمريكى جو بايدن بعد التصديق على فتح تحقيق رسمى يهدف فى النهاية إلى الوصول لعزل بايدن من البيت الأبيض، ورغم أنها ليست المرة الأولى التى يواجه فيها الرئيس الديمقراطى جو بايدن مطالبات بعزله من قبل الجمهوريين إذ سبقتها دعوة تبناها رئيس النواب السابق الجمهورى كيفن مكارثى فى سبتمبر الماضى، إلا أن الجديد هذه المرة هو إضفاء الطابع الرسمى على الأمر، ما يمنح النواب الجمهوريين المزيد من السلطة القانونية فى سعيهم لعزل بايدن، فهل يتحقق مرادهم.. أم تكون القضية مجرد «رصاصة صوت» لتحقيق أهداف أخرى؟!

بعد فتح التحقيق حول أنشطة ابنه التجارية..

عزل بايدن.. لماذا تأخرت رصاصة الجمهوريين ؟!

هبة مظهر

كان مجلس النواب الأمريكى، الذى يسيطر عليه الحزب الجمهورى، قد صوت على فتح تحقيق رسمى لعزل الرئيس الأمريكى جو بايدن، بأغلبية ٢٢١ صوتًا مقابل ٢١٢، لتمرير قرار يوجه لجان الرقابة والقضاء فى مجلس النواب لمواصلة التحقيق بشأن «ما إذا كانت هناك أسباب كافية.. لعزل جو بايدن»، على خلفية أنشطة ابنه هانتر التجارية الدولية المثيرة للجدل.

ومن شأن التصويت الرسمى على هذه الإجراءات أن يعطى شرعية أكبر لعملية العزل، وهذا ما تحدث عنه المدعى العام الفيدرالى السابق، جون مالكوم، الذى يشغل منصب مدير مركز الدراسات القانونية والقضائية فى مؤسسة «هيريتاج»، قائلاً إن هذه الخطوة ستعزز من سلطة اللجان المختصة فى الحصول على الوثائق، وإصدار مذكرات استدعاء للمحكمة، لكن مالكوم أضاف: «أن هذه بداية الإجراءات وليست نهايتها، ومجلس النواب يتحكم فى الفترة التى تستغرقها هذه الإجراءات.. وإذا انتهت بعزل جو بايدن، فسترسل الاتهامات إلى مجلس الشيوخ الذى يسيطر عليه الديمقراطيون».

ويتهم الجمهوريون الذين يحظون بغالبية مقاعد مجلس النواب منذ مطلع العام، بايدن باستغلال نفوذه عندما كان نائبًا للرئيس باراك أوباما (٢٠٠٩-٢٠١٧) للسماح لابنه بالقيام بأنشطة تجارية مشكوك فيها فى الصين وأوكرانيا.

وترى صحيفة «وول ستريت جورنال» أن الحزب الجمهورى يخطّط منذ بداية ولاية بايدن (بعد انتخابات ٢٠٢٠) لعزله؛ ليردوا الصفعة على وجه الديمقراطيين الذين سعوا لعزل الرئيس الجمهورى السابق، دونالد ترامب، مرتين.

وأشارت الصحيفة، إلى أن التصويت سلط الضوء على مدى تغير الساحة السياسية، حيث أبدى الجمهوريون استعدادهم بالإجماع لتأييد إجراء تحقيق، حتى مع تأكيد البعض أنهم ليسوا مستعدين بعد لتوجيه الاتهام للرئيس، حيث إن رئيس مجلس النواب السابق كيفن مكارثى كان قد بدأ فى سبتمبر الماضى تحقيقا دون تصويت والذى فشل حتى الآن فى إثبات ادعاء الحزب الجمهورى بأن بايدن استفاد ماليًا من صفقات الاستثمار الأجنبى التى أبرمها ابنه، وامتنع قادة الحزب الجمهورى لعدة أشهر عن الدعوة إلى التصويت لفتح تحقيق لعزل بايدن نظرًا لتحفظات العديد من الجمهوريين بشأن المضى قدما دون دليل على أن بايدن ارتكب أى خطأ.. وبدلاً من ذلك كانوا يرون أن قرار مكارثى، كان من جانب واحد، وإنه كان يواجه ضغوطاً من اليمين المتطرف لتنفيذ أولوياته، بما فى ذلك عزل الرئيس.

وبينما يعتبر مراقبون أن حظوظ نجاح هذا التحقيق شبه منعدمة، إلا أنه ينظر إليه بأنه سيشتت جهود بايدن وهو يمضى قدما نحو ترشحه للانتخابات الرئاسية فى نوفمبر ٢٠٢٤.

من جانبه، يشير لوك برودواتر، مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» فى الكونجرس، إلى أنه رغم وجود عدد كبير من الجمهوريين فى مجلس النواب الذين يريدون عزل بايدن، فإنهم لا يتمتعون بالأصوات الكافية بعد لفعل ذلك. وأضاف برودواتر: «هناك مجموعة من المعتدلين الذين وافقوا على التحقيق؛ لأنهم يريدون مزيداً من الحقائق، لكنهم غير مستعدين للمضى قدمًا بعزل جو بايدن قبل الحصول على أدلة كافية».

ويشير محللون أيضا إلى أنه لا يوجد أى دلائل حقيقية حتى الآن تشير إلى تورّط الرئيس بايدن فى أعمال تجارية مُخالفة عندما كان نائبا للرئيس الأسبق، باراك أوباما، والأمر ينطبق على ابنه.

وحتى لو تمت إدانة الرئيس فى مجلس النواب، فمن المستحيل الموافقة على عزله فى مجلس الشيوخ الذى توجد به أغلبية ديمقراطية بـ٥١ صوتا مقابل ٤٩ صوتا للجمهوريين، وعزل الرئيس يتطلب ثلثى الأصوات على الأقل.

على الرغم من ذلك، سيتسبب التحقيق الرسمى فى قضية العزل مع جلسات استماع علنية ربما تقود إلى تصويت فى مجلس النواب ثم محاكمة فى مجلس الشيوخ، بصداع كبير لبايدن فى خضم الحملة الانتخابية، حتى لو ظل الجمهوريون يفتقرون إلى أى دليل قاطع يربط الرئيس بأفعال ابنه وسوء سلوكه.

وحتى إذا لم يتم التوصل لشىء فى هذه القضية، فإن ربط قضية فساد باسم بايدن قد يكون ضاراً بما فيه الكفاية أمام الناخبين. كما يمكن أن يستخدم الجمهوريون إجراءات عزل بايدن، إلى جانب المعارك القانونية التى يخوضها هانتر بايدن، لصرف الانتباه عن المحنة القانونية الحقيقية التى يواجهها مرشحهم الرئاسى المحتمل دونالد ترامب.

وفى هذا السياق، يقول الخبير السياسى لارى ساباتو «تقديرى هو أن ذلك سيعود بنتائج عكسية على الجمهوريين»، مشيرا إلى أن «الأدلة، إن وجدت، فهى ضعيفة جدا» فيما يتعلق باتهاماتهم لبايدن، لكنه يضيف أنه «يمكن لصورة بايدن كشخصية مستقيمة أن تشوَّه جراء الجلسات المتلفزة المرتبطة بتعاملات نجله التجارية».

ويثار الحديث بالفعل عن توقيت عملية المساءلة لتوفير «برمجة مضادة» تصرف الانتباه عن محاكمة ترامب الفيدرالية المحتملة فى مارس بتهمة محاولة الانقلاب بشكل غير قانونى على الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٠، حيث إن إجراءات العزل ستأخذ وقتًا كبيرًا، وقد تتجاوز العام فهى تتضمّن تحقيقات مطولة، وإذا أنتجت التحقيقات ما يجعلها تمضى قدمًا، فالكونجرس سيبحث فى الأمر، ومن المستبعد أن يصوّت لصالح العزل، مع احتمال أن يصوّت بعض الجمهوريين لصالح بايدن. لذلك يَصعب أن يمرر القرار، وهو أمر يعرفه الجمهوريون الذين يدعمون الإجراء، لكنهم يرغبون فى تلطيخ سمعة بايدن مع اقتراب السباق الانتخابى، وهو الأمر نفسه الذى قام به الديمقراطيون مع ترامب، حيث أرغموه على مواجهة الإجراء مرّتين.

وينصّ الدستور الأمريكى على أنه يمكن للكونجرس عزل الرئيس بتهم «الخيانة أو الرشوة أو غيرها من الجرائم والمخالفات الكبرى»، ويتمّ الإجراء على مرحلتين. وفى ختام التحقيق، يصوت مجلس النواب بغالبية بسيطة على مواد لائحة الاتّهام التى تفصّل الوقائع المنسوبة للرئيس. وإذا تم إقرار لائحة الاتّهام هذه، يتولى مجلس الشيوخ المحاكمة. لكن حتّى إن تمّ ذلك، فإنه من المرجّح جداً تبرئة بايدن، إذ يحظى حزبه بغالبية المقاعد فى هذه الغرفة العليا للكونجرس.

«وول ستريت جورنال»: الحزب الجمهورى يسعى لرد صفعة «ترامب» على وجه الديمقراطيين

عملية المساءلة.. هل تكون «برمجة مضادة» لصرف الانتباه عن محاكمة ترامب المحتملة ؟!

تاركا أهالى جنوده يصرخون

«هانيبال».. قشة نتنياهو الأخيرة في غزة !

رغبة قادة إسرائيل فى القضاء على حركة حماس فى قطاع غزة، أصبحت رهاناً يقودهم للجنون والتشوش الذهنى، وذلك رغم مرور أكثر من 75 يوماً لم تستطع إسرائيل خلالها تحقيق أهدافها من عدوانها الغاشم على غزة، هذا ما كشف عنه حادث مقتل 3 رهائن إسرائيليين «بالخطأ» على يد ذويهم من جيش الاحتلال فى حى الشجاعية، والذى شكل فاجعة كبيرة بين جنود إسرائيل وأهالى المختطفين المحتجزين لدى حماس الذين يطالبون رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو بإنهاء الحرب والسعى لاستعادة أبنائهم، إلا أنه مازال مصراً على سفك المزيد من الدماء، حتى لو كانت لأسرى إسرائيليين بزعم القضاء على حماس، ولكن الصحف الإسرائيلية كشفت أن نتنياهو لا يريد إلا كسب المزيد من الوقت للبقاء فى مقعده والحفاظ على ائتلاف المتطرفين اليهود.



سمر شافعى

لم تكن حادثة الشجاعية الأولى من نوعها، بل كانت سببا فى الكشف عن حوادث مماثلة سلطت الضوء عليها، وعلى الأرقام الحقيقية للقتلى من جيش الاحتلال، حيث فجر ناشطان إسرائيليان، يدعيان ليفى بيسو وارمى محانيم، مفاجأة من العيار الثقيل بعد أن قاما بإحصاء فى عسقلان بعدد الجنود القتلى فى الحرب، ووجدا أنهم يبلغون ٩٤ قتيلا وليس جنديين فقط كما أعلنت وزارة جيش الاحتلال.

كما نشرت الصحف الإسرائيلية بشكل تدريجى أعداد الجنود القتلى منذ بداية هجوم ٧ أكتوبر، والذين بلغوا ٣٧٠ قتيلاً، بعضهم قتل على يد جيش الاحتلال نفسه بإتباع استراتيجية «هانيبال» التى تمت بلورتها فى الثمانينيات، والتى يقوم بها جيش الاحتلال باستهداف جنوده أو أسراه ككبش فداء يقضون به على عناصر المقاومة.

هذا ما كشف عنه خبر نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، وأثار ضجة كبيرة داخل إسرائيل، تحت عنوان «تضليل حماس لمروحيات الجيش الإسرائيلى وتوجيه الطيارين عبر الواتساب»، تحدثت فيه عن زيف الفيديوهات التى نشرها الجيش الإسرائيلى أثناء هجوم الطوفان والتى زعم بها أنها كانت استهدافاً لمجموعة من عناصر المقاومة جواً، إلا أنها كانت فيديوهات لقصف مدنيين إسرائيليين، أخفت الرقابة العسكرية حقيقتها خوفا من الفضيحة وتفاقم الأوضاع عما هى عليه فى تل أبيب.

وأشارت أحرونوت، إلى أن الطيارين الإسرائيليين استعانوا باستخدام الواتساب كحل بديل أثناء اليوم الأول من طوفان الأقصى لإنقاذهم من الوضع المعقد والمفاجئ وغير المسبوق، الذى وقعوا فيه، بعد أن عجزوا عن التفريق بين ما هو جندى ومدنى واضطروا إلى إطلاق وابل من النيران دون تمييز فى بداية الأمر، نتيجة ذلك تم قتل مجموعة كبيرة من المدنيين الإسرائيليين، وكان هذا أول تقرير بالإعلام الإسرائيلى يُشكك فى سرد ما حدث يوم ٧ أكتوبر.

> **أفيجدور ليبرمان: هناك حكومة حرب مشوشة لا تفهم ماذا وإلى أين تقود !**

وفى واقعة مماثلة قدمت مستوطنة من كيبوتس بئيرى بالقرب من قطاع غزة شهادتها فى الإذاعة الإسرائيلية «ريشيت بيت»، بأنها رأت فى حديقة لأحد سكان الكيبوتس من ٥ إلى ٦ رهائن إسرائيليين ملقين على الأرض أثناء تبادل النيران بين جنود الاحتلال ورجال المقاومة، حيث قتل الجنود الجميع بمن فيهم الرهائن.

وذكر تقرير لصحيفة «هآرتس» للصحفى نير حسون، أنه أثناء طوفان الأقصى اتخذ القادة الميدانيون قرارات صعبة، بما فى ذلك قذف منازل المستوطنين على ساكنيها للقضاء على رجال المقاومة دون معرفة وجود الإسرائيليين أحياء فى هذه المنازل أم لا.

وفى مقال آخر للمحلل العسكرى عاموس هرئيل فى «هآرتس»، تم ذكر حادثة هانيبال أخرى للجيش الإسرائيلى، أثناء الأيام الأولى بعد ٧ أكتوبر، وهى تتحدث عن مقتل فرقة إسرائيلية كاملة أثناء تحصن قائدها، العميد الجنرال رونفيلد، فى مقر الفرقة تحت الأرض فى معسكر ريعيم مع مجموعة من الجنود والجنديات فى محاولة يائسة لإنقاذ فرقته من هجوم رجال المقاومة، وجُرح وقُتل عدد كبير من الجنود معظمهم من غير المقاتلين، وحينها اضطرت الفرقة إلى طلب غارة جوية على القاعدة نفسها للقضاء على رجال المقاومة.

كما أفاد تقرير فى القناة الـ١٢ الإسرائيلية بأنه كانت هناك خيانة جاءت من داخل إسرائيل أثناء تنفيذ عملية الطوفان، حيث اختفى الجنرال هارون حليفى رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية عن الأنظار، وكان يقضى إجازة استجمام بإيلات أثناء الهجوم، قاطعا اتصالاته عمن حوله، حيث صدرت تحذيرات بريدية من أحد القواعد فى الجنوب، من هجوم مرتقب من المقاومة قادما من غزة، ولكن دون جدوى.

يأتى ذلك فى الوقت الذى كشفت فيه صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن نقل وحدتين عسكريتين مهمتين من غزة إلى الضفة قبل هجوم طوفان الأقصى بـ٤ أيام، وهذا يعد فى حد ذاته خيانة للأمن الإسرائيلى، وعمل غير مبرر، بحسب وصفها.

كما ذكر موقع «والا» الإسرائيلى أن جنود الاحتلال وجدوا أثناء تصديهم للمقاومة فى هجوم الطوفان خريطة لقاعدة عسكرية، كانت فى يد أحد عناصر المقاومة، والتى لا يمكن الحصول عليها إلا فى حال وجود جاسوس من داخل إسرائيل بل ومن داخل الجيش، هذا ما جعل عدد كبير فى إسرائيل على يقين تام بأن هناك مؤامرة تأتى على إسرائيل من الداخل وأنه لابد من عزل نتنياهو وحكومته التى تسببت لهم بالدمار.

ويعمل نتنياهو الآن على تنفيذ خطة البقاء عن طريق استمرار الحرب، فبالنسبة له سيتم تشكيل لجنة تحقيق رسمية للنظر فى أحداث الحرب، وهو الأمر الذى يستغرق سنوات، وبالتالى فإنه ليس لديه مشكلة فى ذلك.

وحسب الآراء الواردة فى الموقع الإسرائيلى مكور ريشون، فإن الإسرائيليين فى انتظار انقلاب يمثله ٥ رجال على الأقل فى الليكود على نتنياهو، معتبرين هذا «طوق النجاة» الوحيد لهم الذى يمكن أن ينقذ رقابهم من مشنقة نتنياهو التى يريد بها القضاء على الجميع فى سبيل نجاته.

من جانبه، هاجم أفيجدور ليبرمان رئيس حزب «يسرائيل بيتنو»، نتنياهو قائلاً: «هناك حكومة حرب مشوشة لا تفهم ماذا وإلى أين تقود، والأمر أصبح غير معقول، فحرب يوم الغفران قد استغرقت ١٩ يوما، ونحن هنا نقاتل ٧٤ يوما، ونواصل الاحتواء فى الشمال، فالحرب هى وسيلة نتنياهو للبقاء فى السلطة».

يأتى هذا فى الوقت الذى تواجه فيه إسرائيل تحديات اقتصادية قاسية على المدى البعيد، والتى أكد عليها زيل دارمون مؤسس ورئيس منظمة «لاتات» الإسرائيلية، قائلا: «إن انتصار إسرائيل فى الساحة العسكرية سيكون نصراً باهظ الثمن وسيزيد معدل الفقر والبطالة، فى حين أظهرت الحكومة العجز والبيروقراطية والافتقار للقيادة وفقدان السيطرة، كما أنها لم تخصص حتى الآن أى تمويل للمنظمات التى تحل محلها فى أداء واجباتها».

ويؤكد معظم الخبراء الاقتصاديين فى إسرائيل على أن الصورة هذه المرة ربما تكون أسوأ بكثير مما حدث أثناء انتشار فيروس كورونا، حيث يشعر مئات الآلاف من الأشخاص والعائلات فى إسرائيل بالفعل بالضربة الاقتصادية، فهناك نحو ٦٠ ألف شخص تقدموا بطلبات للحصول على إعانات بطالة.

إشراف: شيماء مكاوي



على مر العصور أصبحت أول اهتمامات الجهات الداعمة للمرأة التصدى لكل أشكال العنف ضدها، حيث تم مؤخرًا إطلاق مبادرة «16 يوم لمناهضة العنف ضد المرأة» فى محاولة مجتمعية لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة فى المجتمع المصري، فعلى سبيل المثال أقامت زوجة دعوى حبس أمام محكمة جنح مصر الجديدة طالبت خلالها بمعاقبة زوجها بعد قيامه بتعذيبها وطفلته، واعتياده التعدى عليها بإحراق جسدها وتقييدها لساعات طويلة وحرمانها من الخروج من المنزل وفقًا للتقارير الطبية وشهادة الشهود التى أثبتت الإصابات بجسدها والتسبب فى إصابتها بعلامات وتشوهات، وفى ذات السياق رفعت زوجة دعوى طلاق للضرر من زوجها أمام محكمة الأسرة بأكتوبر بعد تعديه عليها بالضرب، واحتجازها لمدة 3 أسابيع بمنزل الزوجية وتعنيفها بسبب غيرته المفرطة من علاقاتها بزملائها بالعمل.

العنف ضد المرأة

مشكلة تبحث عن حل

مروة علاء الدين - دعاء عبد العزيز

فى إطار مواجهة السـلبيات الناتجة عن ظاهرة العنف الأسري، واسـتكمالاً للجهود المبذولة على مدار السنوات السـابقة أطلـق المجلس القومى للمـرأة ممثلا فى مكتب شـكاوى المـرأة، أول برنامـج متخصـص لتقـديم الدعم النفســى للسيدات اللاتى يتعرضن للعنف الأسري، وذلك مـن خلال مجموعة متخصصة من الأطباء والأخصائيين النفسـيين، بالتعـاون مـع مشـروع الوكالـة الإسـبانية وبالشـراكة مع مبادرة «براح آمن»، حيث يسـعى المجلس دائمًـا لتقديم خدمات الدعم النفســى المتقدمة والكاملة للسـيدات عـن طريق التوسـع فـى ضم جهات شـريكة رائـدة بالمجال النفسـي، بالإضافة إلـى العمل على زيادة الشراكة المجتمعية وتكوين شبكة من الداعمين النفسيين المتخصصين لتغطية كل الخدمات النفسية المطلوبة.

وأكـدت أمل عبـد المنعم، مديـر مكتب شـكاوى المرأة بالمجلس القومـى للمرأة، أن فعاليـات البرنامج تضمنت إجراء جلسات فردية مع السيدات للتعرف على مشاكلهن بشـكل خـاص، وتحديد مصـادر الدعم وتقييـم الوضع النفســى بشـكل فردى لكل سـيدة، ومن ثم تقديم الدعم العاطفـى والمعلوماتـى الـذى يمكنهـن مـن التعامـل مع مشكلاتهن ومساعدتهن على التعافى بشكل أفضل.

شروط تأديب الزوجة

ومـن الناحيـة القانونية والتشـريعية، يقـول إبراهيم محمود، المحامى، إنه من المقرر أن تأديب الزوج لزوجته مباح شـرعًا وقانونًا لكن بشـرط أنـه لا يجوز أن يتعدى الإيذاء الخفيف،

ولقد قضت محكمة النقض فى هذا الأمر بأن: «التأديب وإن كان حقًـا للزوج من مقتضـاه إباحة الإيذاء إلا أنه لا يجـوز أن يتعدى الإيـذاء الخفيف، فإذا تجاوز الزوج هذا الحد فحدث أذى بجسـم زوجتـه كان معاقبًا عليه قانونًا حتى ولو كان الأثر الذى حدث بجسم الزوجة لم يزد عن سحجات بسيطة».

وتفسـر د. هنـد فؤاد السـيد، أسـتاذ علـم الاجتماع المسـاعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن العنـف الأسـرى فـى المجتمع المصـرى أصبح ظاهرة أكثـر انتشـارا ليس على المسـتوى المحلى فقـط بل على المسـتوى العالمى أيضًا، إذ يشـير المسـح الصحى للأسرة المصرية لعام ٢٠٢٢ إلى أن ثلاثة من بين كل عشر سيدات سـبق لهن الـزواج فى الفئة العمريـة (١٥ - ٤٩) تعرضن لبعـض صـور العنف مـن قِبل الـزوج، وذكـرت أن ٢٦٪ تعرضن للعنف الجسـدى و٢٢٪ تعرضن للعنف النفسـى و٦٪ تعرضـن للعنـف الجنسـى، وعلى الرغـم من جهود الدولـة التـى تبذلها فـى مناهضة العنف الأسـرى ضد الإنـاث ممثلة فى المجلس القومى للمرأة ووزارة التضامن

شيخ الأزهر: أتمنى أن أعيش لأرى ضرب الإنسان جريمة يعاقب عليها الضارب معاقبة المجرم

الاجتماعى ودار الإفتاء المصرية وغيرها من المؤسسـات إلا أنها لم تمنع تزايد وبروز العنف الأسرى من قبل بعض الأزواج ضد زوجاتهم.

وأشـارت فؤاد إلى أن ما يقدمه البرنامج الذى أطلقه المجلس القومى للمرأة من دعم نفسى وعاطفى للمعنفات وأبنائهن يعد جزءا مهما فى علاج أعراض الظاهرة، لكنه يحتاج أيضا للبحث فى أسـباب تزايد العنف الأسرى من خلال الدعم القانونى والتشـريعى للنسـاء وسرعة البت فى رد حقوقهن لأنهن فى الغالب يكن ضحية من ضحايا التفـكك الأسـرى، وأولادهـن أيضا حيث تقع مسـئولية تنشـئة الأبنـاء عليهن بمفردهن مما يشـكل عبئًـا ماديًا ونفسى واجتماعى عليهن يحتاج لدعم وجهود من الدولة بشكل كبير.

مشروع قانون

وفـى هذا الإطـار أعلنـت النائبة أمل سـلامة، عضو لجنـة الإعـلام بمجلـس النـواب عـن تعـرض حوالى ٨ ملايين سيدة للعنف، و٨٦٪ من الزوجات للضرب، حسب إحصائية حديثـة للمجلس القومى للمرأة، بالإضافة إلى أن ٥٠٪ مـن حـالات الطلاق تكون بسـبب ضـرب الزوج لزوجته، ولقد قدمت النائبة أمل سـلامة، مشروع قانون لتعديـل المادتين ٢٤٢ و٢٤٣ مـن قانون العقوبات، لتغليظ عقوبـة الاعتداء البدنى من أى مـن الزوجين على الآخر بالسـجن لمدة لا تقل عن سـنتين ولا تزيد على ٣ سنوات، وأنـه «فـى حالة وجـود حالة تربص أو الاسـتعانة بآلات حادة أو أحد ذويه، وتسـبب الاعتداء فى عاهة مستديمة





د. عزة زيان: تراكم المشاكل بين الزوجين من أخطر أنواع العنف الأسري

د. نسرين البغدادي: ظاهرة العنف يجب التصدى لها ولآثارها المدمرة

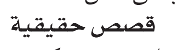


د. رانيا يحيى: العنف مرفوض بكل صوره وأشكاله

تتراوح العقوبة بين السجن ٣ إلى ٥ سنوات، وغرامة لا تقل عن ١٠٠ ألف جنيه».

وعن هذا يقول الدكتور أحمد مهران، مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية وأستاذ القانون العام، إنه يوجد فى القانون ما يكفى للتعامل مع كل حالات العنف، فليس هناك داع لوضع نصوص قانونية، ولكن الأمر يحتاج إلى تطبيق العدالة، فلسنا فى حاجة إلى نصوص تحمى المرأة، لكن بحاجة لتطبيق نصوص القوانين الموجودة، التى تحمى الرجل والمرأة، وتابع، أن قانون العقوبات يجرم الاعتداء على الإنسان دون النظر إلى نوعه وجنسه وشكله وسنه، وتتغلظ العقوبات فى القانون بحسب نوع الضرب وجسامته، ونوع الضرر المترتب عليه، وكلما ترتب على هذا الاعتداء ضرر أكبر زادت العقوبة، فإذا كان ضربا بسيطا تصبح جنحة، وإذا كان ضربا بآلة تصبح جنحة عقوبتها الحبس، وضربا باليد تصبح عقوبتها الغرامة، وإذا كان ضربا بآلة أحدثت عاهة مستديمة ستصبح عقوبتها السجن، وإذا ترتب على الضرب الوفاة ستصبح العقوبة السجن المشدد، فالمشرع وضع نصوصًا تعاقب على كل هذه الأمور وتتعامل مع جميع حالاتها.

ومن جانبه، أشار أيمن محفوظ، المحامى، إلى أن جريمة ضرب المرأة لها تنظيم خاص بالقانون ولا نحتاج إلى تشريع جديد، وأضاف أن المرأة قد أتاحت لها الدولة ضمانات كثيرة لحمايتها بجانب العديد من النصوص التى تغلظ العقوبة إذا وقعت على المرأة، وتحديدا فى السن الصغيرة أو كان الجانى ممن له سلطة على المرأة.



قصص حقيقية

وتقول دكتورة جيداء مكى، أستاذ مساعد أمراض المخ والأعصاب والطب النفسى، واستشارى اضطرابات النوم بجامعة الإسكندرية، إنه فى بداية عملها بأمراض الأعصاب، استقبلت حالة تم تشخيصها أنها تعانى من شلل فى الوجه نتيجة إصابة العصب السابع جهة اليسار، وكان من الواضح وجود بعض التورم المصاحب للمرض الشهير وبالتالى بدأ العلاج، وتتابع دكتورة جيداء أنه بعد أيام عندما امتدت حبال الود بينى وبين المريضة صارحتنى بأن الإصابة جاءت نتيجة صفعة من زوجها أثر مشادة بسيطة، وتحليا بروح الطبيب المحترف لم أتطرق إلى تفاصيل الواقعة لكن ظلت فى خلفيتى العلمية أن هناك صفعات قد تؤدى إلى شلل الوجه.

وتتابع أنها قابلت شابة متزوجة حديثا ولديها طفل لم يبلغ من العمر العامين، جاءت وهى تعانى من صعوبة شديدة فى السير والتبول، وبالكشف اتضح أنها نموذج لإصابة جزئية شهيرة ندرسها فى العمود الفقري، وبعد طلب الأشعة والتيقن من التشخيص الذى قد ينتج عن إصابة حادة وبعد سؤال أسرتها، اتضح أن العروس الشابة قد ألقى بها زوجها من الطابق الثالث وذلك بعد مشادة «بسيطة».

أسباب متعددة

وتنتقل بنا د. عزة زيان، استشارى العلاقات الأسرية، إلى نقطة فى غاية الأهمية، قائلة إنه مما لا شك فيه أن جميع أشكال العنف تولد الكراهية بين جميع أفراد الأسرة، وللأسف الشديد فإن قضية العنف الأسرى هى ظاهرة مستمرة لا تنتهى، وهناك نوعان من العنف الأسري، الأول هو العنف المعنوى والثانى هو العنف المادي، مشيرة إلى أن من أهم طرق العلاج هو الرجوع للحوار الهادئ القائم على الاحترام المتبادل بين الطرفين، وتوافر الرغبة من الشريكين فى الحفاظ على استقرار الأسرة وعدم اثارة المشاكل الأسرية، إضافة إلى مراعاة عدم تدخل الآخرين فى حياة الزوجين، وعدم إفشاء الأسرار، حيث إن تراكم المشاكل بين الزوجين من أخطر أنواع العنف الأسري، لذا ينصح عند وجود مشكلة ما إن يتم مناقشة المشكلة الحالية فقط دون النقاش فى مشاكل ماضية.

> **صفاء على حسن: العنف الأسرى جريمة مجتمعية فى المقام الأول**

إهدار للكرامة

وتقول دكتورة رانيا يحيى، عضو المجلس القومى للمرأة، إن ضرب الزوجات هو جريمة لا تغتفر، فالإهانة والضرب هى إهدار لكرامتها وهو شكل واضح وصريح وعلنى للعنف ضد المرأة، وهو أمر مرفوض بكل صوره وأشكاله، فالضرب ليس إيذاءً بدنيًا فقط بل نفسيًا ومعنويًا أيضا ويظل طيلة حياتها راسخً فى عقلها، مضيفة أنه فى بعض الأحيان ترضخ بعض السيدات لزوج يعنفها نتيجة لظروفها الاقتصادية، وتلك الحالات قابلنا منها الكثير، لذا فعلينا حماية المرأة فى مجتمعنا بوجود عقوبة رادعة ضد أشكال العنف المختلفة خاصة الضرب الذى ترفضه الأديان السماوية، فعلينا الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، فى معاملته مع المرأة، وأن نرسخ فى مجتمعنا فكرة احترام المرأة وتقديرها، كما أن تفضيل الرجل على المرأة كان فيما يخص الإنفاق فقط، وهذا بالرجوع إلى القرآن الكريم، وأشارت إلى أن العنف يتنافى مع السكن والمودة والرحمة، التى حثنا عليها ديننا، وكيف يكون الزوج هو مصدر الألم والإيذاء لزوجته، بدلا من أن يكون هو مصدر الأمان.

التكنولوجيا وعلاج العنف

وتقول صفاء على حسن، المحامية المتخصصة بشئون المرأة ورئيس أمناء مؤسسة «سيداو»، إن العنف الأسرى هو ظاهرة جديدة وغريبة على المجتمع المصرى ليس فى ظهورها فقط لكن فى أساليب العنف فى الأسرة، ولعلاج العنف يمكن استخدام التكنولوجيا والعلوم المتقدمة التى انتشرت فى كل المنازل وبث برامج تعليمية وتوعوية عن نتيجة العنف الأسرى وأثره على الأسرة التى هى اللبنة الأولى فى المجتمع، وعمل دورات تدريبية للمقبلين على الزواج لتهيئتهم نفسيا واجتماعيا لبناء أسرة سوية ومفيدة للمجتمع، هذا بالإضافة إلى قيام خبراء علم الاجتماع وعلم النفس بعملهم المنوط بهم تجاه هذه الظواهر وتفعيل دورهم من جانب الدولة والاعتراف بالمرض النفسى لأنه أشد الأمراض فتكًا على الإنسان من الأمراض العضوية.

معاقبة المجرم

من الناحية الدينية، قال شيخ الأزهر أحمد الطيب إنه يتمنى أن يعيش ليرى ضرب الإنسان جريمة يعاقب عليها الضارب معاقبة المجرم، وأكد الدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يضرب أحدًا قط، كما روت السيدة عائشة رضى الله عنها، فلم يضرب زوجًا ولم يضرب ولدًا ولم يضرب خادمًا إلا أن يكون فى ميدان الجهاد فى سبيل الله، فهو الهين اللين فى بيته ومع زوجاته، وأضاف، أنه علينا الاقتداء بفعل وحال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى تعامله مع زوجاته وأهل بيته، فهو المنهج الصحيح، والرجل الحقيقى لا يضرب زوجته.

بدر رجب يصطدم بأزمات قطاع الناشئين في الأهلي

مصطفى يحيى

لم يكد بدر رجب، المدير الفني لقطاع الناشئين في النادي الأهلي يمر على تولي منصبه حوالي 7 أشهر منذ تعيينه في شهر مايو الماضي حتى صُدم بواقع مرير في ظل الأزمات، التي يعيشها القطاع منذ سنوات ورغم سعيه للتغلب عليها إلا أنه يتفاجأ كل فترة بمطبات جديدة.

> **القطاع يزخر حاليا بعدد غير قليل من اللاعبين ومدربي الفرق والإداريين الذين تم وجودهم بناء على الواسطة والمحسوبية**



> **التراجع فى قطاع الناشئين ينعكس بدوره على الفريق الأول بالأهلي**

وفق مصدر فى الأهلي فإن القطاع بعدما تم تصعيد وليد سليمان لرئاسته وتولي بدر رجب خلفا للتشيكي ميشيل بروكيتش فقد استلماه وهو فى شبه حالة انهيار وأنهما يعانيان حاليا حتى ينجحا فى إعادته للطريق الصحيح، بداية من فلترة اللاعبين النشء بالقطاع والحفاظ على المميزين والتخلص من أصحاب المستويات الضعيفة، نهاية بإعادة تنقية مدربي الفرق السنية المختلفة والإداريين.

وتابع أن القطاع يزخر حاليا بعدد غير قليل من اللاعبين ومدربي الفرق والإداريين، الذين تم وجودهم بناء على الواسطة والمحسوبية، وليس وفق الموهبة بالنسبة للنشء أو من أصحاب الخبرات والمؤهلين للعمل الفني والإداري بناء على دراسات ودورات سابقة، وهو ما يمثل عبئا وجهدا على القائمين حاليا على القطاع لإعادة إصلاح تلك الأوضاع.

وضرب مثلا بأن الأزمة ستظهر بشكل أعمق فى الموسم المقبل بسبب أن فريق مواليد ٢٠٠٥، الذي مفترض أن يقوم بالتصعيد للفريق الأول الموسم المقبل لا يضم لاعبين مميزين ومعظم من فيه انضموا لقطاع الناشئين منذ صغرهم خلال الاختبارات وحتى تدرجهم بالفرق السنية المختلفة بالواسطة وأن مستوياتهم ضعيفة وغير قادرين على المنافسة فى بطولة الجمهورية، حتى أنه خسر مباريات كثيرة أبرزها أمام الزمالك وبيراميدز.

المثير فى الأمر أن ذلك الفريق قام خالد بيبو، رئيس القطاع السابق بعمل عقود للاعبيه فى حين تم الاستغناء عن لاعبين مميزين، الذين انتقل عدد كبير منهم إلى بيراميدز مجانا وساهموا فى تقوية مستوى الأخير، وكانوا يستحقون التواجد على حساب الحاليين، الذي أصبح النادي مجبرا عليهم ولا يمكنه التصرف فيهم بسبب العقود التي ربطت النادي بهم حتى أن أغلب اللاعبين، الذين صُعدوا للفريق الأول تم شراؤهم نجوما من فرقهم ما يعني أن قطاع ناشئي الأهلي هش ومُدمر.

نفس هذا الفريق كان يتولى إدارته الفنية المدرب أحمد سمير وحقق معه نتائج مميزة وبطولات بدوري الجمهورية إلا أن إدارة القطاع وقتها قررت تنزيله لتدريب البراعم، ما دفعه للطفشان من القطاع ليقوم خالد بيبو بشراء لاعبين ومدربين جاهزين من دجلة، فى حين أن سمير تولى قطاع إنبي للبراعم، الذي نجح فى تطويره بشكل هائل فى نفس تلك المراحل السنية.

واختتم بأن ذلك التراجع فى قطاع الناشئين ينعكس بدوره على الفريق الأول بالأهلي وأن بداية إصلاحه يتطلب البدء من هذا القطاع، الذي من الواضح أنه يحتاج جهدا ضخما لإعادة أوضاعه إلى الطريق الصحيح من جديد.





يدق ناقوس الخطر أبواب قلعة الدراويش، حيث يعيش الفريق الأول حالة من عدم الاستقرار بعد المعاناة، التي يواجهها في مباريات الدوري الممتاز بتلقي الهزيمة تلو الأخرى، مما أثار غضب الجماهير العاشقة لهذا الكيان، وأصبح سيناريو المواسم الماضية يدور في أذهان الجميع بالدخول في دائرة الصراع من أجل البقاء في دوري الأضواء، وانتظار الخطوات الحاسمة من مجلس الإدارة؛ لحل مشكلة القيد لدعم الفريق في شهر يناير المقبل.

هزائم متتالية ومشاكل مستمرة..

الإسماعيلي فوق صفيح ساخن خوفا من تكرار الماضي

محمد الفرماوي

يدور الفريق الأول للنادي الإسماعيلي فى فلك الهزائم الكثيرة فـى الـدوري الممتاز باحثا عن الاسـتقرار الفنـي مع الكابتن إيهاب جـلال المدير الفني للفريق لتحقيـق الأهداف المرجوة مـن خلال التجربـة، التي تم الاتفاق عليها فى بداية الموسـم مع رئيس قطاع الكرة برئاسة الكابتن علي أبو جريشة ورئيس النادي نصر أبو الحسـن بالاعتماد على قطاع الناشـئين فى ظـل الأزمـات المالية والمنع من القيد، ويعكـف مجلس الإدارة على توفير كل متطلبات الجهاز الفني بقدر المسـتطاع وتهيئة الأجـواء المحيطـة باللاعبين والجهاز الفني، وحل المشـكلات التي يتعرض لها الفريق أول بأول.

ويعقد المهندس نصر أبوالحسن وعلي أبو جريشة العديد من الجلسـات مـع الجهاز الفنى بقيادة إيهـاب جلال بعد تجديد الثقة فيـه وتقـديم الدعم لهـم والتحدث مـع اللاعبين عن التحديات، التـى تنتظر فريـق الكرة خلال الموسم الحالي، ويواجـه الجهـاز الفني العديد مـن التحديات خـلال مهمته مـع الدراويش نظرا للأجواء المحيطة به منها الموسـم الحالي والاسـتعانة بلاعبـي النـادي الشـباب والناشـئين، وتحقيق الأهداف الأساسـية للفريـق بداية من إعـادة الثقة للاعبين وخلـق الدوافع بجانـب تطويـر الجوانب الفنيـة والتنظيمية داخـل الملعـب لعودة الفريق فـى مكانه الطبيعـي بين الأندية الكبيرة فى الكرة المصرية.

أزمة القيد

ويواصل مجلس إدارة نادي الإسماعيلي التواصل مع اللاعبين والمدربـين الأجانـب بهدف التوصل إلى اتفـاق حول تخفيض وتقسيط المستحقات، والبحث عن سبل توفير المبالغ المطلوبة لحـل أزمـة وقـف القيـد، التـي يواجههـا الفريق قبـل فترة الانتقالات الشـتوية القادمة، للتمكـن من إبرام صفقات قوية طبقا لاحتياجات إيهاب جـلال، المدير الفني للفريق، وحصل عدد من اللاعبين السـابقين على أحكام نهائية بغرامات ضد النادي ووقف القيد لحين إنهاء هذه المشـكلة، منهم التونسـي نـور الزمان الزموري والناميبى شـيلونجو والمدرب الإسـبانى الأسبق خوان كارلوس جاريدو، وفى ظل الأزمة المالية الطاحنة نظرا لعدم وجود موارد مالية أساسية لتسديد الغرامات التي يتكبدهـا النادي عام بعد الآخر، يسـعى مجلـس الإدارة إلى البحث عن توفير موارد مالية جديدة بمساعدة رجال الأعمال من أجل الخروج من هذا المأزق وحل مشكلة القيد.

سقف التعاقدات

وعلى جانب آخر حدد مجلس الإدارة سقفا؛ لتجديد تعاقدات اللاعبـين، التي تنتهي نهاية الموسـم الحالـي حتى لا يكرر ما حدث من المجالس السابقة بوضع أرقام مالية تعاقدية تناسب الإمكانيـات الفنية الحقيقية للاعبين حتى يسـتطيع المجلس دفع مسـتحقاتهم فى الأوقات المتفق عليها وعدم الدخول فى مشـاكل لإيقاف القيد مرة ثانية، وبدأ رئيس قطاع الكرة علي أبو جريشـة تحديد احتياجات الفريق خـلال الفترة القادمة ومنهـا تجديـد التعاقد مع الخماسـي محمد فـوزي ومحمد هاشـم وعصـام صبحـي ومحمد دسـوقي ومحمـد مخلوف لاعبـي الفريق للاتفاق معهم لتمديد عقودهم ثلاث سـنوات قبل بدء فترة الانتقالات الشـتوية المقبلة، التي يحق لأي منهم التوقيـع لنادي آخر فى سـيناريو تكرر كثيرا خلال السـنوات الأخيـرة، ونظـرا لاحتيـاج الفريق والجهاز الفنـي لجهود كل اللاعبين خلال الموسم الحالي والسنوات القادمة.

سهام الكرة تصيب أساطير الأندية العالمية

«لا تعتـرف كرة القـدم بالتاريخ» قاعدة ثابتة فـى الملاعب العالمية عندما أطاحـت الملاعـب بأعرق الأنديـة العالمية خـارج الأضـواء بالهبوط إلى دوريـات الدرجة الثانية بعد تاريخ طويل مـن التتويج بالبطولات، ليذهب إلى المنافسـات الأدنى ويدخل فى تحد جديد من نوع خاص حتى يستطع العـودة مجـددا إلى دوري الأضـواء أو يختفى تماما ويبتعد عن الشـهرة ويصبح ماضيا فى ذاكرة التاريخ.

وقد شـهدت الأيام الماضية سـقوط أبرز أندية أمريكا اللاتينية سانتوس البرازيلي ثاني أفضل الفرق البرازيلية نجاحا وحصدا للبطولات ٨ مرات الدوري البرازيلي

٣ كأس كوبـا ليبرتادورس وكأس العالـم للأندية بعد تاريخ امتد إلى نحو ١١١عامـا فى الدوري الممتاز قبـل الهبوط إلى دوري الدرجة الثانية لأول مرة فى تاريخه، ويعد الأسطورة الراحل بيليه أبرز من ارتدى قميص نادي سـانتوس فى الخمسينيات والستينيات، كما خرج نيمار نجم باريس سان جيرمان السابق والهلال السعودي الحالي من هذا النادي العريق.

ولـم يكن سـقوط النـادي التاريخي بالهبـوط إلـى دوري الدرجة الثانية هـو الوحيـد، فيوجـد العديد من الأندية شـربت من نفـس الكأس، فقد تعـرض نـادي بالميراس البرازيلي للهبوط مرتين خلال السـنوات العشـر الأخيـرة، ومن المفارقـات العجيبة فوزه بـكأس البرازيل فـى العام الذي هبـط فيـه ٢٠١٢ ويعود مـرة أخرى لينافـس على البطـولات، كما غادر نـادي كورينثيانز دوري الأضواء للدرجة الثانية بعد عامين فقط من فوزه



بالبطولة البرازيلية؛ ليعود مرة أخرى ويتوج بالبطولة عام ٢٠١١ ليستعيد مكانتـه مـرة أخرى فى قمة كرة القدم البرازيلية، كما سـقط ريفر بلايت الأرجنتيني أحد أكبر الأندية فى الأرجنتين فى دوامة الهبوط فى موسـم ٢٠١١ لأول مـرة منذ تأسيسـه عام ١٩٠١، ليعـود من جديد إلى الأضواء وتحقيق البطولات.

أبطال أوروبا

لـم ينج أفضـل الأندية الأوروبية مـن التعرض للهبـوط للدوريات الأدنى فقد سـقط بايرن ميونخ فى فخ الهبوط عـام ١٩٥٥، بعد أن احتل المركز ١٦ فى الدوري، لكنه لم يسـتمر كثيـرا بعيدا عن الأضواء وعاد فى العام التالي ليسـتعيد مكانه فى دوري الأضواء، ولم يستطع نوتنجهام فوريست أحد أقدم الأندية الإنجليزية الاستمرار فى دوري الأضواء بسبب الأزمات المالية.

كما عانى نادي وست بروميتش ألبيون الإنجليزي أحد الأندية المؤسسين لـدوري كـرة القدم فـى عام ١٨٨٨ وهـو نفس العام الذي فـاز فيه نادي وسـت بروميتـش ألبيون بكأس الاتحـاد الإنجليزي للمـرة الأولى، وكانوا أحد الأندية المؤسسـين للدوري الممتاز فى عـام ١٩٩٢ وتمكنوا من الفوز بالدوري موسم ١٩١٩-١٩٢٠، ووصل النادي إلى ١٠ نهائيات لكأس الاتحاد الإنجليزي، و فاز بـ ٥ منها وكان آخرها فى موسم ٢٠١١-٢٠١٢، وهبـط النادي عدة مرات ولم يسـتطع العودة مجددا إلى البريميرليج.

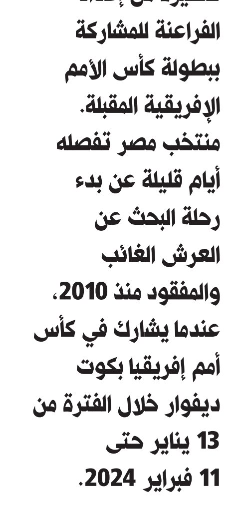


قبل أيام من انطلاق كأس إفريقيا..

اتحاد الكرة يخذل الفراعنة.. وفيتوريا يفكر في الرحيل

محمد هلال

حالة من الشد والجذب سيطرت على علاقة الاتحاد المصري لكرة القدم بالبرتغالي روي فيتوريا ، المدير الفني لمنتخب مصر الأول، بسبب ما يراه الأخير من عدم تحمل المسئولية في مرحلة خطيرة من إعداد الفراعنة للمشاركة ببطولة كأس الأمم الإفريقية المقبلة. منتخب مصر تفصله أيام قليلة عن بدء رحلة البحث عن العرش الغائب والمفقود منذ 2010، عندما يشارك في كأس أمم إفريقيا بكوت ديفوار خلال الفترة من 13 يناير حتى 11 فبراير 2024.



قرعة البطولة وضعت منتخب مصر ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات غانا، الرأس الأخضر وموزمبيق.

خلال الأيام القليلة الماضية، حدث خلاف كبير بين فيتوريا ومجلس إدارة اتحاد كرة القدم، فالمدرب البرتغالي سبق وطلب إقامة معسكر خارجي تتخلله مباراتان أو ثلاث مباريات ودية مع منتخبات إفريقية تتشابه فى المستوى والأداء مع التي سوف يواجهها الفراعنة فى البطولة الإفريقية.

المفاجأة، أن اتحاد كرة القدم صدم فيتوريا بأن أخبره أنه لن يتمكن من إقامة معسكر خارجي فى الفترة المقبلة وسوف يستبدله بمعسكر مغلق داخلي، كذلك سوف يكتفى بإقامة مباراة ودية واحدة.

فيتوريا زادت صدمته بعدما وجد اتحاد الكرة يتواصل مع منتخبات مثل تشيلي والسويد وكوريا الجنوبية للاتفاق مع أحدهم لخوض مباراة ودية، وهي مدارس كروية بعيدة تماماً فى اللعب والأسلوب عن نظيرتها الإفريقية التي سوف يواجهها الفراعنة بعد أيام.

المدرب البرتغالي تواصل مع حازم إمام، عضو إدارة اتحاد الكرة والمشرف على المنتخب الوطني الأول، حيث أخبره بغضبه وملاحظاته وكشف له عن تفكيره الجدي فى الرحيل عن منصبه كمدير فني للفراعنة ولكنه يؤجل قراره لما بعد كأس الأمم الإفريقية، حيث لا يرغب فى إضاعة جهده، الذي بذله فى إعادة بناء المنتخب خلال الفترة الماضية.

كما اشتكى فيتوريا من عدم وجود مساندة حقيقية له ضد ما يتعرض له من هجوم جماهيري وإعلامي على خلفية استدعاء أو استبعاد لاعبين محددين، وبالتحديد فى واقعة استبعاده للثلاثي حسين الشحات وإمام عاشور وطارق حامد؛ لعدم التزامهم وجديتهم فى التدريبات.

فيتوريا وضع شرطا وهو الاعتذار العلني للموافقة على انضمام هؤلاء اللاعبين للمنتخب مرة أخرى، وهو ما دفع طارق حامد، محترف ضمك السعودي، لاتخاذ قرار الاعتزال الدولي.

المفاجأة أن خالد الدرندلي، نائب اتحاد كرة القدم، صرح بأن فيتوريا أخبره أن استبعاد هذا الثلاثي غير نهائي، الأمر الذي أغضب المدرب البرتغالي كثيرا وجعل ثنائي الأهلي حسين الشحات وإمام عاشور لا يقدمان على الاعتذار حتى الآن.

كذلك استغرب فيتوريا من الهجوم غير المبرر عليه بسبب أنباء تدخله لدى نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي للمساهمة فى حل أزمة منع نادي الزمالك من القيد، معتقدا أن ذلك واجب عليه تجاه جميع الأندية المصرية، ورغم أنه لم يلعب الدور الرئيسي مثل مواطنيه جوسفالدو فيريرا ونيلو فينجادا.

نجم ومدرب غزل المحلة السابق شريف الخشاب، أكد كرة القدم المصرية تمر بفترة من التخبط على مستوى مختلف عناصرها، مشيرا إلى أن المنتخبات الوطنية هي من تدفع الثمن فى النهاية.

وقال الخشاب: «اتحاد كرة القدم الحالي أصاب الجميع بالإحباط فالآمال كانت كبيرة فى أفراده لتحسين وتطوير اللعبة، ولكن الواقع أنهم يجلسون فى مناصبهم ويهتمون بالظهور والتلميع الإعلامي».

وأردف: «منتخب مصر (حيطته واطية ومالوش ضهر) مقارنة بالأندية؛ لا إعلام ولا جماهير، من المفترض أن اتحاد الكرة هو من يستند عليه المنتخب ولكنه كثير ما يخذله لأسباب ومصالح شخصية».

ويستهل منتخب مصر مشواره فى كأس أمم إفريقيا المقبلة بمواجهة موزمبيق، يوم ١٤ يناير قبل أن يصطدم بغانا ثم الرأس الأخضر يومي ١٨ و٢٢ من الشهر ذاته.

منتخب مصر لا يزال صاحب الرقم القياسي من حيث عدد مرات التتويج بالبطولة، حيث يمتلك ٧ ألقاب، ولكنه غائب عن منصات التتويج منذ نسخة ٢٠١٠.

الاتحاد صدم فيتوريا بأن أخبره أنه لن يتمكن من إقامة معسكر خارجي



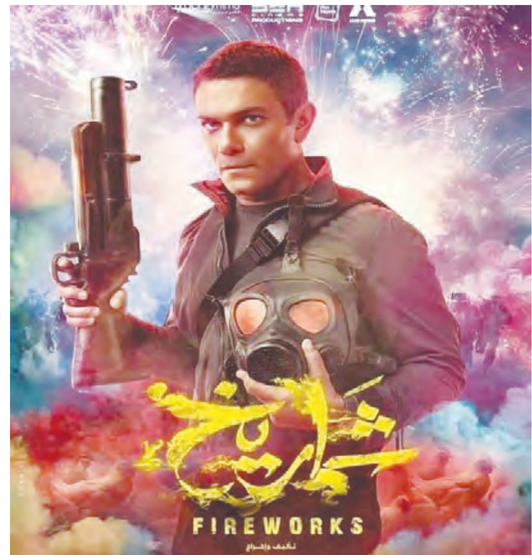
اشتكى فيتوريا من عدم وجود مساندة حقيقية له ضد ما يتعرض له من هجوم جماهيري وإعلامي

«شماريخ».. أكشن مثير للاهتمام



محمود عبد الشكور

يقدم المؤلف والمخرج عمرو سلامة فى فيلمه «شماريخ» تجربة مثيرة للاهتمام على مستويات متعددة، نحن أمام فيلم أكشن محكم الصنع، رغم أنه يتسع كذلك لمبالغات النوع ولكنه يحاول أن يقدمه بطابع خاص، وبتأثرات واضحة من مصادر شتى، يوظفها لخدمة حكايته، وهو من ناحية ثانية لا يكتفى بظلال الشخصيات، حركتها الظاهرية، لكنه يريد أن نراها من الداخل بأن نعرف تاريخها ودوافعها، نتفهم سلوكها، إذا كان ذلك بديهيا فى أى كتابة درامية إلا أن أفلام الحركة تنشغل عن ذلك عادة بالمعارك والإبهار، الفيلم بالإضافة إلى ذلك لا يخلو من فكرة يمكن تلخيصها بتقلب الطبيعة البشرية، صعوبة الحكم على الإنسان عموما، كما أن فكرة صورة الأب وتأثير ذلك على الشخصيات من أبرز الأفكار، التى يطرق الفيلم أبوابها، مع جرأة واضحة فى المعالجة.











يمكن أن تلمح تأثيرات واضحة فى الفيلم من سينما تارانتينو، بروح ساخرة تخفف من قسوة المواقف العنيفة والدموية أما المعارك فهى تستلهم الأكشن فى الأفلام الكورية، واستعان عمرو فيها بمصمم معارك من كوريا، وهناك جو عام يجعلنا فى عالم على تخوم الواقع، أى ليس واقعيا تماما، وإن كان يحاول أن يقدم لمسات مصرية فى مسألة صناعة البمب والألعاب النارية إلا أنه أقرب إلى عالم الكوميكس.

والسرد من البداية من وجهتى نظر بطل الفيلم وبطلته، يؤكد هذه الفكرة عن العالم الخاص للفيلم.

عمرو سلامة عموما يحاول فى كل فيلم أن يقدم تجربة مختلفة، ومنذ بدايته فى فيلم «زى النهاردة» فإنك لا تستطيع أن تتوقع ما سيقدمه مع كل فيلم، مع طموح كبير يؤثر أحيانا على نضج أفلامه وتكاملها، وأفلام مثل «زى النهاردة»، «أسماء»، «لامؤاخذة»، «الشيخ جاكسون»، «برة المنهج» بينهما مسافات واضحة فى المعالجة والطموح الفنى والنضج والمستوى، وإن كانت فكرة العلاقة مع الآخر وضرورة تقبله رغم اختلافه متكررة وملحة لديه.

فى «شماريخ» تعود هذه الفكرة أيضا بمولد قصة حب بين اثنين من عالمين متناقضين تماما، بل إن أحد الأطراف مكلف بقتل الطرف الآخر، فالقاتل المحترف رؤوف، الذى يطلقون عليه أيضا اسم بارود (آسر ياسين)، يكلف بقتل المحامية أمينة (أمينة خليل) ووالدها المحامى الشهير على الهوارى (سامى مغاورى)، الذى يعرف الكثير عن نشاط عصابة، تدير مصنعا للشماريخ (الألعاب النارية) تستخدمه كستار لأعمال غير قانونية، مثل تجارة السلاح، ولكن رؤوف ينقذ حياة أمينة، وتقوده الظروف إلى أن يصبح مطاردا معها، مستهدفا مثلها من عصابة الشماريخ.

فى أفلام كثيرة تكفى تيمة الانتقام ومشاهد الحركة، لكن الفيلم يرسم الشخصيتين بكثير من التفاصيل الاجتماعية والنفسية، تبدو علاقة كل شخصية بالأب محورية فى فهم السلوك والتصرفات، أمينة مثلا تريد الانتقام من قاتل أبيها، بينما يريد رؤوف الحصول على الاعتراف من والده العاهل (خالد الصاوى) بأنه ابنه الشرعى من خادمة أنجبه منها، والعاهل لديه ابن شرعى (كريم الشرقاوى)، ينافس رؤوف على قيادة عصابة الشماريخ، بعد دخول الأب فى غيبوبة.

هذه التفاصيل، مع تعمد كسر تابوهات كثيرة فى العلاقات الاجتماعية، بما فى ذلك قتل الأب أو تحطيم صورته، حتى لدى أمينة، التى ستكتشف حقيقة والدها المحامى على الهوارى مع محاولة تغيير زاوية رؤية كل طرف للطرف التالى، وعلاقة الحب، التى تنشأ بين طرفين ملوثين بطريقة ما، كل ذلك منح المعالجة الكثير من الاختلاف، بالإضافة إلى مسحة كوميدية ساخرة، تخرج من مواقف دموية وعنيفة، الاستفادة من مصادر شتى لأفلام الحركة، ضمن إطار البحث عما وراء السلوك الإنساني، لا أن نراه فقط من الخارج.

حياة الخارجين عن القانون، عدم وجود خطوط حمراء لديهم، ساعد عمرو على هذه الجرأة، ورغم أن خط علاقة الأخ الشرعى بزوجة أخيه كان الأضعف والأكثر افتعالا، إلا أن علاقة رؤوف بجده مهدى (الممثل السودانى محمود السراج)، كان هو الأفضل والأكثر قوة، وفى كل الأحوال فإن قدرة عمرو سلامة على سرد حكايته الغريبة، وضبط إيقاعها، وكتابة حوار جيد، كانت مميزة على الأقل مقارنة مع ما نشاهده فى الأفلام المصرية من مشاكل فى الكتابة والسرد والتشويق.

توظيف المعارك كان جيدا وتنفيذها أيضا، وظلت شخصية الطفلة الصغيرة فى الفيلم مفتاحا للبراءة وسط هذا العالم الدموى، الذى سقطت فيه كل القيم التى نعرفها، كما أن الطفلة ستمثل حلا أخيرا للإنقاذ.

ورغم أن رؤوف متورط مع العصابة، ورغم أن أمينة بدورها ستقوم بالقتل، تحاول الانتقام لأبيها بعيدا عن القانون والمحاماة إلا أن الفيلم يرى بطليه جديرين بفرصة ثانية، ويرى أن الاثنين واجها ظروفهما بشجاعة، حاولا الخروج من المستنقع، كما أن علاقة الحب بينهما منحتهما بعض الامتياز، وفى كل الأحوال يجب أن نرى البشر كما هم، وينبغى أن نحكم عليهم بما يستطيعون، وبما حاولوا، وليس بما نريدهم أن يكونوا عليه.

يمكن أن تقرأ الفيلم بأنه محاولة للتحرر من سيطرة الأب أو رفض تقليده كنسخ مكررة، بأن تكون أمينة محامية مثل أبيها، ويرث رؤوف عصابة أبيه، واللافت إلى أن الدراما تنطلق من قتل والد أمينة أو الشك فى انتحاره ثم تتعقد الأحداث بغيبوبة الأب والد رؤوف، مما يتيح لابنيه حرية أكبر فى الاختيار والاستقلال، ويقوم ابنه الشرعى بقتله فعلا، كما أن جد رؤوف، وهو والد رؤوف البديل، يتم قتله أيضا، وصورة والد أمينة المحامى المحترم تهتز تماما أمام ابنته فى النهاية.

وبينما يعمل رؤوف طوال الوقت على أن يحل محل أبيه فى قيادة عصابة الشماريخ، وأن يحصل على اعتراف منه بأبوته، فإنه لن يجد فى النهاية أبا يعترف به، بل إن أخاه غير الشرعي، سيحاول أن يقتله، ملجأ أمينة الوحيد هو رؤوف، والعكس صحيح.

لاشك أنها فكرة جريئة للغاية، وخصوصا أن صورة العائلة فى الفيلم منهارة تماما، والآن على الجيل التالى أن يصنع حياته، لن يكون التحرر سهلا، ستكون هناك جثث كثيرة فى الطريق، وانفجارات هائلة لمصنع الألعاب النارية، ولكن سيتم الخلاص فى النهاية، وتبقى الطفلة على شاطئ هذا العنف، تصاب فى منتصف الفيلم، وتعود إليه لإنقاذ البطلين فى نهايته.

يتميز الفيلم بعناصر جيدة كثيرة أبرزها بالطبع كتابة وإخراج عمرو سلامة، ونجاح آسر ياسين وأمينة خليل فى دوريهما، سواء فى المشاهد الجادة والمؤثرة أو فى المشاهد المرحة، كما أعطى سامى و مغاورى وخالد الصاوى والممثل السودانى محمود السراج ثقلا كبيرا للفيلم ولأدوارهم، وكانت لفتة جميلة إهداء الفيلم إلى روح مصطفى درويش، الذى ظهر ضمن أحداثه، فى دور أخير مميز.

أما كريم الشرقاوى بملامحه وطريقة أدائه المصطنعة فقد كان أقل من الجميع فى الأداء، والملاحظة الأهم هى عموما طريقة الإلقاء السريعة فى معظم المشاهد، التى جعلتنى لا أستطيع متابعة الحوار بالعربية، وألجأ فى أحيان كثيرة إلى الترجمة الإنجليزية على الشريط، هذه مشكلة كبيرة جدا فى الفيلم.

من عناصر الفيلم المميزة أيضا صورة كيم ميكيل ومونتاج أحمد حافظ وموسيقى إسماعيل نصرت وحسن أبو علم، وديكورات إسلام حسن، ملابس غدير خالد.

يظل الأكشن وعالم العصابات نوعا سينمائيا يمكن أن يقال الكثير من خلاله، المهم هو دراسته بشكل جيد، ومحاولة الإضافة من خلاله، وهذا ما فعله عمرو سلامة، وهذا ما يجعل فيلمه مثيرا للاهتمام.



ياسمين عبدالعزيز
ما أحلى الرجوع إلى السينما

بعد غياب ما يزيد على خمس سنوات، تعود النجمة ياسمين عبد العزيز إلى السينما من خلال فيلم جديد يشاركها بطولته لأول مرة على الشاشة الفضية زوجها الفنان أحمد العوضي، بعد أن قدما معًا أكثر من مسلسل ناجح.



يذكر أن آخر عمل سينمائى شاركت فيه «ياسمين»، هو فيلم «الأبلة طم طم» مع المخرج على إدريس وتأليف أيمن وتار، وشاركها بطولته محمد محمود، شادى ألفونس، خالد منصور، هشام إسماعيل، ومصطفى أبو سريع، وإنعام سالوسة، وتميم عبده، وبيومى فؤاد، وحمدى الميرغني.

وتدور أحداث «الأبلة طم طم»، حول هروب مجموعة من المساجين من السجن، عبر نفق تحت الأرض، ثم يفاجأون بوجودهم داخل مدرسة نموذجية، ويقررون أن يختبئوا بها، وتعمل بالمدرسة «الأبلة طم طم»، التى تقوم بعملية المقاومة ضد الخارجين على القانون.

وكانت ياسمين عبد العزيز قد قدّمت خلال السنوات التى غابت فيها عن السينما عددًا من المسلسلات التى حققت نجاحًا كبيرًا مثل: «لآخر نفس» و«نحب تانى ليه» و«اللى ملوش كبير».

وكان آخر ما قدمته ياسمين عبد العزيز هو مسلسل «ضرب نار» وقدمت من خلاله دور"مهرة" ولاقى المسلسل نجاحًا جماهيريًا ونقديًا كبيرًا ، وهو من تأليف ناصر عبد الرحمن وإخراج مصطفى فكرى، وشارك فى بطولته أيضًا أحمد العوضى، مع كل من ماجد المصرى، هدى الإتربى، سهير المرشدى، دنيا المصرى، إسراء رخا، أحمد غزى، إيمان السيد، بدرية طلبة، أحمد عبد الله، تيسير عبد العزيز.

وحول السبب فى اختفاء البطولات النسائية من السينما خلال الفترة الأخيرة على عكس الدراما التليفزيونية.. قالت ياسمين: إسناد البطولات للنجمات مسألة صعبة جداً وخصوصاً فى السينما، وتحتاج إلى منتج جرئ وموضوع ورؤية ومخرج وعناصر فنية مميزة جدًا، كما أن النجاح فى السينما لا يحسب بالإيرادات وحدها، لكن العامل الأهم هو الاستمرارية والحفاظ على المستوى نفسه لسنوات طويلة" .

وأضافت: هناك أفلام كثيرة حققت أعلى إيرادات وقت عرضها، لكن أبطالها لم يستطيعوا الاستمرار بعدها، وكان أحد أهدافى هو بقائى فى البطولة النسائية لسنوات طويلة وفى مواسم مختلفة، لتأكيد نجاحي، ولكى أثبت أن فرص البطولة المطلقة التى حصلت عليها لم تأتينى بالمصادفة، بل إنها نتيجة مجهود وتعب وتركيز فى اختياراتى الفنية، وتحضير للشخصية، وبحث عن موضوعات جديدة ومتنوعة وتمس الجمهور.

وأكدت ياسمين عبدالعزيز أن كلامها لا يعنى رفضها لمشاركة أحد النجوم معها، وخصوصاً إذا كان عملاً ضخماً مثل الفيلم الجديد التى تقوم بالتحضير له الآن.

وقالت، إن الضخامة التى تقصدها ليست فى الإنتاج فقط، ولكن فى القصة والإخراج وطاقم العمل المشارك معها.

واستطردت قائلة: «قبل أن أقدم على تلك الخطوة، سألت نفسى سؤالاً مهمًا وهو: هل الجمهور سيتقبل فكرة مشاركتى مع أبطال آخرين بعد أن أصبح الآن يقبل على الفيلم من أجلي؟».. فالجمهور هو الذى يحركنى فى اختياراتى الفنية بالمقام الأول، لذلك أرفض المشاركة فى أعمال فنية يكون حجم دورى فيها صغيرًا، حتى لا أخذل جمهورى الذى يشاهد الفيلم من أجلي، لكن فى الوقت نفسه هناك عوامل أخرى تفرض على الفنان أموراً معينة، منها متطلبات السوق والصناعة فى كل مرحلة، وأحيانًا التغيير يكون مطلوبًا لتحقيق أهداف أخرى ربما لا تتحقق إلا بالبطولة الجماعية.

وعن أهم النجوم الذين تحلم بالوقوف أمامهم أمام الكاميرا ..قالت ياسمين: «تعاونت مع معظم نجوم السينما بأفلام أعتز بها، وحققنا نجاحات ضخمة معاً لا يمكن أن تُنسى أبدًا، وأتمنى أن أكرر التجربة معهم مرات أخرى إن أتيحت الفرصة لذلك، وأبرزهم أحمد حلمى وأحمد السقا وكريم عبدالعزيز وأحمد عز و غير هم ، فجميعنا أصدقاء ويشرفنا أن نجتمع لتقديم عمل فنى مميز».

وحول ما إذا كان الفيلم الجديد الذى تعد للرجوع به إلى السينما ينتمى إلى نوعية الأعمال الكوميدية التى تميزت بها ..أوضحت «ياسمين» أنها تحرص على «توليفة» معينة لابد أن تكتمل لكى توافق على تقديم الفيلم، ومن دونها تعتذر عنه، فالضحك والترفيه لا يتعارضان أبداً مع مناقشة القضايا الجادة، لافتة إلى أنها تتمنى تحقيق ذلك فى كافة أعمالها الفنية حتى تثبت للجميع أن الأعمال الكوميدية ليست «تافهة» كما يظن البعض، لكنها تهدف إلى مضمون فنى يفيد المشاهد والمجتمع فى شكل عام.

وأضافت:" بطبيعتي، أميل إلى الأعمال التى تعالج قضايا المرأة، ليس لكونى سيدة فقط، وإنما لشعورى بأن هناك تفرقة بينها وبين الرجل فى أمور كثيرة فى مجتمعاتنا الشرقية، ورغم دورها المهم والمؤثر على كل المستويات، فإنها مظلومة ومقهورة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، فالنساء فى غالبيتهن يعملن مثل الرجل، وفى الوقت نفسه يتحملن مسئولية المنزل بكل احتياجاته وينشغلن بتربية الأبناء ودراستهم، لكنها لا تأخذ حقها فى المجتمع مثل الرجل، بخلاف الدول الأوروبية المهتمة بدور المرأة وحقوقها، ولهذا أنشغل دائماً بقضاياها وأحاول الوقوف بجانبها، بإلقاء الضوء على مشاكلها كافة التى تواجهها ومحاولة البحث عن حلول لها».

> **تعود إلى الشاشة الفضية بعد غياب 5 سنوات بصحبة أحمد العوضي**

إشراف: محمد رفعت


شهد عام 2023 وفاة عدد من الفنانات والفنانين، ممن أثروا الحياة الفنية بأعمالهم الخالدة، وتركوا بصماتهم لتتحدث عنهم طويلاً.. ونرصد من خلال ذلك التقرير أهم الراحلين خلال العام..

فنانون رحلوا عن عالمنا فى 2023

علاء عبدالخالق

توفى الفنان علاء عبد الخالق عن عمر يناهز الـ٥٩ عاما، بعد صراع طويل مع المرض.

تخرج المطرب الراحل من المعهد العالى للموسيقى العربية، واختاره الموسيقار الراحل عمار الشريعى للانضمام إلى فرقة الأصدقاء مع المطربتين المعتزلتين منى عبد الغنى وحنان، اللتين كانتا زميلتاه فى الدراسة، وقدم مع الفرقة عددًا من الأغنيات الرائعة ومنها «الأيام» و«الحدود»، وبعد توقف الأصدقاء، تعاون "علاء مع الفنان حميد الشاعرى من خلال ألبومه الأول «مرسال»، الذى أصدره فى عام ١٩٨٥.

وبعد نجاح الألبوم، توالت بعد ذلك ألبوماته الغنائية الناجحة، ومن بينها «طيارة ورق»، و«بحبك باستمرار» وغيرها.

مصطفى درويش

أصاب رحيل الفنان مصطفى درويش عن عمر ناهز ٤٣ عامًا نتيجة توقف فى عضلة القلب بشكل مفاجئ، الجمهور والوسط الفنى بالصدمة، نظرًا لما كان يتمتع به هذا الفنان من حضور ومحبة كبيرة فى قلوب كل من تعاملوا معه.

وشارك الفنان الراحل ضمن موسم دراما رمضان ٢٠٢٣ بـ ٤ أعمال، هى مسلسل كامل العدد، ومسلسل سره الباتع، ومسلسل إكس لانس، ومسلسل تلت التلاتة.

واشتهر «درويش»، بأدواره المميزة، وقدم الكثير من الأعمال خلال مشواره الفني، شارك فى مسلسل صاحب السعادة فى عام ٢٠١٤، ومسلسل بـ١٠٠ وش فى عام ٢٠٢٠، ومسلسل كله بالحب فى عام ٢٠٢١ ومسلسلات أخرى كثيرة، آخرها كان مسلسل تلت التلاتة عام ٢٠٢٣.

شيرين الطحان

فى السابع من أبريل الماضى، توفيت الإعلامية والفنانة شيرين الطحان داخل المستشفى الجوى، بعد صراع مع المرض، وشكلت وفاتها صدمة كبيرة لكل صديقاتها فى الوسط الفنى ومتابعى برامجها ومسلسلاتها.

شيرين مذيعة وممثلة، ولدت فى عام ١٩٧٦، عملت بعد تخرجها فى كلية التجارة كمقدمة برامج فى قناة النيل للمنوعات، ثم رشحها المخرج أحمد يسرى للمشاركة فى بطولة فيلم «٤٥ يوم»، ومثلت بعدها فى عدة مسلسلات تليفزيونية، ولكن اشتهرت بدورها فى مسلسل رمضان كريم الجزء الأول.

أشرف عبدالغفور

توفى الفنان القدير أشرف عبدالغفور فى حادث سير، عن عمر ٨١ عاما.

والفنان الراحل هو والد النجمة ريهام عبد الغفور، وشغل من قبل منصب نقيب المهن التمثيلية من ٢٠١١ إلى ٢٠١٥.

ولد «عبد الغفور» عام ١٩٤٢ فى مدينة المحلة الكبرى، وتخرج فى المعهد العالى للسينما عام ١٩٦٣، حيث تتلمذ على يد المخرج محمد كريم أول عميد للمعهد.

عمل لفترة قصيرة معيدا فى معهد السينما قبل أن يهجر السلك الأكاديمى وينضم إلى المسرح القومي، الذى وقف على خشبته أمام عمالقة التمثيل فى مصر من أمثال حسن البارودى وشفيق نور الدين وعبد المنعم إبراهيم وتوفيق الدقن ونعيمة وصفى وسميحة أيوب.

وتميز الفنان الراحل فى الأعمال التلفزيونية التى شكلت الجزء الأكبر من رصيده الفنى، ومنها مسلسلات «القاهرة والناس»، و«زيزينيا»، و«جبل الحلال»، وشارك فى أبرز المسلسلات الدينية التى قدمت فى حقبتى الثمانينيات والتسعينيات، مثل «الليث بن سعد»، و«الإمام النسائى»، و"هارون الرشيد".

كما قدم عبد الغفور عشرات المسلسلات الإذاعية والسهرات التليفزيونية وبعض الأفلام السينمائية، منها "فرقة المرح"، و"صوت الحب"، و"الشوارع الخلفية"، و"الرسالة".

وكرمه المهرجان القومى للمسرح فى دورته الرابعة عشرة عام ٢٠٢١، ونال جائزة الدولة التقديرية فى الفنون عام ٢٠١٥.

ناهد فريد شوقى

آخر الراحلات عن عالمنا فى عام ٢٠٢٣ من الوسط الفنى هى المنتجة الكبيرة ناهد فريد شوقي، حفيدة وحش الشاشة فريد شوقى من زوجته الفنانة الراحلة هدى سلطان، ووالدة الفنانة الشابة ناهد السباعي، وذلك عن عمر يناهز ٧٣ عاماً.

دخلت "ناهد" عالم الفن من بوابة الإنتاج التلفزيونى والسينمائى من خلال شركتها الخاصة، ومن أبرز الأعمال التى أشرفت على إنتاجها فيلم «هيستريا» للفنان الراحل أحمد زكي، وفيلم «من نظرة عين» للفنانة منى زكي، وكان آخر أعمال ناهد فريد شوقى فيلم «اللعبة أمريكاني»، الذى تم عرضه فى عام ٢٠١٩، وضم عدداً كبيراً من النجوم، على رأسهم أحمد فهمي، وناهد السباعي، وشيماء سيف، وبيومى فؤاد، وأيمن القسيوني، وأحمد الشامي، والفيلم من تأليف مدحت السباعى وإخراج مصطفى أبو سيف.

وحصلت المنتجة الراحلة على العديد من التكريمات أبرزها فى «مهرجان أسوان للمرأة» فى فبراير ٢٠٢٠.


كلام فى الفن


محمد رفعت

الأجانب في مصر بين الواقع والشاشة

تتحدث الأرقام المعلنة عن وجود أكثر من ١٠ ملايين مواطن عربى وأجنبى يعيشون فى مصر الآن، مثلهم مثل المصريين ولهم ما لنا وعليهم ما علينا، والحقيقة أن هذه الحفاوة المصرية وحسن الضيافة والتعامل مع كل الجنسيات والألوان بسماحة وترحاب ليست أمراً جديدًا أو غريبًا علينا.

وقد ساعد اتجاه العديد من أبناء الجنسيات الأجنبية التى كانت تعيش فى مصر، فيما يعرف بالزمن الجميل، للاشتغال بالفن، فى تقبل المصريين فى ذلك الوقت لقبول الآخر بدون عقد أو حساسيات، وقامت نهضتنا الفنية والثقافية والصحفية على يد كثير من هؤلاء الأجانب سواء كانوا من أصول عربية أو غربية.

ولا يمكن أن ننسى شخصيات مثل يعقوب صنوع «أبو نضارة» فى المسرح والصحافة، ونجيب الريحانى فى المسرح والسينما، واستيفان روستى، وعائلة «مراد» وعميدها الموسيقار زكى مراد، وابنته قيثارة الشرق ليلى مراد، والملحن العبقرى منير مراد، وهى عائلة يهودية من أصول شامية، ومن نجمات السينما فى ذلك الوقت ليلى فوزى وهى أرمنية، وكذلك مريم فخر الدين، وهى مصرية الأم ومن أب مجرى، والممثلة كاميليا، والراقصة الممثلة نيللى مظلوم، وبنات عائلة «آرتين» الفنانة الاستعراضية نيللى، ولبلبة، والطفلة المعجزة فيروز.

كل هؤلاء ساهموا بالعمل فى الأعمال الفنية المصرية وذابوا تمامًا فى التركيبة الاجتماعية، ولم يعد أحد يذكر أصولهم الأجنبية أو يتحدث عنها، وذلك رغم نزعة التهكم والسخرية التى تعاملت بها السينما مع الأجانب المقيمين فى مصر خلال سنواتها الأولى، وإن لم يكن يشوبها أى درجة من درجات الكراهية أو التعصب، فى نفس الوقت الذى لم تكن تخلو فيه من انتقاد بعض الصفات التى اشتهرت بها بعض الشخصيات العرقية، مثل شخصية اليهودى البخيل، أو البواب البربرى كثير الكلام، لكن هذه النظرة تغيرت كثيرًا بعد قيام ثورة يوليو.

وغلب على الأفلام القليلة التى تعرضت لشخصية الأجنبى بعد الثورة، النظرة الهجومية المتشككة والاتهامات بالعمالة للاستعمار وأعوانه، وتصوير الأجانب على أنهم طابور خامس يريد القضاء على مكتسبات الثورة واستعادة حكم الملكية، وحاولت السينما تشويه تاريخ أسرة محمد على التى حكمت مصر لسنوات طويلة، وخصوصًا الملك فاروق آخر ملوك مصر.

وحرصت السينما على التجاهل التام لأى إنجازات أو إيجابيات لأسرة محمد على المعروف بأنه باعث نهضة مصر الحديثة، وأحد خلفائه وهو الخديو إسماعيل، الذى أنشأ الأوبرا وواصل تحديث مصر رغم ما أثقل به كاهلنا من ديون، وصورت الأعمال الفنية التى تناولت تلك المرحلة من تاريخ مصر، وكأنما لم يكن فيها سوى الإقطاع و«الكرباج» واضطهاد الفلاحين والتعبير التركى «أدب سيس .. ولد خرسيس».



سعيد عبده
SaidAbdo@live.com



الشعب اختار

انتهى العـرس الانتخابى، وأعلنت نتيجة الانتخابات بفوز سـاحق للرئيس السيسـي يقارب ٩٠٪ من الأصوات الصحيحة، التى شـاركت فى الانتخابات الرئاسـية ٢٠٢٤، وسـط إقبـال، ومشـاركة جماهيرية راهـن عليها الجميع، وأكدها المواطن المصرى، وكسبها الوطن.. لتصبح مصر هى الفائز الأكبر.

هـذه شـهادة وتفويض بالثقـة وتجديدها للرئيس عبد الفتاح السيسـي، رجل المواقف، والأقدار، والذى يختبر دائمًا فى المواقف الكبرى، ولم يخذل شعبه أبدًا.

الحقيقـة نبارك لأنفسـنا، ونبارك لمصر اختيارهـا ووقوفها مع قيادتها دائمًـا، ولأول مـرة فـى هـذه الانتخابـات، والتى شـاركت فيهـا الأحزاب السياسـية، وأمـل أن تكـون عودة حميدة للمشـاركة السياسـية، وأن تعمل الأحزاب على الأرض، ويعلم المواطن دورها الحقيقى.

لقد شارك ثلاثة مرشحين فى المنافسة الانتخابية أمام الرئيس السيسي، وسـط حالـة انتخابية نزيهة شـهد لها العالم من أدناه إلـى أقصاه، وكذلك كل المؤسسات والهيئات ووسائل الإعلام، التى تابعت العملية الانتخابية منذ بدايتها، وحتى إعلان النتيجة.

التجربة بها العديد من المكاسب، حيث حاول كل مرشح أن يقدم برنامجًا لناخبيه يشـرح مشـروعه حال فوزه بمنصب الرئاسـة.. وهذا فى حد ذاته حراك سياسى مرغوب.

لدينا الكثير من الأحزاب، وكنا نتمنى أن يكون هناك عدد أكبر من المرشحين مـن جانب الأحزاب؛ لإثراء التجربة السـياحية وفتح آفاق جديدة أمام الحياة السياسية، ودعوة لجميع الأحزاب للإعداد للانتخابات القادمة، بكوادر شابة، أو سياسـيون مخضرمون، وهم كثر من أعضاء ومؤسسـى الأحزاب الموجودة على الساحة.

وطبعًـا لدينا حزب قديم راسـخ فى الحياة الحزبيـة من أيام الملكية، وحتى الآن وقـدم الكثير طوال تاريخه، والعديد من الزعامات السياسـية فى مصر، مثل مصطفى النحاس، وسعد زغلول، وعائلة سراج الدين، وغيرهم العديد من القيادات التى تفخر بها مصر، وتمثل أهم المراحل فى حياة مصر السياسية.

إذن هو نموذج ولديه أعضاؤه وكوادره، التى يسـتطيع أن يقدم منهم الكثير، ويعد أيضًا الكثير من نجوم الحياة السياسية المصرية.

أيضًا هناك الآن أحزاب كثيرة قد يعلمها المواطن، وأخرى لا يسـمع عنها رجـل الشـارع، فلابـد من إعـادة النظر فـى برامج هذه الأحـزاب، وخدمة المجتمع ودورها فى الالتحام بالجماهير فى كل مكان فى مصر.

هى فرصة

نعم هى فرصة ولابد من اغتنامها الآن، والعمل ليكون لدينا حياة سياسية جديدة نستحقها، وخاصة بعد التجربة الديمقراطية، التى تمت وأعتقد أن القادم أفضل للعمل معًا.

الله معك يا ريس

تبـدأ مرحلة ما بعد الانتخابات، وسـط أعباء ثقال، ومسـئولية كبيرة على عاتق القيادة السياسية فى مرحلة جديدة.

ولكن أمامنا أشـياء وأحداث، لم تكن فى الحسـابات من قبل – والله أعلم بالجديـد – تشـكل عبئـا كبيرا على الرئيـس، مثل ما يجرى فـى قطاع غزة، وحرب الإبادة، أو الترحيل القسرى لأبناء غزة إلى مصر، وإنهاء ملف القضية الفلسطينية، والتى أعلن الرئيس موقفنا فيها بوضوح لا يقبل الشك

ولكن الحرب دائرة على حدودنا، ولابد من وصول مسـاعدات للشـعب الفلسـطينى من مؤن وغذاء وعلاج لتمكينهم من مواصلة العيش.. وهذه الإمـدادات التـى تحملت مصـر ثلثى قيمتهـا حتى الآن علـى الرغم من ظروفنـا الاقتصاديـة وكل يـوم، وظهر أثر جديد لأطـول حرب جرت فى تاريـخ الصراع العربى الإسـرائيلى، وهى اعتداءات الحوثى على السـفن القادمة إلى البحر الأحمر إلى قناة السويس، وإعلان العديد من شركات التأمـين والخطـوط الملاحيـة تحويـل جزء كبيـر إلـى رأس الرجاء الصالح، علما بأن قناة السـويس هى المورد الدولارى الوحيد الذى كان لم يصبه أى أثر..



إضافة إلى تأثر السـياحة فى سـيناء تقريبا شرم ودهب ونويبع وتأثر كل من الغردقة وبعض الأماكن الأخرى.. يأتى ذلك بعد موسـم سـياحى منتعش بدأنا فيه نتعافى من الأزمات التى مرت بها السياحة المصرية.

يأتي كل هذا مع استمرار الاضطرابات مع باقى حدودنا مع كل من ليبيا والسودان، واستمرار الحرب، وبدء عودة موجة جديدة من النزوح إلى مصر.. بحثا عن الأمن.. وهروبا من ويلات الحروب، فضلا عن اسـتمرار حرب روسـيا أوكرانيا للعام الثانى، وأثر ذلك على الأسعار لتعطل سلاسل الإمدادات فى العالم للغذاء والطاقة.

مشاكل بالجملة

هناك مشاكل فى الخارج وتحديات اقتصادية فى الداخل لرفع الأعباء عن كاهـل المواطنـين الذين تحملوا الكثير والكثير، سـواء فى فترة حكم الإخوان، وما بعدها من أعباء لحرب الإرهاب إلى يومنا هذا..

المواطـن المصـرى هو البطل الحقيقى فى كل هذه الأحداث، الذى لم يتخل عن وطنه، والذى يقوم بدوره وخاصة وقت الأزمات.

هو يسـتحق الطبطبـة والتخفيف عن كاهله، بعد كل مـا تحمله، وقد قدم الرئيـس العديد من المشـروعات لخدمـة المواطن فى ربـوع مصر فى العلاج العديد من المشـروعات والإسـكان وحل مشـاكل العشـوائيات، وأهم مشروع وحيـاة كريمـة لقرى مصـر؛ لنقلهـا نقلة حضاريـة لحوالى ٦٠٪ من سـكان مصـر فى القرى والمراكز والنجوع.. ننتظر الجديد والمزيد، وأعتقد أن هناك برنامجـا مختلفـا يواكـب المرحلـة القادمة، وحل مشـاكل مسـتغلى الأزمات بالقانون والمتلاعبين بقوت المواطن.

> **لقد شارك ثلاثة مرشحين فى المنافسة الانتخابية أمام الرئيس السيسي وسط حالة انتخابية نزيهة شهد لها العالم من أدناه إلى أقصاه**

رحيل رجل عظيم

رحل أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وهو رجل دولة بمعنى الكلمـة، مارس الحكم ببراعة، فهو أمير ابن أمير ابن أمير، من العائلة الحاكمة ورجالها الذين قدموا الكثير والكثير للشعب الكويتى وللأمة العربية جمعاء..

رحـل الرجـل بعـد رحلة معانـاة مع المـرض، وبعـد أن اجتهد وقـدم الكثير من جهود وأعمال..

تم إعلان الحداد لمدة ثلاثة أيام فى مصر، واقتصرت المراسم فى الكويت على أفراد الأسرة الحاكمة وأعلن الحداد أربعين يوما ونكست الإعلام بدولة الكويت.

وقد قام الرئيس السيسي بزيارة للكويت، والتقى أخاه الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت الجديد وتمنى له التوفيق واستكمال مسيرة التقدم والنماء.

وقد أدى الشـيخ مشـعل الأحمد أمير الكويت الجديد، صلاة الجنازة على جثمـان أخيـه الفقيد فى مسـجد بلال بن رباح، فى منطقة الصديق، وسـط حشد من كبار المسئولين والمواطنين..

رحم الله الأمير الراحل، وأعان سـمو الشـيخ مشـعل على مسئوليته، التى هو أهل لها وعزاؤنا إلى شعب الكويت وحكومته.

قضية

ساحات الحرب الأخرى (2)

عاطف عبد الغني

لم يصادفني في الإعلام العربي برنامجًا أو عملا وثائقيا يناقش بشكل معمق، الكيفية التي سيطر بها اليهود على "دماغ" الغرب، وزرع فيها مفاهيمهم الخاصة التي أفضت في النهاية إلى مساندة فكرة "الصهيونية"، ودعم إسرائيل دولة اليهود في فلسطين.

ومنذ نهايات القرن الـ ١٩، ومع العمل المنظم والدؤوب للحركة الصهيونية نحو إنشاء وطن قومي يجمعون فيه يهود العالم، سعى المغامرون اليهود والماليون، والتجار منهم إلى اختراق صناعة الترفيه والإعلام، ليس فقط سعيا للربح، ولكن أيضا سعيا لامتلاك أداة المستقبل التي ستمكنهم من اختراق حصون أعدائهم، عبر تحييدهم على الأقل، ثم اكتساب ثقتهم وصولا إلى السيطرة،، وهذا استلزم سيطرة من نوع آخر وهي سيطرة مادية على المؤسسات الإعلامية، ونجحوا في أن يمتلكوا شركات الإعلانات أولا، ونفذوا من خلالها إلى الصحف، وشركات الإنتاج والتوزيع، والبث الإعلامي، والإعلان جزء مهم من أرباح هذه الشركات، وميزانيتها، ما مكنهم مع الوقت في التحكم بمصائر هذه الوسائل والشركات، وبالتالي التأثير على المحتوى الذي تقدمه.

وشرعوا في إنتاج المحتوى الإعلامي المواتي الذي يترجم أهدافهم، وأولها وأهمها تغيير الصورة الذهنية "النمطية" عن اليهود، هذه الصورة التي أبرزها شكسبير مثلا في مسرحيته "تاجر البندقية" وبطلها التاجر اليهودي الشرير "شيلوك" الذي يجتمع في شخصه مفاهيم العصور الوسطى الأوروبية عن اليهودي المرابي الجشع الذي يكره المسيحي ويصل الأمر به إلى أن يعجن فطيرة الفصح بدمه في طقس احتفالي، يرضي به "رب اليهود" إلى آخره.

وركز إعلام اليهود الطامح خلال القرنين التاسع عشر والعشرين على مفهوم "القيم اليهودية النبيلة" وذلك من خلال إبراز إنجازات اليهود ومساهماتهم في المجتمعات الأوروبية، وإبراز معاناتهم ومظلوميتهم عبر التاريخ.

ومن خلال الاستراتيجيات، التي أسس لها اليهود وصلوا إلى الامتلاك والسيطرة على مجموعات الإعلام الكبرى في أمريكا وأوروبا مثل الشبكات الإخبارية الأمريكية: "سي إن إن"، و"فوكس نيوز"، "إيه بي سي" الأمريكية، و"بي بي سي" البريطانية.

كما امتلكوا عددًا من شركات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني، الضخمة مثل "وارنر برادرز" و"يونيفرسال ستوديوز" و"سوني بيكتشرز"، وأنتجوا من خلالها أفلاما ومسلسلات تروج لصورة أسطورية، عن الشخصية اليهودية، من خلال أفلام مثل: "سائق السيدة ديزي" إنتاج الثمانينيات من القرن العشرين، وفيلم: "لا لا لاند" الذي فاز بجائزة الأوسكار عام ٢٠١٧، وفيلم "التاريخ السري لولاية أوهايو" الذي فاز بجائزة الأوسكار عام ٢٠١٨، ومسلسل "ذا هود" الذي عرض على قناة "HBO" الأمريكية.

ونستطيع أن نقول إن اليهود نجحوا في تغيير النظرة التاريخية عنهم في الغرب على الأقل، وتحولوا من عنصر بشري مكروه، إلى "عنصر" مميز ينتج المفكرين والمبدعين والمساهمين في تقدم المجتمعات، بل وأبطال ينقذون البشرية من الهلاك والدمار "راجع فيلم يوم الاستقلال".



صباح جديد

"ومالها" الطعمية.. رابع أشهر الأطعمة في العالم



بهاء زيتون

توقفت بشدة أمام الهتاف المتبادل بين جماهير نادي الأهلي (المصري) والاتحاد (السعودي) أثناء مباراتهما في بطولة كأس العالم للأندية والمقامة بجدة والتي انتهت بفوز الأهلي ٣/١.. حيث قامت جماهير الاتحاد السعودي بمعايرة جماهير الأهلي المصري بأنهم "بتوع الطعمية" بترديد هتاف "واحد اتنين الطعمية راحت فين"، بينما ردت عليهم جماهير الأهلي بعد إحراز الهدف الأول لهم بأنهم "بتوع الكبسة".

والحقيقة لقد تعجبت من معايرة الجماهير السعودية للجماهير المصرية بأنهم "بتوع الطعمية".. ولا أعرف "ملها" الطعمية فهي من أجمل الأكلات المصرية، حيث صنفها أحد المواقع الإلكترونية العالمية وهو موقع "WORLD OF STATISTICS" الإلكتروني بأن الطعمية المصرية تعد رابع أشهر الأطعمة في العالم.

فالفلافل أو الطعمية تعد من أشهر الأكلات التي صدرتها مصر إلى العالم وأصبحت مؤخرًا تنافس أشهر الأطعمة في العواصم الأوروبية والأمريكية.

وقد نشرت الـ "سي إن إن" الإخبارية تقريرًا تناول تاريخ الطعمية.. وسرد رواية لتسميتها بهذا الاسم تنسبها للأقباط المصريين، حيث تناقلوا "أقراص الفراعنة" في إعدادها على هيئة أقراص كطعام بديل للحوم أيام الصوم الكبير قبل نحو ١٠٠٠ عام لثرائها بالبروتين النباتي.. ويرجح أنها تعود لكلمة قبطية من ٣ مقاطع وهي (فا – لا – فل) وتعني كثير الفول.

عمومًا فإن كل بلد له أكلاته التي يشتهر بها.. ونحن في مصر نشتهر بأكلات الكشري والفول والفلافل والملوخية لحلاوة طعمها ورخص ثمنها.. وإن طالهم ارتفاع الأسعار هم الآخرين مؤخرًا نظرًا لارتفاع أسعار الفول والأرز والمكونات التي تدخل في صناعتهم.

وهذا نوع من الموروثات التي تتوارثها الأجيال.. وهي ليست عيبا.. فمصر دولة كبيرة ذات تاريخ وحضارة وصاحبة أياد بيضاء على الدول العربية وذات علاقات جيدة معهم خاصة في عهد الرئيس السيسي، حيث أن العلاقات المصرية – السعودية في أزهى عصورها.

ويشرفنا كمصريين أننا ابتدعنا أكلات مثل الطعمية والفول والكشري وغيرها.. وكان الليبيون يمزحون معنا بمناداتنا بـ "الفوليين" نسبة للفول.

والمثل الشعبي الشهير الذي يرد عليهم: "لم يجدوا في الورد عيبا فقالوا له يا أحمر الخدين".. انتهى الكلام.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ أتمنى من الله ولا يكتر على الله، ونحن على أعتاب مرحلة جديدة من تاريخنا الوطني، أن تختلف الحكومة الجديدة تماما عن الحكومة الحالية.. لأسباب عديدة.

من هذه الأسباب التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية الخطيرة، التي تواجهنا الآن بالنظر إلى ما تشهده المنطقة والعالم من توترات وحروب ومتغيرات.

نريد حكومة قادرة على ابتكار حلول تخرجنا من الأزمة الاقتصادية الراهنة، التي جعلت البعض يتخيل أن إرادتنا السياسية وأمننا القومي مجالا للمساومة من أجل حفنة دولارات.

نريد حكومة غير مترهلة ومثقلة بعدد كبير من الوزارات، التي لا فائدة منها كوزارات التموين وقطاع الأعمال والاستثمار والرياضة والتخطيط والهجرة والبيئة وغيرها كثير..

فكل وزارة من هذه الوزارات يمكن أن تقوم بعملها هيئة من الهيئات القائمة حاليا.

فبدون أي زعل كل هذه الوزارات عبء على الاقتصاد وعلى المواطن؛ لأننا على مدى سنوات وسنوات لم نسمع لها طحنا، ولم نر لها طحينا..!!

وأرجو أن يكون كلامي خفيفا عليها وعليهم..على الحكومة ووزراء الحكومة..!

➤ على طريقة الأخ شعبولا اللي قال إنه هايبطل السجاير وهايشيل حديد ومن أول يناير هايكون إنسان جديد ..أكد وزير التموين أنه من أول يناير القادم سينخفض سعركيلو السكر إلى عشرة جنيهات ونص فقط، بدلا من خمسين جنيها كما هو سعره الآن..!

فحسب معلوماتي المتواضعة أن الأخ شعبولا لم ينفذ أي وعد من الوعود التي تغنى بها.. فقد جاء يناير ولم يبطل شعبولا السجائر.. ولم نره أبدا بيشيل حديد..!

أهو كلام أغاني وخلاص..!!

➤ بالمناسبة..وزير التموين عامل شغل جامد جدا الله ينور.. أنا خايف على صحة معاليه ياريت يرتاح..ويريحنا ..ويااخد استمارة ستة..!!

➤ رحلة مصر للطيران من المدينة المنورة رقم ٦٧٨مساء الثلاثاء الماضي أكدت أن السفر ليس متعة أبدا.. بل تأديب وتهذيب وإصلاح..!!

فالركاب قطعوا المسافة من المدينة للقاهرة، والتي تصل إلى ١٠٢٧كيلو مترا في ساعة وأربعين دقيقة فقط.. في حين أن حقائبهم قطعت المسافة من أرض المطار إلى سير الحقائب؛ والتي لاتزيد على ٢٠٠ متر في أكثر من ساعتين وعشر دقائق..!

أعتقد أن المسؤول عن هذه المهزلة يستحق عن جدارة جائزة تاج الجزيرة بتاع "مرزوق العتقي".. السلطانية..!!

➤ هو إحنا مش هانخلص من أخبار مسلسل طلاق وجواز الزوجين الطعمين "هناء وشيرين".. ارحمونا ياجماعة الرحمة حلوة..فالنفسية مخنوقة.. والناس ماعندهاش غير مرارة واحدة خايفين لتفرقع .. وكل اللي في السوق صيني مضروب.. لامؤاخذة..!

أنا حر



حسن زعفان

الميوعة السياسية وتفسخ المبادئ!

إن الأحداث الأخيرة والتي جرت على أرض قطاع غزة من تدمير وقتل وإبادة جماعية ومذابح يندى لها الجبين أمام أعين العالم كله ومع تزايد جرائم الاحتلال الإسرائيلي لم يكن رد الفعل السياسي على أرض الواقع من القوى العالمية الكبرى سواء في الغرب الأوروبي وأمريكا أو حتى الشرق الآسيوي من دول كبرى مثل الصين وروسيا والهند، أقول لم يكن رد الفعل سوى الشجب والإدانة بل وعبارات التوسل لإسرائيل من أجل السماح بدخول بعض المساعدات الإنسانية؟! والتي لا تتجاوز بضع أطنان من الطعام الجاف أو الأدوية والمستلزمات الطبية البسيطة يصحبها (شو إعلامي واستعراض أجوف) وحتى في المحافل الدولية وفي الأمم المتحدة لم يكن الضغط السياسي من الدول الكبرى سوى الشجب والإدانة وحتى التصويت في مجلس الأمن لم يكن له أي تأثير بسبب حق الاعتراض (الفيتو من قبل أمريكا وبريطانيا)، أما الجمعية العمومية للأمم المتحدة فإن قراراتها غير ذات فائدة على الإطلاق وكأنها مجرد ذر الرماد في العيون التي لم تعد ترى المجازر والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة والضفة والتي تجاوزت كل الحدود الإنسانية والقوانين الأممية، بل وحتى الأعراف الدولية حتى بات الأمر وكأنه مجرد مواساة في سرادق عزاء كبير في داخله جثث ومذابح وإبادة وتطهير عرقي لم يسبق له مثيل عبر تاريخ الصراعات والحروب التي مر بها العالم في العصور الحديثة والقديمة، والحقيقة التي ربما يدركها الكثيرون هي أن بعض القوى الكبرى في العالم تريد لهذه الحرب الظالمة أن تستمر لأكبر فترة ممكنة، ربما لتحقيق أهداف استراتيجية غير معلنة مثل انشغال أمريكا وحلفاؤها في دعم إسرائيل على حساب الدعم المقدم لأوكرانيا وانشغال العالم إعلاميًا بعيدًا عن الحرب الروسية الأوكرانية وكذلك الصين والتي ترى أن تطويل الأزمة في غزة قد يشغل الولايات المتحدة عن قضية تيوان ويقلل التواجد العسكري في بحر الصين الجنوبي، وهو ما حدث بالفعل من سحب أمريكا لكثير من القطع البحرية الكبيرة من المحيط الهادئ لتبقى قريبة من منطقة الخليج لمواجهة أي تدخل إيراني محتمل، إضافة إلى حماية السفن التجارية العابرة لمضيق باب المندب في اتجاه البحر الأحمر مع التركيز على تواجد عسكري بحري أمريكي وبريطاني في منطقة شرق المتوسط قبالة سواحل إسرائيل ولبنان لتخويف حزب الله من مغبة الانخراط في حرب ضد إسرائيل وتهديد حدود إسرائيل الشمالية..

كل ذلك جعل بعض القوى الدولية المعادية لأمريكا ترى أن استمرار الحرب على غزة يمكن أن تكون في مصلحتها وأن التوسع في تلك الحرب إقليميًا سينهك أمريكا وحلف الناتو بعيدا عن الأزمة الأوكرانية وتخفيف التوترات في بحر الصين الجنوبي.

برلمان التحرير

الملاحة البحرية قريبا خط أحمر



سوسن أبو حسين

لا يمكن رؤية المشهد الراهن في المنطقة إلا بصفة واحدة نشر العبثية والفوضى والقرارات المتخبطة للولايات المتحدة الأمريكية وهل يعقل أن التعامل مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة يستدعي نشر أساطيل بحرية وحشود عسكرية أمريكية في البر والجو وزيارات مكثفة لكبار مسؤوليها للحرب على غزة، أما أن الهدف الأكبر هو السيطرة على الممرات المائية لصالح الدول الكبرى وإسرائيل والطلب من دول المنطقة دعمها ومساعدتها في تنفيذ ما تريد، نحن أمام مرحلة لا يمكن وصفها بالتحدي بل هي معركة وجودية ينتصر القوى فقط الذي يمتلك المال والسلاح وفي المقابل دول تمتلك العقول والرجال والدفاع عن الأرض مهما كانت النتائج وأعتقد أن النصر سيكون حليف الأخيرة لأسباب كثيرة من بينها أن القتال والحروب تحتاج إلى عنصر غائب لدى الدول الكبرى وهو الإيمان بعدالة الحقوق والعقيدة للمقاتل الذي يدافع عن وجوده على أرضه أمام هجمة غربية تسعى لإعادة احتلال دول العالم الثالث بطرق مختلفة وذرائع باتت مكشوفة للجميع وبكل تأكيد نحن بالفعل أمام تجارب واشنطن لسيناريوهات عدة للسيطرة والهيمنة كلما فشلت خطة قامت بتكتيك جديد ربما يسعفها في تحقيق أهدافها وهناك دول مطلة على البحر الأحمر قادرة على الحماية والتأمين وهي مصر والسعودية وإريتريا واليمن وخلال العقود الماضية كان الحديث حول تنسيق بين هذه الدول لحماية المر المائي في البحر الأحمر ومخاطر القرصنة ولم تعد هذه القضية ضمن بنود الأولوية ثم أصبحت من أولويات الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلنت مؤخرا على لسان وزير دفاعها – لويد أوستن- الذي يتواجد بشكل مكثف في المنطقة تحت مبرر دعم إسرائيل في حربها على غزة ولكن بالتدريج الحقائق تتكشف من خلال هذا الإعلان الأمريكي الغريب بإنشاء عملية "حارس الرخاء" وهي مبادرة أمنية جديدة مهمة متعددة الجنسيات تحت مظلة القوات البحرية المشتركة وقيادة فرقة العمل ١٥٣ التابعة لها، والتي تركز على الأمن في البحر الأحمر"، بهدف ضمان حرية الملاحة لجميع الدول وتعزيز الأمن والرخاء الإقليميين، الملفت أن وزير الدفاع الأمريكي مفترض أن تهدف زيارته إلى محاولات لوقف العمليات العسكرية بعد الضغط الدولي والشعبي والقرارات الدولية التي تطالب بوقف فوري للحرب لكن يبدو أن المنطقة ستدخل في معارك عدة لتحقيق أهداف واشنطن وتل أبيب وفقط حتى ولو على حساب شعوب كل الدول العربية مجتمعة، وللتوضيح أكثر أعلنت جماعة أنصار الله في صنعاء أن الممرات الملاحية في البحرين الأحمر والعربي بأمان ولا خطر على سفن أي دولة باستثناء السفن الإسرائيلية". وهنا لابد من وقفة ومراجعة من الدول المطلة على البحر الأحمر للإعلان عن محاذير ومخاطر الصدام البحري بهذه الطريقة وأن البحر يجب أن يكون خير ورخاء وليس غواصات وأساطيل حربية وسفن عسكرية.

سطر وسطر

أنصحكم بالبكاء



حسين خيري

عرفتُ فوائد البكاء بعد إصابة عيني بالجفاف من جراء عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء، والكلام عن الدموع يحتاج إلى أيام وليال، فهناك دموع أزلّت أعناقا وأخرى رفعت رؤوسا، ودموع ثالثة سرقت قلوبا وعقولا، والفراعنة هم أول من أبدعوا في أساطيرهم عن الدموع، وأشهر موروثاتهم تحكى عن فيضان النيل أنه كان مجرد انسياب لدموع إيزيس على مقتل قرة عينها أوزوريس على يد شقيقه ست.

لكن الباكي تتهمه الثقافة العربية بالخزي، مثل من يرتكب فعلا مشينا، ويزجر أغلب العرب أطفالهم الذكور وقتما تذرف عيونهم الدموع بقولهم: "عيب أنت راجل لا تبكى"، وفي المجتمعات الغربية من حق الرجال البكاء، ولا تواجههم أي نظرة دونية، بيد أن الحقيقة العلمية تؤكد أن النساء تفوقن على الرجال في البكاء بنسبة ٦٠٪، وعلة كثرة بكائهن لا تزال عصية على العلم، وأرجع بعض العلماء ارتباطه بإنتاج لبن الأم.

ولابد أن يقترن مع ذكر الدموع عبارة دموع التماسيح، ويرجع أصلها إلى تقديس قدماء المصريين للحيوانات، وحازت التماسيح احترام المصري القديم، وسجل دموع التماسيح في رسوماتهم على الجدران، وتوارثتها عنهم أجيال ورا أجيال، وأطلقوها على الدموع المزيفة، التي تخفي شرورًا خلفها، غير أن العلم حديثا قال كلمته الفاصلة عنها، ووضح أن الدموع يذرفها التمساح عندما يكون بعيدًا عن الماء وقتا طويلا حتى يحمي عينيه من الجفاف، وفي قول آخر قال العلماء إن دموع التماسيح تنهمر أثناء مهاجمته لفريسته، وفسّروا ذلك بمثابة حيلة منهم لجذب فرائسهم، أو قد يكون بسبب تضرعهم من الجوع، ويتأسى المجرمون بهم في خداع ضحاياهم.

ويخبرنا موقع منظمة "كيفلاند كلينك" الطبية العالمية أن الدموع تساعد على الرؤية الواضحة، وتغسل العين من الأتربة، وتكافح الالتهابات، وعند تحليل الدموع يظهر احتواؤها على ثلاث مكونات من مخاط وماء وزيت، أما المخاط يغطي سطح العين، والماء عبارة عن محلول ملحي بداخله بروتينات ومعادن، والزيت واق للعين، والدموع بصفة عامة توصل الأكسجين للعين.

وأنصح الجميع: ابكوا حفاظا على سلامة أعينكم، ولذا ابكوا من وقت لآخر؛ لأن في البكاء سبع فوائد، والبكاء العاطفي يعيد التوازن بشكل سريع، بشرط ألا يستغرق الشخص في البكاء، خشية إصابته باضطراب عصبي، ورسولنا الحبيب ذرف دموعه الشريفة على فراق إبنه إبراهيم، وقال صلى الله عليه وسلم: "اقرأوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا"، وقال عز وجل واصفا عباده الصالحين: "وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً".

نجوميات

مذكرات ابن الخطاب!


محمد نجم

نعم.. ليس كل من لف العمامة شيخا، ولا كل من ركب الحصان خيالا.

فالمذكرات الشخصية يجب أن تكون جادة وصادقة حتى ترقى لمستوى "شهادة" صاحبها على عصره.

وقد قرأت الكثير من المذكرات لشخصيات عامة ومسئولين فلم أجد أصدق ولا أمتع من السيرة الروائية التى كتبها الصديق د. مختار خطاب وزير قطاع الأعمال الأسبق عن حياته!

حيث استحضر المكان والزمان الذين جرت فيهما أحداث حياته، وعاشها مرة أخرى وكأنها مازالت تجرى على خشبة مسرح الحياة الحالية، وروى لنا كل ما شاهده أو شارك فيه أو جرى له بكل صدق وشفافية وكما جرى بالفعل دون إساءة أو إشادة، لأحد أو بأحد!

حكى د. مختار خطاب بداياته فى قرية شيبة النكارية مركز الزقازيق – شرقية، واصفا حال الريف المصرى فى فترتى الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضى.

ومن حُسن التصوير للأوضاع ومن صدق التعبير عنها، يتخيل لكل من يقرأها من أبناء الريف المصرى – ومن ذات الجيل – كأنها بداياته.. مع اختلاف الأسماء والأماكن!

وأطرف هذه الاختلافات يتلخص فى واقعتين؛ الأولى أن الطفل مختار استدرج للانضمام لجماعة الإخوان فى قريته فى نهاية الأربعينيات، وشارك بالفعل فى معسكرات للتدريب على استخدام السيف وإطلاق النار فى إحدى الإجازات الصيفية من المدرسة، ولكن والده تنبه لما يجرى وأنقذه من سوء المصير، خاصة لو علم القارئ أن د. مختار وأغلب عائلته هواهم "ناصرى" ومن البداية وحتى الآن!

والثانية أنه اختصر ثلاث سنوات دفعة واحدة فى مراحله التعليمية، وحصل على شهادته الإعدادية ولم يكن عمره يتجاوز وقتها ١٢ عاما، وعندما أكمل تعليمه كان أصغر دفعته عندما حصل على بكالوريوس التجارة عام ١٩٥٦.

ورواية ابن الخطاب – كما يحلو له أن يصف نفسه فى صفحاتها – ممتعة فى قراءتها لأسلوبها الأدبى الرشيق ولكن بدون محسنات بديعية، فضلا عن كشفها للكثير من التفاصيل التى غابت عن البعض مما عاصروا تلك الفترة، وكنت أحدهم!

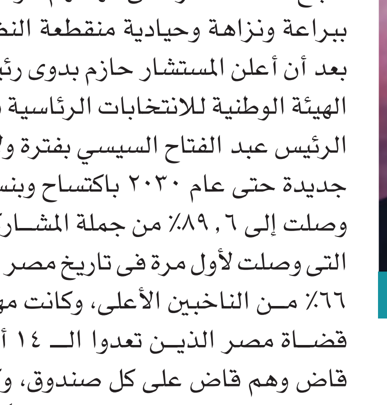
والطريف أن د. مختار يعتقد كثيرًا فى تصاريف القدر، والتى أسماها "المعجزات الصغرى" والتى لم تكن تحدث إلا بإرادة الله، حيث لعبت هذه "المصادفات" والتصاريف القدرية دورًا كبيرًا فى حياته.. وأغلبها كان فى صالحه.

والمذكرات.. عبارة عن "رواية حياة" عن سنوات الدراسة والتدرج فيها وفترات العمل فى كل من الجزائر وليبيا وفرنسا وأمريكا والسعودية ولمدة تصل إلى ٢٢ عاما، وتنتهى بحفظ النيابة العامة لكافة البلاغات التى قدمت فى وزير قطاع الأعمال العام قبل يناير ٢٠١١، أما حكاية "تشابه الأسماء" وهو عنوان الرواية.. فهى من المحسنات والأفضل تقرأها!

دعونا نفكر

قضاة مصر والنجاح المبهر فى المهمة بنزاهة وحيادية


مهنى أنور




نجح قضاة مصر فى مهمتهم الوطنية ببراعة ونزاهة وحيادية منقطعة النظير بعد أن أعلن المستشار حازم بدوى رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات الرئاسية فوز الرئيس عبد الفتاح السيسي بفترة ولاية جديدة حتى عام ٢٠٣٠ باكتساح وبنسبة وصلت إلى ٨٩,٦٪ من جملة المشاركين التى وصلت لأول مرة فى تاريخ مصر إلى ٦٦٪ من الناخبين الأعلى، وكانت مهمة قضاة مصر الذين تعدوا الـ ١٤ ألف قاض وهم قاض على كل صندوق، وكان هناك أكثر من ألف آخرين احتياطيًا تم استدعاؤهم لمساعدة زملائهم بعد أن اكتظت اللجان بالناخبين.

وكان الملفت للنظر مشاركة نادى قضاة مصر برئاسة المستشار محمد عبد المحسن منصور رئيس مجلس إدارة نادى قضاة مصر بغرفة عمليات رئيسية لنادى القضاة لتذليل أية صعوبات أمام القضاة ومتابعة عمل لجان الانتخابات وتم إنجاز المهمة التى أسفرت عن اختيار المصريين الحفاظ على الأمن القومى فى هذه الظروف الصعبة التى يمر بها العالم مثل حرب غزة التى تؤثر علينا تأثيرًا مباشرًا وحرب روسيا وأوكرانيا والتجمع الكبير المنحاز لدولة إسرائيل على طول الخط والذى يدعمها لطمس القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين وظل يدعم جيشنا بالأسلحة الحديثة والمتطورة، فشكرًا لقضاة مصر.

❑ تواصل وزارة الداخلية دورها فى تأمين الوطن من الداخل حيث يتابع اللواء محمود توفيق جهود قطاعات الأمن المختلفة ساعة بساعة وبعد إعلان نتيجة الانتخابات كان الآلاف من الضباط ورجال الشرطة البواسل يقومون بتأمين احتفالات المصريين بفوز الرئيس عبد الفتاح السيسي فى جميع شوارع وميادين المحروسة، كان اللواء محمود أبو عمرة مساعد الوزير رئيس قطاع الأمن العام يشرف بنفسه على هذا التأمين ومعه قيادات المرور ومديرى الأمن.

أهلاً بكم


سعيد صلاح

تحديات كبرى وعزيمة أكبر

قلبى معك يا بلدى لم تبرحى حتى أن تلتقطى أنفاسا شقت عليك، فيأتيك ما يحبس الأنفاس وتضيق بسببه الصدور.. من ينظر إلى خريطة بلدى وما يحيط بها، خاصة فى العام الذى أوشك أن يغادرنا، "يبصم بالعشرة" أنها بلد "تليد"، صخرة لا تلين وشعبها صلابة تفوق صلابة الحديد.

عام ٢٠٢٣ شهدت وعانت فيه مصر وشعبها عددًا من الأزمات تئن من حملها الجبال، ويرحل هذا العام – ثقيل الدم – تزامنا مع الفترة الرئاسية الجديدة، ليحدث هذا التزامن تماسًا كبيرًا بل تشابكا بين مسئوليات ضخام واحتياجات أكثر ضخامة، تتطلب تدخلات سريعة وناجزة من أجل خلخلة وحل المشكلات التى طرأت، واجتثاث الأزمات، التى استمرت لفترة.

أعلم أن التحديات كبيرة ولكن العزيمة والإرادة إن شاء الله أكبر وأقوى، لا ينكر أحد أن الظروف الإقليمية والدولية، تزيد من حدة الضغوط الاقتصادية علينا، فما شهده السودان الشقيق من اقتتال داخلى، فى أبريل الماضى ولا يزال مستمرًا، ضغط علينا اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا، كذلك تداعيات الأزمة فى غزة، التى لم تقتصر على ارتباط الوضع بجذور تاريخية بين مصر والقطاع، لكنها مثلت ثقلا إضافيًا بإطلاقها مخاوف من مشروع تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، ما يمثل خطرًا مباشرًا على الأمن القومى المصرى، بالإضافة إلى تداعيات اتساع نطاق التوتر الإقليمى وامتداده لجنوب البحر الأحمر عبر ما تقوم به جماعة الحوثى من استهداف للسفن بالمنطقة، الأمر الذى قد يؤدى تأثيرًا سلبيًا على "قناة السويس".

وأيضا لا ننسى قبل كل ذلك استمرار تأثيرات الحرب الروسية – الأوكرانية، والأوضاع فى ليبيا، التى قد ترتد بسبب تأزم عملية إجراء الانتخابات، بالإضافة مؤخرًا إلى إثيوبيا، التى أفشلت متعمدة مفاوضات سد النهضة وتراوغ فى وقت خبيث، بالإضافة إلى داخل تعتصره فجوة دولارية كبيرة أو تضخم مستورد لعين، فكل هذا بالطبع يلقى بأعباء ثقيلة على مختلف مؤشرات اقتصادنا، الأمر الذى يستلزم معه أن تكون هناك قرارات ناجزة حتى وإن كانت قاسية من أجل خلخلة هذه الأزمة الاقتصادية الطاحنة.

قلوب وآمال كل المصريين معلقة على العام الجديد تتمنى أن ترى فيه انفراجة من هذه الأزمة أو على الأقل تخفيف وتقليل أكثر من وطأتها فقد نزل المصريون بهذه الأعداد إلى الانتخابات، ليؤكدوا أنهم على درجة كبيرة من الوعى مكنتهم من الإدراك أن الأزمة وإن كانت قاسية فإن الأزمات التى قد تترتب على اهتزاز الدولة أو النيل من تماسكها وعزمها على مواصلة مشروعها الوطنى، ستكون أكثر قسوة وأشد خطورة.

وهذا أيضا يستلزم معه على الجانب الآخر أن يتم الضرب بيد من حديد على رأس كل من يفكر ويخطط وينفذ – داخل الحكومة أو خارجها – لاستغلال هذا الشعب والضغط عليه فى مستلزمات واحتياجات ومتطلبات حياته اليومية، فهذا أمر شديد الخطورة فلا أحد ينكر أن الوطن يحتاج بناء ولكن فى الوقت نفسه لا أحد يستطيع البناء وهو غير قادر على أن يلبى احتياجاته اليومية.

الحكومة الحالية فشلت فى ملفات كثيرة معظمها يتعلق ويتصل بشكل مباشر ودقيق بالمواطن بل وباستمراره فى الحياة، ولا ينكر أحد أنها أنجزت فى ملفات كثيرة، ولكن الأمر بات الآن يستلزم تغير أسلوب وطريقة إدارة الحكومة لبعض الملفات والتعامل بطريقة أخرى مع بعض الملفات فالمرحلة المقبلة غاية فى الصعوبة والتعقيد ومن ينظر إلى الخريطة المصرية كما سبق وقلت سيجد أن كل حوافها مشتعلة، لذلك يجب أن نتعاون جميعا ونكون على قلب رجل واحد؛ لنحمى الوطن ومكتسباته وإنجازاته، التى حققها فى العشر سنوات الماضية.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

محو الأمية ممكن.. بالقمر الصناعي!

عقد المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم والتخطيط فى أبو ظبى، والذى أنهى اجتماعاته منذ أيام..

وقد اشترك فى مؤتمر وزراء التربية والتعليم وفود من ٥٨ دولة عربية ومنظمة دولية ناقشوا سياسة التعليم فى العالم العربى على امتداد أسبوع كامل، وأنهوا إلى إقرار مجموعة من التوصيات أهمها: إجراء تجديد حقيقى للنظام التعليمى كله فى الوطن العربى يتمشى مع روح العصر ومتطلبات كل بلد وتتلاءم مع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحصر العقول العربية المهاجرة والعمل على إعادتها لخدمة التنمية العربية واستخدام الأقمار الصناعية فى محو أمية الكبار، وقد أوصى المؤتمر كذلك بتشكيل لجنة فنية لوضع أسس توحيد المناهج وتطويرها فى الوطن العربى.



إذاعة قرار اتهام التنظيم الشيوعي

يذيع المدعى العام العسكرى محمد عبد العليم مخلوف، قرار الاتهام فى قضية التنظيم الشيوعى المصرى، الذى اكتشفته مباحث أمن الدولة منذ عدة أشهر.. ويبلغ عدد المتهمين فيها ٣٨ متهمًا يوم الخميس القادم، وكان رئيس الجمهورية قد أصدر قرارًا بإحالة القضية إلى القضاء العسكرى.

مساكن لمحدودي الدخل

تبدأ شركة المقاولون العرب قريبًا فى إقامة ١٠,٠٠٠ وحدة سكنية لمحدودى الدخل، وصرح المهندس عصام عباس مدير الاستثمار بالشركة بأن المشروع يشمل إقامة ١٥٠٠ وحدة فى عين شمس و٢٠٠٠ وحدة فى المعصرة، وسوف يتراوح سعر الوحدة بين ٣٠٠٠ و٨٠٠٠ جنيه طبقا للمساحة وعدد الغرف.

مخبز آلي وسنترال فى مدينة دسوق

تقرر البدء فى إقامة أول مخبز آلى بمدينة دسوق تبلغ تكلفته مليون جنيه، صرح بذلك السيد محيى الدين أبوشادى محافظ كفر الشيخ، وقال إنه تقرر من جهة أخرى مد سنترال دسوق بـ٢٠٠ خط جديد على أن تضاف إليه ١٨٠٠ خط آخر بواقع ٦٠٠ خط سنويًا.

لجنة استشارية للمرور

قرار وزارى أصدره اللواء نبوى إسماعيل وزير الداخلية بتشكيل لجنة استشارية عليا للمرور على مستوى محافظات مصر واللجنة تتكون من ٤٠ عضوًا من بينهم وزراء سابقون محافظا القاهرة والجيزة ومديرا الأمن وعدد آخر من كبار المسئولين فى مختلف الوزارات والأجهزة الأخرى، وممثلون عن أجهزة الإعلام.

مهمة اللجنة النظر فى تعديل قانون المرور، وبحث مشاكل المرور على الطبيعة، وإيجاد الحلول الفورية لحل مشاكل المرور.



مصر تغني للسلام

عبّر الفنانون عن كوامن المجتمع المصرى كله حينما تسابقوا إلى استديوهات الإذاعة لتسجيل مشاعرهم فى أغنيات.. محرم فؤاد «أهو كدا حقنا نتكلم»، تأليف سمير محجوب، وألحان على رضا، سجلت المجموعة من ألحان محمد سلطان أغنية «إحنا أصحاب القرار»، وأغنية «قول يا سادات»، وسجلت ياسمين الخيام من تأليف مصطفى الغمرانى أغنية «قال السادات كلمته»، وأغنية «بالسلام والسلامة» تأليف فؤاد حداد، كما سجلت عايدة الشاعر أغنية «رسول السلام» من كلمات محمد مسعد، وألحان سيد إسماعيل، وسجل سيد مكاوى أغنية «تعيش يا سادات»، ومن كلماتها.. «كان قلبى معاك طول ما انت هناك ناطق وياك بإيمان وسلام».. الله يخليك ويبارك فيك ويخلينا ليك أحباب وإخوان وتعيشى يا مصر يا أرض النصر وتعيش يا سادات».

القاهرة تمهد لمؤتمر جنيف

وصل النشاط الدبلوماسى المصرى والدولى إلى ذروته هذا الأسبوع فى القاهرة، حيث تلعب مصر دورًا رئيسيًا وقياديًا فى تمهيد الطريق إلى جنيف من أجل السلام الدائم والعادل فى الشرق الأوسط، وقد استقبلت مصر الملك حسين عاهل الأردن، وسايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد ثلاثة أيام يبدأ فى القاهرة المؤتمر التمهيدى لجنيف الذى دعا إليه الرئيس السادات.

نشر بمجلة أكتوبر ديسمبر 1977م – 1398هـ


المستشار الاقتصادي
أيمن حامد سليمان
رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات A.H.S
يهنئ سيادة الرئيس
عبد الفتاح السيسي
لفوزه بالأنتخابات الرئاسية 2024
A.H.S
Ayman Hamed Seliman
GROUP



THE BEST
MATTRESSES
IN EGYPT

HOTLINE
19115

10
YEAR
LIMITED
WARRANTY











American Style